عفوًا ياسيادة الرئيس .. الوطنية ليست حكرًا على حزب واحد

صفحة ٣

بلاغ يتهم شركة قطاع عام بمنح إبن مصطفى خليل ١١٥ ألف جنيه ومصنع! [صفحة ٣]

وثائق بريطانية عن أسرار جديدة في حريق القاهرة [ص ٦ و ٧]

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ٧٥٩١١٤٥ ـ ٧٥٩٠١١
الرقم البريدي ١١٥١١





العدد ١٢٠ ـ السنة السادسة | الاربعاء ٢٢ ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ ـ ٢٥ يناير ١٩٨٤ م | ١٢ صفحة ـ ١٠ قروش | AL AHALI, 25 JANUARY 1984 No. 120

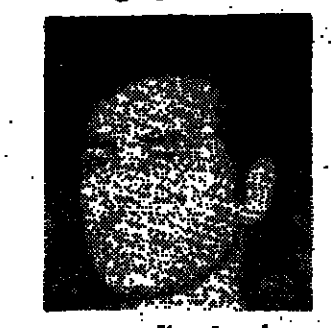
شروط حزب التجمع لدخول الإنتخابات

أبو العز الحريري يتقدم بمشروع قانون لتعديل قانون الانتخابات

قررت اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني اشتراك الحزب في انتخابات مجلس الشعب القادمة مع التمسك بالشروط والضمانات الضرورية لنزاهة الانتخابات . وتفويض الامانة العامة للحزب في اتخاذ القرار النهائي وفق ما يطرأ على الموقف من احداث وتطورات .

واكدت اللجنة المركزية ـ في اجتماعها الخميس الماضي ـ على القرارات الصادرة عن اجتماعها في اكتوبر الماضي والخاصة بضرورة « النضال لتوحيد كل القوى الوطنية المصرية في معركة متواصلة ضد قانون انتخابات مجلس الشعب ، والمطالبة بتعديله اعمالا لاحكام الدستور وتوفير الضمانات الموضوعية لنزاهة الانتخابات وحشد كل القوى الممكنة في هذه المعركة » .

واتخذت اللجنة المركزية ـ في هذا الاطار ـ قرارا بتكليف الزميل أبو العز الحريري عضو مجلس الشعب بتقديم اقتراح للمجلس بتعديل قانون نظام انتخابات مجلس الشعب كجزء من المعركة السياسية الشاملة ضد هذا القانون .



أبو العز الحريري

كما أكدت على اهمية استمرار العمل الجبهوي واعتباره واحدا من اهم محاور العمل الحزبي والنضال السياسي من اجل تنفيذ الضمانات التي تطالب بها احزاب وقوى المعارضة .

وفي اطار الاعداد للانتخابات تقرر البدء فورا في حملة تبرعات يشترك فيها كل اعضاء الحزب واصدقائه لتغطية نفقات المعركة الانتخابية .

وتجتمع الامانة العامة للحزب الاثنين القادم (٣٠ يناير) لاصدار بيان تساؤل حول أعمال اللجنة المركزية بناء على تفويض من الاجتماع الذي بدأ بالاستماع الى كلمة جامعة من الامين العام تقرر اعتبارها من وثائق الاجتماع .

(اقرأ ص ١٠)

خالد محيى الدين :

التجمع يرحب بعودة مصر للمؤتمر الاسلامي

صرح خالد محيى الدين ، الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، بأن الحزب يرحب بقرار القمة الاسلامية باستئناف مصر لعضويتها بالمؤتمر الاسلامي ، فالقرار يقوي التزامات مصر العربية ، ويحقق تفاعلا افضل بين قوى الامة الاسلامية ، وكان هذا القرار نتيجة للتغير في السياسة المصرية حيال الدول العربية والاسلامية ، وهو تغير كان له دور هام في ان تصبح عودة مصر قضية فرضت نفسها على المؤتمر » .

وحيا خالد محيى الدين قرارات المؤتمر التي أيدت القدس عاصمة لفلسطين العربية ، كما أيدت مبادرة فاس كأساس لتسوية عادلة .

حقوق متكافئة للاحزاب في التليفزيون والاذاعة والصحافة القومية

ان يقرر حسني مبارك تأكيد رئاسته للحزب الوطني في هذه المرحلة الدقيقة التي تسبق الانتخابات لمجلس الشعب ، فانه حق يملكه بصفته الحزبية وليس بوصفه رئيسا للجمهورية .

ولا يترتب على هذا الاعلان التزام من جانب مؤسسات الدولة وهيئاتها بالوقوف الى جانب حزب ضد الاحزاب الاخرى في المعركة الانتخابية القادمة .

ليس من حق وزير الاعلام ـ على سبيل المثال ـ ان يحشد هيئة الاستعلامات لمساندة الحزب الوطني ، وتنظيم الحملات التي تتحمل الدولة نفقتها ضد الاحزاب الاخرى .

وليس من حق الحزب الوطني ان يحظى وحده بالامكانيات الدعائية التي تتيحها الصحافة المسماة بالقومية ، كما يتيحها التليفزيون والاذاعة .

فللحزب الوطني جريدته « مايو » ، كما لصحف المعارضة صحفها . والصحف غير الحزبية يتعين ان تكون « قومية » بالمعنى الصحيح للكلمة . ولاتنصر حزبا ضد آخر ، بل تفسح لكافة الاحزاب فرصا متكافئة في توضيح وجهات نظرها .

والمهم بالذات في هذا الصدد هو ان تتاح فرص متكافئة للاحزاب لتقديم برامجها الانتخابية ، ولاجراء المواجهات بين الاحزاب حولها على شاشة التليفزيون وفي الاذاعة .

فان كافة الدول التي نتشدق باننا نسترشد بتجاربها لارساء قواعد ديمقراطية تتيح تقليد منح احزابها اوقاتا متساوية لتقديم برامجها الانتخابية في التليفزيون ، دون ما نظر الى حجم الحزب ، ودون التفات الى وجوده في السلطة او في المعارضة .

وفي هذه الدول التي نسترشد بتجاربها ، لا يتمثل حياد الدولة في مجرد التزام الجهات المسئولة عن اجراء الانتخابات بالحيدة والنزاهة التامة ، بل يتمثل قبل ذلك في توفير فرص دعائية متساوية لكل الاحزاب ، والافساح فرصة حقيقية للمواطن ، وهو يدلي برأيه في الانتخابات أن انحيازه لحزب انما جاء نتيجة قرار واع حكمه الالمام الدقيق بموقف جميع الاحزاب ، وجاء احتراما لارادة الناخبين ، لا تلبية لموقف حكومي مقرر سلفا .

لقد بدأت المعركة الانتخابية بالفعل . وجاء وقت اتخاذ قرار حاسم في هذا الصدد .

((الاهالي))

خالد محيى الدين غدا في الحوامدية

يلتقي خالد محيى الدين مع جماهير مدينة الحوامدية بالجيزة مساء غد الخميس في الاحتفال بذكرى ميلاد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . الذي تقيمه لجنة التجمع بمدرسة الحوامدية الاعدادية بنين شارع صلاح سالم بالمساكن الشعبية ويتحدث فيه ايضا د. فؤاد مرسي وابو العز الحريري .

والاحد ببولاق

كما يلتقي خالد محيى الدين مع جماهير بولاق الدكرور في احتفال آخر بذكرى عبد الناصر مساء الاحد القادم ٢٩ يناير بمدرسة بولاق الابتدائية بشارع همفرس .

والثلاثاء بالبحيرة

كما يبدأ خالد محيى الدين ووفد الامانة العامة جولة بمراكز وقرى محافظة البحيرة اعتبارا من الثلاثاء القادم ٣١ يناير وحتى ٣ فبراير .

التجمع يحيي الشرطة في عيدها

ارسل خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع برقية باسم الحزب الى اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية بمناسبة عيد الشرطة هذا نصها :

حزب التجمع الوطني يقدم اسمى آيات التقدير لرجال الشرطة وتهنئتها في ذكرى المعركة الباسلة التي خاضوها ضد الاستعمار البريطاني دفاعا عن شرف الوطن والشعب ومن اجل استقلاله وحريته .

حول تصريحات الرئيس مبارك

د . الجنزوري : حادث المنصة .. صدى للخلل الاقتصادي والاجتماعي

اتهم الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط ، الانفتاح الاقتصادي بانه عرى البنيان الاجتماعي لانه تم بدون ضوابط واضاف بأن حادث المنصة ما هو الا صدى للخلل الاقتصادي والاجتماعي التي حدث في المجتمع المصري .

واوضح أن الزيادة في طبع أوراق البنكنوت قد بلغت في العام المالي ٨١ـ١٩٨٢ نسبة ٤٦٪ . ووصف ذلك بانه أعلى رقم وصلت اليه الزيادة في تاريخ مصر . واضاف أن هذا المعدل قد انخفض ليصبح ٣٦٪ فقط في العام المالي ٨٢ـ١٩٨٣ .



كمال الجنزوري

وقال الدكتور الجنزوري أن السنوات السبع للانفتاح التي سبقت الخطة الخمسية الحالية ، كانت تفتقد الربط بين البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي وفسر بذلك الظواهر الاجتماعية التي نجمت عن ذلك .

انهى الدكتور الجنزوري حديثه أمام ندوة الامن والتنمية التي نظمتها اكاديمية الشرطة الاسبوع الماضي في اطار مؤتمر الشرطة المصرية عام ٢٠٠٠ ، بقوله « انني أقول ذلك كمواطن مصري لا كوزير » .

نواب حزب الحكومة هددوا بالاستقالة

هدد بعض أعضاء الحزب الوطني من نواب مجلس الشعب ، بالاستقالة من الحزب احتجاجا على تراجع الوزير مختار هاني في طلبه أخذ الموافقة من المجلس على مشروع قانون انشاء هيئة قومية للعاملين بالانتاج الحربي لكن أبو العز الحريري عضو مجلس الشعب (حزب التجمع) قد رفض طلب الوزير لغياب النصاب القانوني بالجلسة حيث حضر ٨٠ عضوا فقط .

احتجت نوال عامر عضو المجلس عن حزب الحكومة ومعها عدد آخر وهددوا بتقديم استقالاتهم .

أمسية شعرية لمحمود درويش بالتجمع اليوم

يقيم الشاعر الفلسطيني محمود درويش أمسية شعرية في السادسة من مساء اليوم بالمقر الرئيسي للتجمع ، كما يقيم امسية اخرى في السادسة من مساء بعد غد الجمعة في مقر التجمع بالاسكندرية ١٩ شارع محمد الكلزة امام محكمة محرم بك . أما الامسية الثالثة فتقيمها اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين في السادسة من مساء السبت المقبل ٢٨ يناير .

ويعقد الشاعر الفلسطيني لقاء موسعا مع المثقفين المصريين دعت اليه لجنة الدفاع عن الثقافة القومية مساء الاحد ٢٩ يناير بمقر التجمع .

هذا وكان الشاعر الفلسطيني قد وصل الى القاهرة مساء الاحد الماضي بدعوة من حزب التجمع حيث يحل ضيفا عليه لمدة اسبوع واستقبله في المطار لدى وصوله د . رفعت السعيد امين مساعد اللجنة المركزية للتجمع ولطفي الخولي امين الشئون العربية .

رفض الدعوة فهاجموه

افادت مصادر عليمة ، بان توجيها قد صدر لابراهيم سعدة رئيس تحرير أخبار اليوم ليهاجم ـ في عدد السبت الماضي ـ أحد أعضاء مجلس الشعب عن بورسعيد جاء ذلك في أعقاب مقابلة أجراها د. فؤاد محيي الدين أمين عام الحزب الوطني بحضور سيد سرحان محافظ بورسعيد مع عضو المجلس الذي استقال من حزب الحكومة وانضم لحزب الوفد وأصر ـ في المقابلة ـ على رفض العودة للحزب الوطني .

المعروف أن ابراهيم سعدة اتهم العضو بتعاطي المخدرات !

هيئة الاستعلامات في خدمة الحزب الوطني خلال الانتخابات

عقد صفوت الشريف وزير الاعلام سلسلة من الاجتماعات مع مسئولي الاعلام الداخلي وقياس الرأي العام بهيئة الاستعلامات .

خصص الوزير هذه الاجتماعات للاعداد لمساندة الحزب الوطني في الانتخابات العامة القادمة . شن الوزير في لقائه مع مسئولي الاعلام الداخلي حملة هجوم عنيفة على احزاب المعارضة وعلى حزب الوفد الجديد ، وقال ان مبادئ ثورة يوليو مهددة بالضياع .

المعروف ان الاستعلامات هيئة تابعة للدولة طبقا للقانون وليست تابعة للحزب الوطني الديمقراطي . ولكن الوزير حولها الى مصلحة تابعة للحزب وذلك تنفيذا لتعليمات رئيس الوزراء لوزرائه بتوظيف الهيئات والمصالح التابعة لوزاراتهم لخدمة الحزب الوطني في انتخابات مجلس الشعب .. تأكيدا لنزاهة وحيدة الحكومة !!

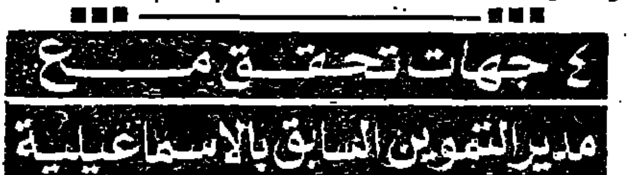
خطاب إلى أبو باشا عن مؤتمر ٩ فبراير

ارسل أحمد طلعت عضو المكتب السياسي لحزب الاحرار ، خطابا الى وزير الداخلية حسن أبو باشا ، يعلن فيه ـ باسم لجنة الدفاع عن الديمقراطية ـ أن احزاب وقوى المعارضة ستعقد مؤتمرها الشعبي بميدان عابدين يوم ٩ فبراير القادم تنفيذا لحكم القضاء .

وعلمت « الاهالي » أن رؤساء احزاب العمل والاحرار والتجمع ، سيجتمعون لبحث الموقف على ضوء رد وزير الداخلية .

من جهة أخرى عاد حزب الوفد الجديد ، فقرر للمرة الرابعة موقفا جديدا من اشتراكه في لجنة الدفاع عن الديمقراطية ومؤتمرها الشعبي المقرر انعقاده في ٩ فبراير .

المعروف أن الوفد الجديد مشارك في أعمال اللجنة ثم عاد وأعلن أن الذين شاركوا من اعضائه قد حضروا بصفتهم الشخصية . ثم قرر الاشتراك رسميا في المؤتمر . واخيرا اعلن انه لن يشترك بحجة أن اللجنة تضم بعض التيارات التي لا تعترف بها لجنة الاحزاب التي يرأسها الدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى والتي سبق لها الاعتراض على قيام الوفد الجديد .



من المتوقع أن تتكشف بعض الحقائق الجديدة الهامة خلال الاسابيع القادمة عن وقائع الفساد في الاسماعيلية .

فقد انتهت تحقيقات النيابة الادارية مع المهندس علواني عبدالسلام مدير التموين السابق بالمحافظة ، حول المخالفات المالية والادارية التي كشفها كل من الجهاز المركزي للمحاسبات والرقابة الادارية وكانت « الاهالي » قد نشرتها ضمن حملتها على الفساد في الاسماعيلية .

احالت النيابة الادارية عددا من المخالفات المالية الى النيابة العامة ، كما احالت مدير التموين السابق الى المحكمة التأديبية العليا والى ادارة الكسب غير المشروع والى المدعي الاشتراكي ، مع استمرار وقفه عن العمل كمدير للتموين .

(اقرأ ص ٤)

تجميد مسئولية مجلس نقابة الصحفيين .. بقرار أمريكي !

قررت السفارة الامريكية بالقاهرة ، تجميد مسئولية مجلس نقابة الصحفيين المصريين عن اختيار وفد الصحفيين الشبان اعضاء النقابة لمنحة « الزيارة الدولية » التي تنظمها « وكالة الاستعلامات الامريكية » . وهي المنحة التي جرى الاتفاق حولها ـ في منتصف العام الماضي ـ مع النقابة وتم مناقشتها في جلستين للمجلس اقر فيهما

(البقية ص ٤)

لا مكان لاسرائيل بمعرض الكتاب ..

رفض المسئولون عن معرض الكتاب اشتراك اسرائيل في المعرض هذا العام « لانه لا توجد صالات عرض » وقد اعرب مسئول بالسفارة الاسرائيلية بالقاهرة عن استيائه لاستبعادها من معرض الكتاب المصري الاول للسنة الثانية على التوالي ، وقال ان السفارة الاسرائيلية كانت قد تلقت موافقة رسمية من وزارة الخارجية المصرية على الاشتراك في المعرض ؟



هكذا في الاصل

على هامش مؤتمر ستوكهولم

مليون قنبلة نووية .. تكفى !!

انتهى الاسبوع الاول من اجتماعات مؤتمر الامن الاوروبى لنزع السلاح المنعقد حاليا فى العاصمة السويدية ، ستوكهولم ، دون ان يبشر بنتائج ايجابية فى اتجاه تحقيق الامن الاوروبى • ومن المقرر ان يستمر هذا المؤتمر عامين ، وهو امتداد لمؤتمر مدريد الذى انتهى منذ عدة شهور واستمر ثلاثة اعوام ، كما ياتى مؤتمر ستوكهولم ، فى اطار اتفاقية « هلسنكى » الموقعة عام ١٩٧٥ للتعاون الاوروبى •

ويحضر هذا المؤتمر كل دول اوروبا الشرقية والغربية عدا البانيا بالاضافة الى الولايات المتحدة الامريكية وكندا •

كما تم دعوة جميع الدول المطلة على البحر الابيض المتوسط للمشاركة كمراقبين ، ولكن سيسمح لهم بعرض وجهات نظر بلادهم فى القضايا المعروضة على المؤتمر والتى تمس الامن فى البحر الابيض المتوسط باعتباره لصيقا بالامن الاوروبى ، وبذلك فان قضايا الشرق الاوسط ، والصراع العربى الاسرائيلى ، والقضية اللبنانية ، سوف تجد مكانا لها داخل المؤتمر • حيث شهد بالفعل اجتماعا لوزراء خارجية الدول المشتركة فى قوات حفظ السلام متعددة الجنسيات الموجودة فى لبنان (الولايات المتحدة ، بريطانيا ، فرنسا ، ايطاليا) •

عام الصواريخ

وقد شهد العام الماضى ، الذى عرف فى اوروبا باسم عام الصواريخ انتكاسة شديدة لقضية الامن الاوروبى عندما قام حلف الاطلنطى بالبدء فى نشر ٥٧٢ صاروخا امريكيا نوويا فى ٥ دول اوروبية غربية (المانيا الغربية ، انجلترا ، ايطاليا ، بلجيكا ، هولندا) ، وقد ادى نشر تلك الصواريخ الى اعلان الاتحاد السوفيتى انسحابه من مفاوضات جنيف ، التى كان يجريها مع الولايات المتحدة بخصوص تحقيق التوازن فى اوروبا ، كما أعلن الاتحاد السوفيتى انسحابه ايضا من مفاوضات الصواريخ الاستراتيجية بعيدة المدى ، ومفاوضات ثالثة كانت تجرى فى « فيينا » منذ عشر سنوات وهى خاصة بتخفيض القوات والاسلحة التقليدية فى اوروبا •

وفى خطوة « ثارية » قام الاتحاد السوفيتى بنشر عدد من الصواريخ النووية فى المانيا الشرقية وفى تشيكوسلوفاكيا ردا على الصواريخ الامريكية •



شولتز – جروميكو

عام الانتخابات

وقبل ساعات من اجتماع « ستوكهولم » وجه الرئيس الامريكى رونالد ريجان خطابا ، أذيع فى اوروبا الغربية على الهواء الى جانب الولايات المتحدة • فى خطوة اعلامية وسياسية هامة ، وفى هذا الخطاب « التصالحى » كما أسمته وكالات الانباء ، غير ريجان تماما فى لهجته ضد الاتحاد السوفيتى ، فكان يصفه فى مارس الماضى بأنه امبراطورية الشر فى العالم ، وفى هذا الخطاب قال ريجان : ان من بين اهدافه القائمة علاقة عمل افضل تتميز بتعاون وتفاهم اكبر مع موسكو ، ولكنه حرص على أن يبرر التصعيد العسكرى الامريكى قائلا : ان القوة العسكرية والاقتصادية للولايات المتحدة قد جعلت العالم مكانا أكثر امنا ، نظرا لان الردع كان ضروريا لحماية السلام •• الا ان الربيع ليس بداية ونهاية لسياستنا تجاه الاتحاد السوفيتى •

فلا يمكن لبلدينا ازالة الاختلافات بين مجتمعينا وفلسفتينا •• الا اننا ينبغى ان نتذكر دائما ان لدينا مصالح مشتركة •

أما التعقيب السوفيتى على هذا الخطاب فكان فاترا ، حيث قالت وكالة « برافدا » بانه غطاء موجه الى الناخبين الامريكيين فى عام الانتخابات • •

ومن الملاحظ أن خطاب ريجان لم يتضمن أى مقترحات سياسية جديدة كما أنه لم يتحدث عن دعوة لعقد اجتماع قمة مع الزعيم السوفيتى يورى اندروبوف • وقال جروميكو فى خطاب أمام المؤتمر أن حكومة الرئيس ريجان تفكر من منظور الحرب ، وأنها تقوم بحشد هائل للاسلحة النووية • بهدف تحقيق التفوق العسكرى ومحاولة التغطية على هذا الحشد العسكرى بالدعوة الى المفاوضات • واتهم جروميكو الولايات المتحدة بتصعيد الموقف فى الشرق الاوسط وقال ، ان أدوات حفظ السلام الموجودة فى لبنان تنشر الموت والدمار هناك ، وأضاف « ان هناك خطر أن تنتشر نيران حريق هائل فى انحاء الشرق الاوسط بالقرب من اوروبا » •

وكرر الاتحاد السوفيتى مقترحاته لعقد اتفاق بين القوى النووية ، على عدم البدء باستخدام الاسلحة النووية وتوقيع معاهدة عدم اعتداء بين حلفى وارسو والاطلنطى ، وتجميد للاسلحة النووية وعقد معاهدة لنزع سلاح الفضاء الخارجى •

وفى نفس الوقت فان لقاء جروميكو وشولتز لم يسفر عن اى خطوة ايجابية فى اتجاه العودة الى المفاوضات ، عدا اعلان موسكو عن استعدادها لاستئناف مفاوضات الاسلحة التقليدية ، واعلن شولتز انه سيحاول الاجتماع مرة أخرى مع جروميكو فى اكتوبر القادم حينما تبدأ دورة جديدة لاجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة •

اما بالنسبة لاعمال المؤتمر ، فان التركيز فى هذه المرحلة والتى سوف تستمر عامين ، يتركز على اتخاذ اجراءات جديدة لتقليل فرص نشوب حرب بطريق الخطأ ، وتحسين الاتصالات بين الشرق والغرب ، وبناء اجراءات للثقة جديدة بينهما ، ودعوة مراقبين من الجانبين لحضور المناورات الضخمة وضرورة الابلاغ عنها مسبقا •

لكن تلك الاجراءات تبقى اقل بكثير مما تحتاجه اوروبا الآن التى تنفق ٨٠٠ مليار دولار على التسلح ، والتى ترقد فوق كابوس مزعج تمثله مئات من الصواريخ النووية الكفيلة بتدمير القارة والعالم عدة مرات ، ولا يبدو أن هذا العام سيشهد تراجعا فى حدة التوتر فالولايات المتحدة دخلت عام الانتخابات والمؤكد ان الرئيس ريجان سيبدأ حملته الانتخابية وهو مثقل بأزمات خطيرة فى اوروبا وأمريكا الوسطى والشرق الاوسط • ولا يبدو ان هناك حتى الآن فرصة لانقاذ الانفراج الدولى وحماية السلاح فى العالم الذى شهد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ٢٠٠ حرب ، شملت ٦٩ دولة وقتل فيها ١٠ ملايين من البشر ، ويستمر سباق التسلح ، على الرغم من ان هناك الآن ، ما يعادل مليون قنبلة نووية مماثلة للقنبلة الامريكية النووية التى القيت على هيروشيما عام ١٩٤٥ ، وهذا العدد كاف جدا لتدمير العالم اكثر من مرة !

أحمد سيد حسن

محاكمة سرية لسجناء الرأى فى الصومال

خاص للاهالى :

تتم فى الايام القليلة القادمة محاكمة سرية لعدد من قادة المعارضة السياسية فى الصومال بينهم وزير الخارجية الاسبق عمر عرته غالب وستة من اعضاء البرلمان الصومالى الذين تم اعتقالهم فى يونيو عام ١٩٨٢ دون ان يمكنوا من مقابلة محاميهم أو يسمح لاسرهم بزيارتهم وكان « ورسام على فرج » قد توفى من بينهم وهو رهن الاعتقال دون ان تعرف الظروف الحقيقية لموته •

وقد علمت الاهالى ان اتحاد المحامين العرب قد طالب الحكومة الصومالية بمعرفة موعد ومكان المحاكمة والسماح لوفد من اعضائه لحضور المحاكمة والاسهام فى هيئة الدفاع عن المعتقلين السياسيين •

العرب والعالم

السعودية المخطط الاول لعودة مصر للقمة الاسلامية

اثار قرار القمة الاسلامية الرابع فى المغرب ، بعودة مصر الى عضوية المنظمة الاسلامية ردود فعل متباينة • وذكرت مصادر دبلوماسية من الرباط ان عودة مصر للمؤتمر الاسلامى ومصالحتها لعرفات ستمهدان الطريق امام حشد جديد للقوى فى الشرق الاوسط لمواجهة القوة المتزايدة لسوريا التى يدعمها الاتحاد السوفيتى •

من جهة اخرى ذكر المراقبون السياسيون ان القمة الاسلامية اثبتت القوة المتزايدة للمعتدلين المؤيدين للغرب فى العالم الاسلامى ، وابرزت تفوقا متضائلا لسوريا وليبيا واليمن الديمقراطى ، والتى تاخذ موقفا متشددا فى مواجهة خطط التسوية الامريكية فى المنطقة • كما اشار المراقبون أيضا الى ان السعودية هى الدولة العربية التى خططت لعودة مصر الى المنظمة الاسلامية ، لكنها تركت للدول افريقية واسيوية كغينيا وباكستان مهمة الدفاع عن عودتها •

وكانت صحيفة لوماتان المغربية الرسمية قد ذكرت ان وفد القمة الاسلاميه الذى سيصل للقاهرة لايضاح القرار المتخذ سيطلب من المسئولين المصريين ان تؤيد مصر قرارات منظمة المؤتمر الاسلامى • والالتزام بمبادىء وقواعد المنظمة الاسلامية • ومما يذكر ان منظمة المؤتمر الاسلامى قد ادانت فى عام ١٩٨١ اتفاقات كامب ديفيد المصرية الاسرائيلية • وكان البيان الختامى لمؤتمر الرباط الاخير قد اكتفى بالقول بان مصر دعيت الى استئناف عضويتها فى منظمة المؤتمر الاسلامى دون ان يذكر اية شروط لذلك • ومن المعروف ان مصر قد علقت عضويتها فى المنظمه الاسلامية التى تضم ٤٥ دولة فى عام ١٩٧٩ بعد توقيعها صلحا منفردا مع اسرائيل •

وكان الرئيس حسنى مبارك ومستشاره السياسى اسامة الباز قد اكد ان مصر لن تقبل اى دعوة مشروطة للعودة لعضوية المنظمة الاسلامية •

كل محاولات الغاء الدعم تنتهى بالتراجع

بعد تزايد عدد الضحايا فى الارواح وتصاعد اعمال العنف أعلن العاهل المغربى الملك الحسن فى اول تعليق رسمى على الاضطرابات التى اندلعت فى المدن المغربية الغاء قرارات زيادة الاسعار • وبرغم تراجعه عن الخطوة التى اشعلت المظاهرات فقد بادر الملك الى اتهام الماركسيين والمخابرات الاسرائيلية والايرانيين باثارة الاضطرابات التى شهدت المغرب أحداث مماثلة لها فى عام ١٩٨١ وانتهت بمقتل ٢٠٠ شخص •

فبعد اقل من اسبوعين من الاحداث الدامية التى اندلعت فى تونس احتجاجا على ارتفاع اسعار الخبز والمواد الغذائية التى انتهت بعدد كبير من القتلى وتراجع الحكومة التونسية عن اجراءاتها ، نشبت فى مدن وقرى المغرب الشمالية والجنوبية احداثا مشابهة ولنفس الاسباب • ففى اثناء انعقاد القمة الاسلامية فى الدار البيضاء اندلعت مظاهرات عنيفة فى معظم المدن المغربية احتجاجا على ارتفاع اسعار الخبز وغاز الطبخ والبنزين وزيادة الضرائب • ولقد بدات الاحداث بمظاهرة ضمت عشرة آلاف طالب من المدارس الثانوية احتجاجا على زيادة الرسوم الدراسية وسوء التغذية بالمدارس • وقد اتسع نطاق المظاهرات ليشمل مراكش واغادير والناضور ووجده وتطوان والحسيمه والقصر الكبير وعدد آخر من المدن المغربية التى انضمت لمظاهرات الطلبة احتجاجا على ارتفاع تكاليف المعيشة ، ولقد اشتبك المتظاهرون مع قوات الجيش والبوليس التى انتشرت بكثافة فى المدن المغربية • وذكرت تقارير صحفية أن نيران المدافع الرشاشة قد اطلقت من طائرات الهليوكوبتر على المتظاهرين وادت الى مقتل ما يقرب من ١٥٠ شخصا معظمهم من تلاميذ المدارس الثانوية ، كما جرح عدد هائل من المواطنين وقد فرضت السلطات المغربية حظر التجول فى المدن المغربية من الغسق حتى الفجر • وحظرت على الصحفيين دخول بعضها وطوقت المدن باعداد هائلة من الجنود وقوى الامن • وكانت اجراءات التقشف التى اتخذتها الحكومة المغربية لمواجهة العجز فى ميزان المدفوعات قد ادى الى خفض القوة الشرائية وارتفاع هائل فى اسعار السلع الغذائية •

وقد فرضت السلطات المغربية حظرا كاملا حول نشر اخبار المظاهرات التى هاجمت سياسة الملك الحسن ونددت بمؤتمر القمة الاسلامى الذى اختتم اعماله فى الدار البيضاء يوم الخميس الماضى •

صبى يشن هجوما بمفرده على الجيش الاسرائيلى

قام صبى يبلغ من العمر ١٤ عاما بهجوم انتحارى على دورية اسرائيلية فى مدينة صيدا بالجنوب اللبنانى المحتل • وقالت وكالة رويتر ان الصبى قفز أمام سيارة جيب اسرائيلية نهارا وافرغ مخزن بندقية كلاشينكوف كاملا عليها وقال شهود العيان انه اصاب جنديا اسرائيليا قبل ان يطلق عليه الرصاص •

وقد تم تشييع جنازة الصبى الشهيد واسمه « نزيه قبرصلى » فى موكب كبير ، بعد دقائق قليلة من معركة اخرى نشبت بين المقاومة الوطنية المسلحة فى الجنوب والقوات الاسرائيلية فى مدينة صيدا •

قوات أمريكية جديدة فى سيناء

اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ، ان قوات امريكية جديدة يبلغ عددها نحو ١١٥٠ جنديا سترسل الى سيناء هذا الشهر لتحل محل القوة الامريكية الموجودة هناك ضمن القوة المتعددة الجنسيات •

هل تجدد استراليا مشاركتها فى قوة حفظ السلام فى سيناء ؟

صرح وزير خارجيه استراليا ، بيل هايدن ، ان بلاده ستعيد النظر فى دور قواتها المشتركة فى قوة حفظ السلام متعددة الجنسيات فى سيناء •

وقال هايدن الذى كان فى زيارة القاهرة هذا الاسبوع ان التزام استراليا بالاشتراك فى القوة التى تراقب تنفيذ معاهدة السلام بين مصر واسرائيل ينتهى فى ابريل القادم ، وانه سيكون على استراليا اتخاذ قرار بشأن مستقبل قوتها •

وقالت (رويتر) ان وزير الخارجية المصرى كمال حسن على سيقدم طلبا مكتوبا الى هايدن باسم الحكومة المصرية لابقاء القوات الاسترالية فى سيناء ، وقال كمال حسن على ان وجود استراليين فى القوة ضرورى واذا انسحبوا فان الموقف سيصبح حساسا بالنسبة الى القوة كلها •

وتشارك ١١ دولة فى قوات حفظ السلام فى سيناء بقوات رمزية وهى فيدجى ، كولومبيا ، فرنسا ، ايطاليا ، هولندا ، أورجواى ، النرويج ، بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وهى تشارك بالنصيب الاكبر من تلك القوات •

تحرير « تسنى » •• والاتجاه للقاء بين الفصائل الارتريه

خاص للاهالى :

تمكنت قوات الجبهة الشعبية لتحرير اوتريا من تحرير مدينتى (تسنى) و (على قدر) خلال الاسبوع الماضى ، واعلنت عن كامل سيطرتها على المدينتين • وتعد (تسنى) ثانى أكبر مدن أكبر مديرية فى اوتريا (بركة) ويسكنها ٢٠ الف نسمة وبها أوسع المناطق الزراعية • وكانت الثورة الارترية قد اخلتها عام ١٩٧٨ •

الجدير بالذكر ان جهودا حثيثة تبذل حاليا لتوفير مناخ ملائم لتحقيق الوحدة الوطنية بين فصائل الثورة الارترية • ففى اواخر ديسمبر الماضى ، انعقد لقاء بين اسياس افورقى عن الجبهة الشعبية وعثمان سبى عن المجلس المركزى ، تقرر فيه تشكيل لجنة عليا مشتركة لمتابعة جهود الوحدة الوطنية وتنظيم لقاء شامل لكافة الفصائل الاخرى والمعروف انه يوجد فى ارتريا تنظيمان أساسيان هما الجبهة الشعبية وجبهة تحرير ارتريا وتنظيمان صغيران هما المجلس المركزى واللجنة الثورية •

سياستنا الخارجية

ماهى السياسة المستوردة ؟

مازالت اتفاقات كامب ديفيد تقف عقبة فى وجه اتمام مصالحة مصرية فلسطينيه رغم زيارة عرفات للقاهرة • وهى القضية التى اثيرت للاعتراض على عودة مصر الى المؤتمر الاسلامى فى الدار البيضاء • وهى نفسها القضية التى سوف تثار للاعتراض على عودة مصر الى القمة العربية المزمع عقدها بالرياض فى مارس القادم ، وكذلك للاعتراض على اعادة احتلال مصر لمقعدها بالجامعة العربية •

وقد تم التغلب على هذه العقبة فى زيارة عرفات للقاهرة بقول الرئيس مبارك « اننا قد اتفقنا على ان نختلف » • وبذلك روعيت مصلحة عرفات فى تاكيد ان اللقاء لم يترتب عليه تخليه عن معارضته لاتفاقات كامب ديفيد • وروعيت مصلحة مبارك فى تاكيد ان اللقاء لم يكن يعنى تخليه عن التزاماته بمقتضى هذه الاتفاقات •

وثمة محاولة للتغلب على ذات العقبة لتعود مصر الى المؤتمر الاسلامى وذلك بمطالبتها باعلان التزامها بمبادىء ومقررات المؤتمر ، بدلا من مطالبتها تصريحا بالتخلى عن كامب ديفيد •

ولكن اذا ما انطلقنا من ان ثمة مصلحه مشتركة فى انجاز مصالحة بين مصر والاطراف التى قاطعتها بسبب توقيعها اتفاقات كامب ديفيد ، فلا مفر – ان عاجلا او آجلا – من التصدى لهذه الاتفاقات مواجهة ، ولن تجدى الحيل لتجنب هذه المواجهة الى غير اجل •

وقد نسب ملك المغرب الى الرئيس مبارك قوله فى لقاء جمعهما فى سبتمبر الماضى بنيويورك « ان كامب ديفيد قد أفرغ من مضمونه • وبالنسبة لمصر . فان كامب ديفيد ميت •• وقد أدت هذه الاتفاقات هدفها ، اذ ان مصر قد استعادت ارضها وحقولها البترولية من اسرائيل ، ولكنها لا تستطيع ان تمزق قطعة ورق » !

اما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ، فان اسرائيل خالفت ما تضمنته ورقة كامب ديفيد بتماديها فى بناء المستوطنات ، واعلانها صراحة انها تعد العدة لضم الضفة والقطاع فى نهاية المرحلة الانتقالية تماما كما ضمت من قبل القدس والجولان • والرئيس مبارك بدوره اصبح هو الآخر يخالف ورقة كامب ديفيد بمطالبته بان يتحقق لشعب فلسطين حقه فى تقرير مصيره • وهو حق لم تقره الاتفاقات •

لم يعد أحد اذن ملتزما بحرفيه اتفاقات كامب ديفيد • بل ان القضيه فى نهاية الامر لم تعد قضية « ورقة » كامب ديفيد ، بقدر ما اصبحت تقييم موقف الرئيس مبارك منها • والسؤال الحقيقى المطروح فى الساحة العربية هو : هل ينظر الى مبارك على انه المتمسك بخط سلفه صانع هذه الاتفاقات ، أو انه المطور والمشذب لهذا الخط ، المتجنب الاخطاء الفاضحة التى وقع فيها السادات دون التراجع عن جوهر الاتفاقات ، وان هذا هو سر تمسكه بها ؟ •• أم ينظر اليه على انه على عكس ذلك متحمل أوزار خط سلفه كغيره من الاطراف العربية ، وان رفض تمزيق الاتفاقات هو فقط لاتقاء شر اسرائيل ، وشل حركتها فى الخطوات التى لابد أن تقدم عليها لاثناء مصر عن اية محاولة للتحلل من كامب ديفيد ، وهى خطوات قد تصل الى حد اعادة احتلال سيناء ؟ ••

انه سؤال لم يعد من الممكن لاى طرف عربى اغفاله •

وكان تقييم عرفات لمبارك انه يتحمل مثله مثل كل العرب أوزار اتفاقات كامب ديفيد • ولقد جاء عرفات ليسر ابتعاد القاهرة عنها ، لا ليلتحق هو بها • وكان ذلك مبرره للقاء مع مبارك دون التفات الى الاتفاقات ، ودون اعتبارها عقبة فى وجه اللقاء •

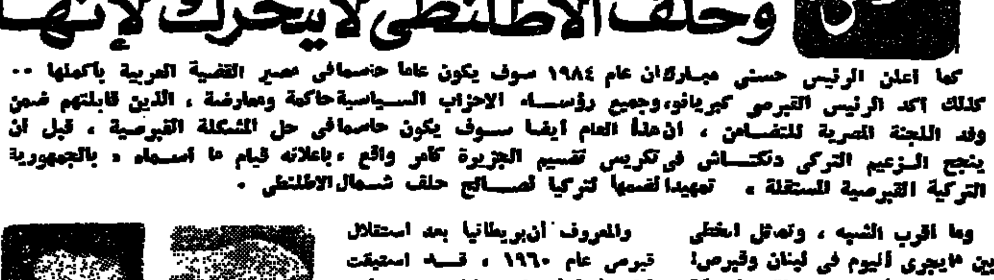
ومجىء عرفات الى القاهرة قد حمل ضمنا اعترافا من قبل الجهة الوحيدة المؤهلة عربيا للتحدث باسم شعب فلسطين بان اتفاقات كامب ديفيد لم تعد مع مبارك حائلا دون قيام مصر بدور بارز فى خدمة القضية الفلسطينية •

ومع ذلك ، فقد بات من الضرورى ان نذكر الجميع بان الطرف المؤهل لتقييم الخط الذى ينتهجه الرئيس مبارك لن تكون اغلب الاطراف العربية ، ليس هو عرفات بل المعارضة داخل مصر التى عارضت اتفاقات كامب ديفيد • وهذه المعارضة قد رحبت بلقاء مبارك عرفات ، وخالف غيرها من القوى فى الساحة العربية التى وقف مثلها تعارض اتفاقات كامب ديفيد فى انها لم تشترط الغاء الاتفاقات كشرط مسبق على اللقاء • وكان ذلك فى حد ذاته حكما ايجابيا على الرئيس مبارك وعلى توجهاته السياسية •

لكن لايبدو ان الرئيس مبارك يبادل المعارضة المصرية ثقة مماثلة • وبدلا من تقدير موقفها المتميز عن الاطراف العربية الاخرى التى تعارض مثلها اتفاقات كامب ديفيد ، راح يتهم فكرها بأنه « مستورد » ويلوح أمامها بالتهمة المستهلكة بالعمل لصالح جهات أجنبية بل راح يؤكد رئاسته لحزب كامب ديفيد

فهل يمثل هذا الاسلوب يخدم الرئيس مبارك عملية المصالحة المصرية العربية ؟ أم يتاكد الاتهام بان انصار خط كامب ديفيد مازالت لهم الكلمة الفصل فى تقرير سياسة مصر ؟

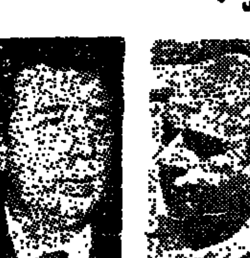
محمد سيد أحمد



قبرص

المؤتمر الإسلامى لايؤيد دولة دنكتاش الانفصالية وحلف الأطلنطى لايتحرك لإنهاء الإنفصال

كما اعلن الرئيس حسنى مبارك ان عام ١٩٨٤ سوف يكون عاما حاسما فى مصير القضية العربية باكملها •• كذلك اكد الرئيس القبرصى كبريانو ، وجميع رؤساء الاحزاب السياسية حاكمة ومعارضة ، الذين قابلتهم ضمن وفد اللجنة المصرية للتضامن ، ان هذا العام ايضا سوف يكون حاسما فى حل المشكلة القبرصية ، قبل ان ينجح الزعيم التركى دنكتاش فى تكريس تقسيم الجزيرة كامر واقع ، باعلانه قيام ما اسماه « بالجمهورية التركية القبرصية المستقلة » تمهيدا لضمها لتركيا لصالح حلف شمال الاطلنطى •



دنكتاش – كبريانو

وما اقرب الشبه ، وتماثل الخطى بين ما يجرى اليوم فى لبنان وقبرص! فعناصر هذه الدراما متصلة ومشتركة وان اختلفت اسماء جيوش الاحتلال : اسرائيلية كانت ، أم امريكية ، أم تركية •

ورغم فشل تركيا فى الحصول على تأييد أو اعتراف أى دولة من دول المؤتمر الاسلامى بجمهورية دنكتاش الانفصالية ، ورغم المناورات التى يمارسها الجانب التركى بتقديم اقتراحات تستهدف ايهام الرأى العام باستعداد هذا الجانب لحل المشكلة ، مثل اعادة فتح مطار قبرص ، أو مناقشة قضية المفقودين اليونانيين وعددهم خمسة آلاف مفقود •• الا أن هذه المحاولات لا تخفى جوهر القضية ، انها قضية واحدة لمؤامرة استعمارية أمريكية اطلنطية تستهدف سرقة استقلال قبرص ، وتحويلها الى قاعدة للصواريخ الامريكية الجديدة وقاعدة جوية لحساب حلف الاطلنطى وضد المنطقة العربية •

والمعروف أن بريطانيا بعد استقلال قبرص عام ١٩٦٠ ، قد استبقت لنفسها ليظل الاستقلال منقوصا . قاعدتين بريطانيتين فى جنوب وجنوب شرقى الجزيرة • ويؤكد المسئولون القبارصة ان القوات الامريكية اخذت تحل تدريجيا محل القوات البريطانية

وهنا يتعين أن نعود قليلا الى بداية الخيط فى الاهتمام الامريكى بقبرص بعد الحرب العالمية الثانية • فقد استطاعت الولايات المتحدة خلال فترة الحرب الباردة بين الدولتين العظميين ، الحصول على موافقة بريطانيا لاقامة ثلاث محطات استقبال اذاعية فى قبرص ، وزاد الاهتمام الامريكى بالجزيرة بعد « الحرب العربية الاسرائيلية » ، حيث تقع قبرص على بعد ٤٠ ميلا فقط من جنوب تركيا الجناح الشرقى لحلف الاطلنطى و٦٠ ميلا من غرب سوريا

وهنا لابد من عودة الى دور وكالة المخابرات المركزية الامريكية فى تنفيذ الانقلاب العسكرى الفاشستى الذى حدث فى اليونان فى يوليو عام ١٩٧٤ ، واعقبه بخمسة ايام فقط الغزو التركى لقبرص ، وهو الدور الذى كشف عنه هنفر رجل المخابرات المركزية الامريكى السابق الذى أعلن •• ان الولايات المتحدة قد انفقت فى قبرص عام ١٩٧٣ (٣٠ مليون دولار) وفى عام ١٩٧٤ (٤٠ مليون دولار) تمهيدا لاقامة حكم الجنرالات الفاشستى فى اليونان وكتنفيذ الغزو التركى •• «

وقد استفادت الولايات المتحدة من السياسة البريطانية العريقة « فرق تسد » التى غرست بذرتها قبل استقلال قبرص فى عام ١٩٦٠ ، عندما كونت المجموعة التركية الارهابية المعروفة باسم (تى – ام – تى) والموازيه للجماعة اليونانية الارهابية « ايوكا » • وقامت بتمويلها لتلعب الدور الاساسى بعد الغزو التركى لشمال الجزيرة ، باجبار جميع الاتراك القبارصة على ترك المدن والقرى التى يعيشون فيها ممتزجين ومتعايشين مع المواطنين اليونانيين ، للانتقال الى الشمال تحت التهديد بالقتل او التصفية الجسدية • وبالفعل ، نفذت المجموعة التركية الارهابية التصفية الجسدية فى عدد كبير من المناضلين الاتراك القبارصة البارزين فى الحركة الوطنية القبرصية الذين يؤمنون بوحدة شعب قبرص بطائفتيه • فاغتالت ديرفيتش ، كاظا طوغلو ، وايهسان حكمت ، واحمد جركان

ومنذ احتلال تركيا للقسم الشمالى من قبرص عام ١٩٧٤ ، وهو ٤٠٪ من مساحة الجزيرة ، وما يمثل ٧٠٪ من مجموع الانتاج الكلى لجميع موارد قبرص ، مازالت تركيا تتجاهل كل قرارات الادانة التى صدرت ضدها من الامم المتحدة ومجموعة عدم الانحياز ، ودول الكومنولث البريطانى ، والمجموعة الاوروبية •• وكذلك تقارير لجنة حقوق الانسان ضد الانتهاكات

لقد شاهدت والتقيت مع زملائى أعضاء الوفد المصرى ، بعديد من اللاجئين القبارصة الذين يعيشون فى خيام ومناطق خاصة بهم بعد تشريدهم من وطنهم ، ولمسنا كيف يشعر هؤلاء اللاجئون بماساة الشعب الفلسطينى العربى واللبنانى التى يصفونها بانها نفس ماساتهم • اى فرق بين طرد الشعب الفلسطينى ، وطرد الشعب اليونانى ، واستجلاب مهاجرين يهود للاستيطان فى الارض المحتلة العربية ، واستجلاب ٣٠ الف تركى من تركيا للاستيطان فى الجزء المحتل بدلا من ٢٠٠ الف يونانى مطرود ولاجىء •

ويصل الرئيس كبريانو حاليا فى تجاه وضع المشكلة كلها فى يد السكرتير العام للامم المتحدة بيريز دى كويلار ، وقد أعلن منذ ايام بعد اجتماعه فى نيويورك بكويلار وجورج شولتز فى واشنطن ، ان حكومته مستعدة للتنازل عن ٤٠٪ من الجزيرة للاتراك القبارصة فى ظل اتحاد فيدرالى • فهل تنسحب تركيا بقواتها المحتلة من شمال قبرص ؟ •• وهل يتراجع دينكتاش فى اعلانه « دولة الانفصالية » ويستجيب للحوار مع اليونانيين تحت اشراف السكرتير العام للامم المتحدة؟ اشك فى ذلك •

ولقد اصدر مجلس الامن قراره الاخير رقم ٥٤١ الذى اكد ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة السابقة بانسحاب قوات الاحتلال التركية من قبرص ، وادان الخطوة التركية الانفصالية ، لكن الجانب التركى ما زال متجاهلا ومتمسكا بموقفه •

ورغم عدم اعتراف مؤتمر وزراء الخارجية والقمة الاسلامى بدولة دنكتاش الانفصالية ، ودعوة الطائفتين اليونانية والتركية لمحاولة استكشاف امكانياتها للتوصل الى تسوية عادلة من خلال المفاوضات ، وهو ما تطالب به حكومة قبرص •• الا ان الملاحظ ان موقف دول حلف الاطلنطى وعلى راسها الولايات المتحدة ، وان كانت لم تعترف بالدولة الانفصالية كخطوة تكتيكية – الا انها لم تتخذ اى موقف مع تركيا عضو الحلف لاجبارها على الانسحاب • وهو ما يؤكد ان مصائر الدول الصغرى اصبحت تخضع بصورة سافرة للاستراتيجيات الاستعمارية الكونية •• الامر الذى بات يتطلب اعادة تقييم هذه الدول – للتصدى لاستراتيجية تمزيق العالم الثالث ربما اربا من خلال لعبة الطوائف الاقليات ، التى اصبحت مثل فتيل البارود التى تمر فيها سكين المتآمر الاستعمارى تقطعها لتسبح على الدماء الاهلية •

ليلى الجبالى

كل قادة اسرائيل فى وداع عميل عربى مخلص

شارك فى جنازة الرائد اللبنانى المنشق سعد حداد وفد اسرائيلى ضخم على راسه رئيس الوزراء اسحاق شامير ، ووزير الدفاع السابق ارييل شارون ، ورئيس لجنة الدفاع فى الكنيست الياهو بن اليسار ووزير الدفاع موشى ارينز ، ورئيس الاركان موشى ليفى ، والامين العام لوزارة الخارجية ديفيد كيمى ، وزعيم حزب العمل شمعون بيريز ، ووزير الدفاع السابق عازر وايزمان •

وقد ضم الوفد الاسرائيلى الضخم عدد كبير من الضباط الاسرائيليين وقيادة الجيش الاسرائيلى فى الجنوب اللبنانى •

وشارك فى الجنازة « فادى افرام » قائد القوات اللبنانيه الكتائبية ، وداني شمعون ابن الرئيس اللبنانى الاسبق كميل شمعون وقائد قوات الوطنيين الاحرار •

وكان سعد حداد قد توفى على اثر اصابته بسرطان فى الدم وهو قائد جيش لبنان الحر الذى يسيطر على الشريط الحدودى بين لبنان واسرائيل وقد اقام حداد علاقات عسكرية وسياسية واقتصادية وثيقة مع اسرائيل • وشارك عسكريا فى الحرب التى شنتها ضد المقاومة الفلسطينية فى جنوب لبنان عام ١٩٨٢ •



الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٢٠ قرشا ـ فى الدول العربية ٧٥٠ قرشا فى بقية انحاء العالم ٢٢ جنيها تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الاخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة .

● مكاتب المراسلين القاهرة : ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب • ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع مسليم بشبرا • ٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب • ٢ مكرر شارع ... بحلوان
الإسكندرية ٢٨ شارع الإخشيد بالشاطبى • القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة • شارع نصار امام نادى الشباب ببنها • طنطا : عمارة ٧ سكربين
الدقهلية : ... المنصورة • ... الشرقية : الزقازيق ... • ... الاسماعيلية ... • المنوفية ...
الفيوم ... المنيا ... أسوان ...

بلاغ إلى من يهمه الأمر

● رئيس شركة النيل للمقاولات يسهل لابن مصطفى خليل

الاستيلاء على ١١٥ الف جنيه .. ويبني له مصنعا في مدينة ٦ اكتوبر

● زوجة وزير إسكان .. زوجت إبنتها من نجل

رئيس إحدى الصحف منذ أسابيع واستولت على ٥٠ الف جنيه بدون وجه حق !

● إبن خالة مسئول كبير بالشركة .. يتحول من موظف صغير بشركة «تاكى» إلى مقاول كبير في شركة خاله

اول فبراير القادم ، يكون قد مر اربعة أشهر ونصف شهر على بدء التحقيق في القضية رقم ٢٤ لسنة ١٩٨٣ حصر اموال عامة ـ والتى تدور حول انحرافات فى شركة النيل العامة للمقاولات ، والتى وردت فيها اسماء لشخصيات كبيرة او قريبة لها ، من بينها هشام مصطفى خليل نجل رئيس الوزراء الاسبق ونائب رئيس الحزب الوطنى للشئون الخارجية حاليا . ومنها زوجة وزير اسكان أسبق تدعى « ن . ا » تزوجت ابنتها من نجل رئيس تحرير احدى الصحف الحكومية منذ أسابيع قليلة مضت !

ومع ذلك لم تستدع النيابة شخصية واحدة من هؤلاء . ولم تصدر قرارا واحدا فى القضية حتى الان !

تحقيق : مجدى مهنا

لذلك لم يكن منطقيا ان نتوجه ببلاغنا الى النائب العام ، لانه على علم بالقضية ولم يطلب سرعة الانتهاء منها . ولم نتوجه الى وزير الاسكان حسب الله الكفراوى لانه يعلم تفاصيلها منذ البداية ، ولكنه لم يحرك ساكنا ولم يتخذ قرارا واحدا مع المسئولين فى الشركة التى تتبع سيادته !

وكان منطقيا ان نتوجه ببلاغنا الى من يهمه الامر .. فقد يعنى الحزب الوطنى امر هذه القضيه . وقد تعنى احزاب المعارضة امرها ايضا ؟

قبل فتح الملف

قبل الشروع فى فتح ملف القضية التى يباشرها السيد حلمى ، وكيل نيابة الاموال العامة .. والذى تحول اليه كافة القضايا الكبيرة ، ولذلك سمى « بكاتم » اسرار نيابة الاموال ويشرف على القضية المستشار « جابر ريحان » للمحامى العام والذى باشر التحقيق فى البلاغ الذى قدمه رجل المخابرات محمد أبو سعد المرجاش ضد شقيق الرئيس الراحل انور السادات والذى اتهم فيه عصمت السادات بسرقة ثلث مليون جنيه .. ثم اعترف « أبو سعد » امام محكمة القيم بانه أجبر فى التحقيق على التنازل عن بلاغه بعد تهديده بالقتل .

قبل فتح الملف ، قد يكون مفيدا معرفة الطريقة التى تدار بها احدى شركات القطاع العام ؟ حتى يمكن لنا ان نتخيل ما وقع فيها من انحرافات .. ومن استغلال للنفوذ اشتركت فيه شخصيات كبيرة .

جاء فى الصفحة الاولى من المذكرة المقدمة من رئيس قطاع المشروعات بشركة النيل العامة للمقاولات .. الى المحامى العام لنيابة الاموال فى ١٧ نوفمبر الماضى ان :

« رئيس مجلس الادارة يجمع فى يده كل السلطات الادارية .. والمالية .. والفنية .. والتنفيذية . ويتولى بنفسه أصدار جميع التعليمات .. ومتابعة تنفيذها بنفسه بأسلوب مركزى مطلق . سلب معه كافة سلطات رؤساء القطاعات بالشركة . وأدى ذلك الى عدم امكان أعضاء مجلس الادارة من متابعة مجريات الامور بالنسبة للمواضيع المذكورة أمام النيابة .. الا بعد عرضها عليهم اثناء اخذ اقوالهم فى التحقيق حتى ان اغلبهم لم يتفهم اصلها حتى الان . نتيجة لعدم التخصص . ونتيجة انقضاء فترة طويلة على حدوث اغلبها .

وجاء فى الصفحة الثامنة من المذكرة :

((تم ارسال خطاب لاحق من مجلس الادارة موقع عليه من جميع رؤساء القطاعات بالشركة .. وبعض الاعضاء المنتخبين فى مجلس الادارة يطلبون من رئيس مجلس الادارة عرض المذكرات المطروحة لجلسة مجلس الادارة عليهم بوقت كاف قبل انعقاد الجلسة لامكان دراستها .. حيث ان المذكرات كانت تعرض على المجلس اثناء انعقاد الجلسة .

نجل مصطفى خليل

الان .. يمكن فتح الورقة الاولى من ملف القضية ، بعد ان كشفت مذكرة قطاع المشروعات عن الطريقة التى تدار بها شركة (احمد عبد الوهاب) العامة للمقاولات .. والتى يطلق عليها مجازا اسم (النيل) العامة للمقاولات !

فى جلسة مجلس الادارة التى انعقدت فى يوليو ١٩٨٣ قدم (احمد عبد الوهاب) عقد توريد طوب اسمنتى لمدينة ٦ اكتوبر .. مع الشركة المصرية للطوب الاسمنتى والتى يديرها المهندس المقاول هشام مصطفى خليل نجل رئيس الوزراء الاسبق ونائب رئيس الحزب الوطنى حاليا . تاريخ التعاقد فى ١٩ يوليو ١٩٨٣ والتعاقد تم بالامر المباشر . وطلب رئيس مجلس الادارة اعتماد العقد الذى قام بالتوقيع عليه .. والذى أصدر تعليماته للبدء فى تنفيذ التزامات شركة (النيل) بموجب هذا التعاقد .. وذلك قبل عقد جلسة مجلس الادارة اللاحقه ـ اى قبل موافقة المجلس عليه !

جاء فى البند الاول منه : توريد طوب اسمنتى مقاس ٩٢ × ٢٠ × ٤٠سم بسعر ١٢٥ جنيها عن الالف طوبة . وكان اجمالى قيمة التعاقد ٤٢٢ الف و ٥٠٠ جنيه .

تضمنت الشروط :

● ان يقدم الطرف الاول شركة النيل ، موقع لانشاء مصنع للطوب الاسمنتى .. وامداده بالمياه والكهرباء .. وتسليمه للطرف الثانى « هشام خليل » بدون مقابل !

● يقدم الطرف الاول الى الطرف الثانى دفعة مقدمة قدرها ١٠٪ من قيمة الصفقة .. مقابل خطاب ضمان من احد البنوك المعتمدة .

● يجهز الطرف الاول موقع مصنع الطوب .. بموقع العملية

● يقدم الطرف الاول .. للطرف الثانى اسمنت بمعدل اثنين وربع طن ، للالف طوبه مقاس ١٢ × ٢٠ × ٤٠سم بدون مقابل !

● تجرى تغيير بنود هذا التعاقد على ضوء الاسعار السوقية للخامات اللازمة للعمل . علما بانه تم تقديرها باعتراض ان سعر المتر المكعب من « السن » ـ الزلط مكسر هو ٨ جنيه . من الرمل بـ ٢ جنيه

هذا عن العقد الذى حرر فى ١٩ يوليو ١٩٨٣ لكن ماذا عن العقد السابق له .. والتى حرر فى ١٩ فبراير ١٩٨٣ ـ اى قبل تحرير العقد الثانى بـ ٥ شهور فقط ؟!

ينص هذا العقد على تسليم الالف طوبه مقاس ١٢ × ٢٠ × ٤٠سم بسعر ١٦٥ جنيها . وينص أيضا على ان يتحمل الطرف الثانى « هشام خليل » ثمن اثنين وربع طن اسمنت عن كل الف طوبة . هذا بخلاف ٥٪ قيمة مصاريف ادارية .. ومصاريف نقل وتشوين وتخزين !

النظرة السطحية للارقام تقول ، ان القيمة فى العقد الثانى تزيد من القيمة فى العقد الاول بمقدار ٤٠ جنيها فى توريد كل الف طوبة ـ اى ان شركة « النيل » حققت ربحا قدره ٤٠ جنيها فى كل الف طوبة !


● مصطفى خليل ●

ولكن النظرة العميقة والمتأنية الى كل من العقدين ، تكشف عن تسهيل الاستيلاء على المال العام .. وعن زيادة فى ارباح « هشام خليل » عن العقد الاصلى (القديم) بمقدار ١١٥ الف جنيه تحملتها شركة النيل العامة للمقاولات !

كيف .. ؟

عند حساب تكلفة ثمن اثنين وربع طن عن كل الف طوبة .. وحساب تسوية الـ ٥٪ الاخرى والتى كان يتحصلها « هشام خليل » فى العقد الاول نجد انها ٨٦ جنيها ـ اى شركة « النيل » تدفع عن توريد الالف طوبة ٧٩ جنيها فقط وذلك بعد طرح مبلغ ٨٦ جنيها من ١٦٥ جنيها وهى قيمة توريد الف طوبة فى العقد الاول !

.. وهذا المبلغ يقل بمقدار ٤٦ جنيها عن القيمة فى العقد الثانى والذى تحملت فيه شركة « النيل » قيمة الاسمنت والمصاريف الادارية !

وعند ضرب هذا الفرق فى الكمية المتعاقد عليها (٢٠٠٠ × ٤٦) يكون الناتج ١١٥ الف جنيه !

ليس هذا فقط كل ما يقوله العقد الثانى ـ هناك ما هو اخطر ! فهذا العقد يشترط على شركة « النيل » ان تقدم لشركة « هشام خليل » موقع لانشاء مصنع الطوب الاسمنتى وتمده بالمياه والكهرباء

وان يكون هذا بدون مقابل ! بل وعلى شركة « النيل » ان تجهز هذا المصنع وتقوم بانشائه وتكلفته على حسابها وتسليمه للسيد « هشام » ثم حساب قيمته بعد ذلك !

اكثر من هذا انه على شركة النيل ان تقدم دفعة مقدارها ١٠٪ من قيمة الصفقة قبل ان يبدأ هشام خليل فى توريد طوبة واحدة .. بل ومن حق السيد « هشام » ان يطلب زيادة فى أسعاره اذا طلب ذلك ، بدعوى ان اسعار الخامات فى السوق قد طرأ عليها تغيير !



المستشار عاطف زكى


● حسب الله الكفراوى ●

هل هناك عقود فى الدنيا تم تحريرها بهذا الشكل ؟ وهل لو كان « هشام » هذا ابن خالد محيى الدين او ابراهيم شكرى .. او فتحى رضوان ؟ كانت شركة النيل قد وضعت هذه الشروط عند التعاقد معه ! مجرد سؤال .. لا ننتظر اجابة عليه !

الجدير بالذكر ان رئيس قطاع المشروعات بشركة النيل كان قد قدم مذكرة الى رئيس مجلس الادارة ، موضحا بها الاعباء المالية التى ستتكبدها شركة النيل .. والارباح التى سيحققها شركة هشام خليل نتيجة لهذا التعاقد «الثانى» وطلب الغاء العقد .. والموافقة على مد سريان العقد السابق ابرامه مع نفس المقاول وعن ذات الاعمال ! ولكن للاسف وافق مجلس الادارة على طلب « أحمد عبد الوهاب » رئيس الشركة وتم اعتماد العقد !!

من هى (ن . أ) ؟

ولم تكن ورقة هشام خليل فى ملف القضية ، سوى ورقة واحدة من بين ثلاث عشرة ورقة اخرى .. تؤكد كل منها ان شركة « النيل » العامة للمقاولات ، ليست احدى شركات القطاع العام وان وزير الاسكان حسب الله الكفراوى لايعرف عنها شيء ولا يعنيه أمرها فى شيء ، لانها مملوكة ملكية خاصة للسيد رئيس مجلس ادارتها ، بدليل تغيير اسمها الى شركة «أحمد عبد الوهاب» العامة للمقاولات !

وقبل أن يتهمنا احد بالتجنى والافتراء .. نسأل : ماذا قام المسئولون فى شركة «النيل» بصرف ٥٠ الف جنيه للسيدة « ن . أ » بدون وجه حق ؟ بدعوى أن هذه فروق عن عمليات اشترك فيها زوجها المقاول مع شركة النيل ! وهل قوة ونفوذ هذه السيدة أتت من كونها سيدة أعمال .. ولها علاقات «عمل» بكبار المسئولين .. أم أن هذه القوة أتت من كونها زوجة وزير اسكان سابق كان قد قام بتطليقها من زوجها الموظف فى نفس وزارته ليتزوجها هو ! أم أن هذه القوة أتت أخيرا من علاقة نسب ، بزواج ابنتها من زوجها الاول .. من نجل رئيس تحرير احدى الصحف منذ أسابيع قليلة مضت . والذى حضر حفل الزفاف كبار الشخصيات والمسئولين فى الدولة ونشرت صورهم الجرائد والمجلات !

وابن الخالة ايضا

وماذا عن ابن خالة احد المسئولين فى شركة النيل والذى كان يعمل موظفا صغيرا فى شركة « تاكى » للمراتب .. وفجأة أصبح « مقاولا » كبيرا بفضل خاله المسئول الكبير فى الشركة . ليس هذا فقط .. بل قامت الشركة باعداد ورشة نجارة له ، مجهزة باحدث الالات المستوردة خصيصا من النمسا .. والتى بلغت تكاليفها ما يقرب من ثلاثة ارباع مليون جنيه !

● الطريف ان رئيس مجلس ادارة شركة (النيل) قام بعرض احدى المذكرات على مجلس الادارة طلب فيها اسناد بعض الاعمال فى مشروع المركز الصحى بمدينة السادات .. الى شركة كونكورد .. ومالك هذه الشركة (مصطفى حامد) هو المالك القديم لشركة النيل العامة للمقاولات قبل تأميمها ولكى يضمن رئيس مجلس الادارة موافقة المجلس قام بعرض مذكرته اثناء انعقاد الجلسة .. ويورد تصرفه هذا ، بعذر شفوى .. من ان المشروع تحت يد شركة «النيل» منذ فترة بعيدة . ولم يبدأ تنفيذه مما يتطلب سرعة البت فيه .

الجدير بالذكر ان هذا «المبرر» كان يقدمه رئيس الشركة فى كل جلسه من جلسات مجلس الادارة ولم يكن بالتالى فى استطاعة اعضاء المجلس مناقشة المشروعات المعروضة عليهم . وكانوا يوافقون عليها امام الامر الواقع .

وجاء فى مذكرة رئيس مجلس الادارة ان مقارنة اسعار شركة كونكورد .. والاسعار الاخرى تحقق عائدا لشركة النيل فى حدود ١٨٪ ولم يقدم سيادته المستندات التى استنتج منها ذلك . ولم يشر الى اسعار المقاولين الاخرين .

وعلى هذا الاساس وافق مجلس الادارة على اسناد العمل فى المشروع الى شركة كونكورد .

وعند التعاقد تبين ان المعلومات التى قام بعرضها رئيس مجلس الادارة لم تكن صحيحة . وان شركة النيل تحملت فروق اسعار بلغت ٢٢ الف جنيه .. ما بين اسعار شركة كونكورد واقل الاسعار الاخرى .

وعندما اراد رئيس قطاع المشروعات بشركة (النيل) وقف هذا التعاقد .. قام رئيس مجلس الادارة (بلومه) على هذا الرأى .. ووصف ما ورد فى مذكرته بأنها « مهاترات » ورفض عرض المذكرة على مجلس الادارة .. بل واعطى اوامره لادارة العقود ، بتجهيز العقد خلال فترة قيام رئيس القطاع باجازة .. وتم اعتماد العقد !

دليل التليفونات ..

والحقيقة تقتضى منا ان نذكر ان السيد رئيس مجلس ادارة شركة النيل لم تقتصر مجاملته على نجل السيد رئيس الوزراء الاسبق ونائب رئيس الحزب الوطنى حاليا .. او على السيدة (ن . أ) حماة ابن احد رؤساء تحرير الصحف الذى اشتهر بالدفاع عن الساحات بالحق وبالباطل .. او على ابن الخالة فقط .. انما امتدت هذه المجاملة الى آخرين او ليس مهما ان هذه المجاملة كانت تأتى فى كل مرة على حساب الصالح العام ، لانه لايعترف بشيء اسمه (صالح عام) .

ومرة اخرى حتى لايتهمنا احد بالتجنى والافتراء نقول ، ان الملف الذى يحتفظ به (سيد حلمى) رئيس نيابة الاموال العامة فى درج مكتبه يحوى الكثير والكثير الذى لاتتسع المساحة لنشره على مرة واحدة ، لان نشره يحتاج الى صحيفة فى حجم دليل التليفونات . ولكن هذا لايمنع من ان نختار عينة اخرى ، تؤكد صدق ما ذهبنا اليه .

● فى اجتماع مجلس الادارة ، عرضت مذكرة مؤشر عليها من رئيس المجلس ، تطلب الموافقة على اسناد اعمال التغذية والصرف الصحى .. لمشروع سكن الضباط فى مدينة البركة .. الى شركة ((بيكو)) والتى يديرها المهندس حسام ابو الفتوح ـ واقترحت المذكرة ان تكون حصه شركة النيل فى هذه العملية هى ٢٢٪ من قيمة الصفقة !

وبعد ان وافق مجلس الادارة على المذكرة ، تبين من الاوراق بعد دراستها ان المناقصة لم يتقدم فيها سوى عطاء شركة (حسام ابو الفتوح) وتبين ايضا ان رئيس قطاع المشروعات كان قد تقدم بمذكرة الى رئيس مجلس الادارة ، بها عرض من شركة اخرى .. نص على ان تكون حصة شركة النيل ٢٥٪ من قيمة الصفقة ـ اى بزيادة قدرها ٣٪ عن الاسعار التى تقدمت بها شركة « حسام ابو الفتوح » هذا بخلاف حصة التأمينات الاجتماعية التى يتميز بها عقد الشركة الاخرى .. لكن رئيس مجلس الادارة ابى ان يعارضه احد فى ممتلكاته الخاصة ، وأشر على مذكرة رئيس قطاع المشروعات بأن هذه الشركة « الاخرى » ليست متخصصه ، هذا على الرغم من انها قامت بعملية اسكان مماثلة فى البساتين .. ونتج عن ذلك ان تحملت شركة النيل فروق اسعار بواقع ٣ر٨٪ من جملة قيمة العقد !

● والامر لم يقتصر على عرض معلومات خاطئة فى احد المشروعات .. انما امتد الى « التزوير » فى اوراق مشاريع اخرى بقصد خدمة صالح خاص !

تعاقدت شركة « النيل » مع المقاول (صبحى حسين) على تنفيذ ٥٠٠ وحدة سكنية فى مشروع البركة .. ونص العقد على ان تكون هناك نسبة خصم قدرها ٥ر١٢٪ على اى اعمال اضافية أخرى .. ولكن السيد رئيس مجلس الادارة قام باضافة بعض العبارات فى اشتراطات العقد كانت فى صالح المقاول .. وضد مصلحة الشركة وهى : ان اى زيادة فى الاسعار يكون الخصم ٥٪ فقط بدلا من ٥ر١٢٪ .. ولم يثبت من الاوراق ان المقاول طالب بذلك حتى تلتزم شركة ((النيل)) باضافتها فى شروط التعاقد !

وجاء فى احدى المذكرات التى ضمها ملف التحقيق فى القضية رقم ٢٤ حصر اموال عامة :

« نظرا لان اثارة هذا الموضوع لم تحدث الا عند عرضه بمعرفة نيابة الاموال العامة على اعضاء مجلس الادارة ، وبعد انقضاء ثلاث سنوات على تاريخ تحريره .. فانه لم يكن هناك من الاعضاء من يستطيع التذكر اذا كانت هذه العبارات المضافة للعقد ، عرضت على المجلس ام اضيفت الى العقد بعد اخذ قرار المجلس .

« وحيث ان هذا العقد حرر بمعرفة قطاع المشروعات بشركة النيل (رئاستى) وانى لم أتول عمل هذه الاضافات . وان هذا العقد كان حررا بتاريخ ٥ يوليو ١٩٨١ وطرح على مجلس الادارة بعد ذلك بشهرين . اى كان هناك من الوقت الكافى لاعادة العقد لقطاع المشروعات لعمل الاضافات المذكورة ومفاوضة المقاول عنها وتوقيع جميع الاطراف عليها قبل العرض على المجلس

وحددت المذكرة مسئولية اضافة هذه العبارات الى رئيس مجلس الادارة شخصيا !

الى من يهمه الامر !

والسؤال الان . ليس كيف تدار شركة قطاع عام على طريقة كبير (العائلة) المصرية ، لان تقارير جهاز المحاسبات .. والرقابة الادارية ، تحوى الكثير عما يدور فى كثير من هذه الشركات .. ولكن السؤال هو ، كيف تمر اربعة اشهر ونصف شهر حتى الان على بدء التحقيق فى ١٤ سبتمبر الماضى ولم يستدع شخص واحد ، ولانقول متهم ، فى القضية ؟ كيف يمر ١٣٥ يوما ولم يصدر قرار واحد حتى الآن ؟! نقول ذلك حرصا على سمعة القضاء المصرى ونزاهته ، وحتى نسكت الشائعات التى تردد !

هل لان اسم نجل رئيس وزراء سابق ورد فى القضية ، يجعلها تموت بالسكتة القلبية . وهل لان اسم سيدة كانت زوجة وزير اسكان اسبق .. وتزوجت ابنتها من نجل رئيس تحرير احدى الصحف يعطيها حصانة ويجعل القضية محلك سر ؟!

نحن لا ننتظر ردا من احد .. ولكن هذا بلاغ نقدمه الى من يهمه الامر .

عفـــوا ســـيادة الرئيس

د. سعيد اسماعيل على
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية جامعة عين شمس

فى عدده الصادر فى ١٩٨٤/١/١٨ ، نشر «الاهرام» تقريرا عن لقاء السيد رئيس الجمهورية باعضاء قيادات الحزب الوطنى الديمقراطى ، اشار فيه الى بعض الاراء التى عبر عنها سيادته وتستحق منا وقفة ومراجعة لما تضمنته من معان خطيرة .

وقبل ان اشير الى هذه الاراء ، اود ان اسجل بداية ان كاتب هذه السطور ليس عضوا فى الحزب الذى تصدر عنه الجريدة التى اشرف بنشرها مقالى .. اسجل ذلك لادفعا لاتهام ، حيث أنه حزب قانونى شعبى يستحق احترامنا وتقديرنا ، سواء كنا مخالفين له فى الراى أو مشايعين ، وانما لادفع بذلك مقدما عددا من الردود السخيفة التى لا تستند الى منطق عندما يرمى كل راى يصدر عن الاحزاب المعارضة بالخبث وسوء الطوية ، والرغبة فى الاثارة والتهييج والعمل على زعزعة النظام بهدف الوصول الى كراسى الحكم .. الى غير ذلك من اتهامات اكاد اسوق قلمى سوقا ليشير اليها من فرط تهرئها وابتذالها ..

لقد قال السيد الرئيس ان الجماهير « هى صاحبة الحزب (الوطنى الديمقراطى) الحقيقية وهى التى تلتف حوله » . وليأذن لى سيادته أن نختلف معه تمام الاختلاف ، لامن حيث الراى ، فمن الامور المعتادة أن يحدث الخلاف فى الراى ، وانما الاختلاف هنا هو حول (الحقيقة) المشار اليها ، فسيادتكم تعلمون وتذكرون بالقطع ان الرئيس السابق (انور السادات) أعلن عن تاليف هذا الحزب وهو فى قمة السلطة ومن المعروف ان الذين يلتفون حول حزب تتم اقامته عن طريق رئيس الدولة اثناء توليه منصبه من اى نوع هم .. فالقلة تكون من المخلصين ، والكثرة مع الاسف تكون من طوابير المرتزقة والمنافقين واصحاب المصالح وطلاب المناصب ، وكافة فئات المنتفعين ، فهل هذه هى فئات جماهير الشعب المصرى ؟

لقد طرق العديد من الكتاب هذه القضية كثيرا عند ان توليتم السلطة ، ولا اريد ان أكرر ما كتبوه ، لكنى ادهش ، ويشاركنى الدهشة كثيرون ، عندما يعترض على كلامنا بان هذا امر يحدث فى كثير من دول العالم (المتقدمة) ، ويشار بهذا الصدد الى بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية وغيرها .. ووجه الدهشة اننا عندما نشكو من سوء الاتصالات التليفونية ، وطوابير الانتظار ، وسوء المواصلات وندرة السكن ، وقذارة المدن ، ومطبات الشوارع وتعفن الكثير من الاتصالات والاجهزة الادارية ، ونسوق امثلة من بعض هذه البلاد ، يصيح المسئولون فى وجوهنا مستنكرين : لاتشبهونا بالدول المتقدمة ، لاننا هنا فى مصر لنا ظروفنا ومشكلاتنا ومتاعبنا » ، اذ يبرز على الفور منا تساؤل آخر استنكارى : لماذا اذن لا تتفق وتترك سويا المقارنة التشبيه ، لا بالنسبة للمشكلات والمتاعب فقط ، وانما ايضا فى شكل الحكم ونظامه والممارسة الحزبية » ؟

ان شكل الحكم ونظامه بالفعل انما هو افراز ظروف ومعطيات يعج بها الواقع ، ولا تجوز المقارنة مادامت هذه المعطيات تتباين وتختلف ، فمجتمعنا ، بحكم نشأته وتكوينه ، يدور غالبا حول (السلطة) ومن يقف على قمتها .. مجتمع (ابوى) تتعلق الامور فيه بالسكلمة التى يقولها رئيس الدولة ، خاصة اذا اضفنا الى ذلك ارتفاع نسبة الامية الى ما يزيد على نصف مجموع الشعب ، مع اشتداد وطأة الفقر والحرمان ، اذ مع كل هذه الظروف وما يجرى مجراها نجد الذى يعبر عنها بحق بقوله : (اذا كان رب البيت بالدف ضاربا ، فشيمة أهل البيت كلهمو الرقص !!)

اننا اذا اردنا تحقيق تكافؤ الفرص فعلا ، فلنجرب ان يتسلم احد الاحزاب المعارضة الحكم ، ولننتظر كم سترحف اليه مئات الالوف طالبين الانضمام ، باعتباره الحزب الشعبى الحقيقى والقيادة الملهمة البصيرة ؟! وليجرب الحزب الوطنى الابتعاد عن كراسى الحكم لنرى كم ستتقلص عضويته . وان كنا فى الواقع فى غير حاجة الى مشقة (التجريب) واخطاره ، فلقد سبق ان (ألف) ممدوح سالم ، عندما كان رئيسا للوزراء حزب مصر الذى تمتع بالاغلبية الساحقة ، فلما أعلن رئيس الجمهورية تأليف الحزب الوطنى ، اذا بحزب مصر يتبخر فى ساعات .. وكان يقال انه هو المعبر عن مصالح الجماهير ومطامح الشعب .. ترى اى جماهير واى شعب ؟

ويقول سيادة الرئيس أيضا ان الحزب هو « الحزب الذى يبنى المستقبل » ... وذلك ايضا مما يصعب قبوله والاقتناع به ، ولو كانت العبارة قد صيغت على انه حزب يسعى لبناء المستقبل ، أو يسهم فى بناء المستقبل ، لكان ذلك امرا مقبولا ومستساغا لانه يمكن ان يقرب من الحقيقة ، اما ان تساق بهذه الصيغة التى تعنى انه (ينفرد) بذلك ، فهذا انكار لكل الجهود الحزبية الاخرى فى بناء مستقبل مصر ، وهو تقرير يحتاج الى ادلة وبراهين لا تكفى فيها النبرة الخطابية والقرارات الجمهورية . اننا نكبر سيادة الرئيس عن ان يذهب به الحماس للحزب الحاكم الى درجة تجاهل الجهود الشريفة التى تبذلها الاحزاب الاخرى ، خاصة اذا راعينا انها لاتملك سلطة الدولة بكل اجهزتها ووسائل اعلامها والاموال التى تحت يديها اذ ليس هناك الا معنى واحد لهذه العبارة الغريبة ، وهو ان ما يفعله الاخرون انما هو هدم للمستقبل !!

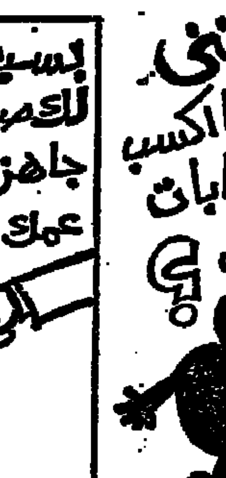
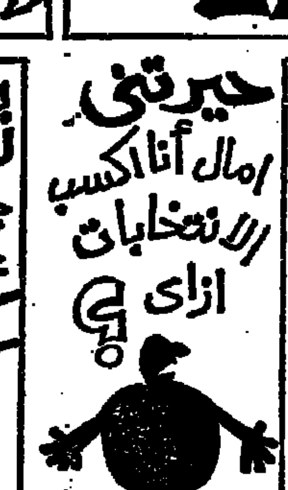
وقد حاولت حقيقة ان افهم المقصود بقول سيادتكم عبارة اخرى ان الحزب الحاكم هو الذى يمثل (الانتماء) فعجزت عن ذلك ، او لى معنى آخر لم اجرؤ على الكشف عن معناها الا بعد مشقة وجهد حتى لا أصاب بالرعب والفزع ، فقد لى ان اتساءل : الانتماء الى من ؟ ، ان كان المقصود هو الانتماء الى السلطة والركب الحاكم ، فذلك امر مفهوم .. وكل ما نرجوه الا يكون المقصود هو الانتماء الى مصر ، لاننا ايضا نجل سيادة الرئيس عن ان يرمى المنتمين الى الاحزاب الاخرى بانهم لا ينتمون الى مصر ، ذلك لان الترجمة الوحيدة لذلك هى الاتهام لهم بالعمالة والخيانة .

واذا كان السيد الرئيس يرى أن الحزب الوطنى هو بالفعل (ضمان الديمقراطية) فاننا ايضا فى هذا رأيا آخر نرى ان ضمان الديمقراطية هى فى مقدار الوعى المتوفر لدى جماهير الناس ، فى مدى تمكن الناس من الاحتياجات الاساسية للانسان ، ذلك انه مع تسمى الحزب الحاكم بـ (الديمقراطى) سجن الآف من المواطنين الشرفاء فى مذبحة سبتمبر ١٩٨١ ، وكان الحزب الوطنى هو الحاكم عندما (سرق) بعض اعضائه مثل رشاد عثمان وتوفيق عبد الحى وعصمت السادات الملايين من دراهم الجماهير ، وكان الحزب الوطنى هو الحاكم عندما كبلت الحريات بسيل من القوانين الشاذة التى وصفت بحق بانها « سيئة السمعة » ، وكان الحزب الوطنى هو الذى زيف انتخابات ١٩٧٩ ... الى غير ذلك من وقائع لا نخترعها ولا نفتعلها ، انما هى مسجلة فى دفاتر التاريخ .. لكننا نسجل ايضا ونعترف ان الرئيس مبارك ، منذ ان تولى السلطة ، بدأت نسمات الحرية تعود لتعرف طريقها الينا ، بدليل كتابتى هذا المقال ، لكننى من غير شك سوف اشعر بانتعاش ديمقراطى اكثر لو امكن ان اكتب مثل هذا الراى فى احدى الصحف او المجلات (القومية) او ان أقوله فى الاذاعة او التليفزيون !!

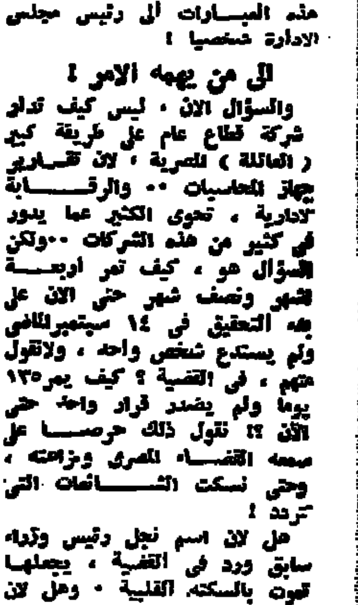
واخيرا فلقد اذهلنى حقا ان يصف السيد الرئيس الحزب الوطنى بانه حزب (الوطنية المصرية) اذ لابد ان يتساءل المرء : وماذا يظن سيادته الاحزاب الاخرى تمثل ؟! ، ان كل حزب فى هذا البلد لابد ان تتمحور جهوده حول امال هذا الشعب والامه كنقطة انطلاق ، بحيث تكون مصر ام الجميع وارض كل المخلصين الذين يعيشون على ترابها اما ان يرفع حزب شعارا كهذا الذى اشرنا اليه ، فان معنى ذلك هو ان هذا الحزب يريد ان يحتكر (مصر) لحسابه ، ومصر لا تباع ولا تشترى ، وليس من حق احد ابدا ان يلعب هذا اللعب !









هكذا من الاصل

حاكموه أو حاكمونا

بيع الأراضي .. وأهدار المال العام

عبد المنعم عمارة

.. وبيع الاراضي الفضاء بالمزاد ، قصة أخرى من قصص المخالفات واستغلال النفوذ بالاسماعيلية .

فلا يكاد يمر شهر ـ كما حدث في الشهور الماضية ـ الا وتعرض أراض فضاء للبيع بالمزاد . مثلما تم في حي الزهور بالمنطقة الخضراء وحي السلام ومنشية الشهداء وارض الاسكان الرابع وأرض ابو عطوة وارض عرايشية مصر .

كان عبد المنعم عمارة ـ محافظ الاسماعيلية حتى الآن ـ قد أنشأ بالقرار ٢٠٠ لسنة ٨١ ما أسماه « جهاز التنمية العمرانية وتخطيط الاراضي » ، رغم اعتراض الجهاز المركزي للمحاسبات بسبب أن المحافظ نفسه سبق وانشأ بالقرار ٢٨٤ لسنة ٨٠ ما أسماه « بصندوق الاسكان الاقتصادي » . ثم قام المحافظ بتخصيص أغلى أراضي الاسماعيلية لتتبع جهاز التنمية العمرانية التي تولى بيعها بالمزاد أو تخصيصها لاصحاب النفوذ .

ومن أمثلة ذلك صدور قرار من المحافظ برقم ١٢٧٢ لسنة ٨١ . بتخصيص مساحة ٣٦٢ فدانا بالمنطقة الصناعية امتاكو أل عثمان بأكثر من نصفها وقراره برقم ١٢٧٣ لسنة ٨١ بتخصيص ١٢ فدانا من أرض الميناء لما أسماه بحي الزهور ، والقرار ١٢٧٤ لسنة ٨١ بتخصيص ١٣٥ فدانا مماثلة لما أسماه بحي المنطقة الخضراء .

وكمثال على مدى استفادة أهالي الاسماعيلية من سياسة بيع هذه الاراضي بالمزاد التي دسن على كبار الاثرياء ، نسوق المثال التالي :

تولى جهاز التخطيط العمراني في ٢٨ فبراير ١٩٨٢ بيع ٦٨ قطعة من أراضي المنطقة الخضراء بمبلغ مليونا وسبعة وستة وعشرون الفا واربعمائة وسبعة وخمسون جنيها (١٧٢٦٤٥٧) باشراف الخبير المثمن حلمي خزام .

عن هذه الواقعة ، أوضح جهاز المحاسبات ان مخالفات قد شابت صرف ما سمي بحوافز عملية بيع الارض الخضراء وان هذه الحوافز تدفع بالمسئولين في جهاز التخطيط العمراني للتلهف على مبدأ البيع بالمزاد . فقد اتضح ان الخبير المثمن قد تنازل عن جزء من عمولته للمحافظة بلغت ٤١٥٠٨ جنيهات ـ فوافق عبد المنعم عمارة (في ٣ مارس ١٩٨٢) على صرف ١٩١٧٠ جنيها من قيمة ما تنازل عنه الخبير ودون ان تدخل ايرادات الجهاز ، وصرفت كمكافآت منها :

٧٠٠٠ جنيه لاعضاء لجنة البيع بالمزاد صرف منها للمستشار محمد محسوم رئيس مدينة الاسماعيلية ٨٠٠ جنيه بصفته رئيسا للجنة المزاد . ورغم ان كمال الرفاعي مدير عام الاسكان هو الذي رأس اللجنة .

٤٢٧٠ جنيها حوافز لغير العاملين بجهاز التخطيط منها ١٩٠٠ جنيه للعاملين بمشروع حي السلام (ليست لهم مهام بالمزاد) و ٧١٥ جنيها لبعض العاملين في المحافظة (لم يشاركوا بمهام المزاد) و ٣٠٠ جنيه لسيد عبد الجليل وكيل حسابات المحافظة و ٣٠٠ جنيه لوليم غالي المستشار القانوني بالمحافظة و ٢٠٠ جنيه لهدى راضي موظفة منتدبة من مديرية التنظيم للعمل بالتخطيط العمراني وصرف لها المبلغ قبل الندب ! و ٣٠٠ جنيه لصبري عبد العال سكرتير اداري الحزب الوطني بالمستند ١٩٦ في ١٩ ابريل ١٩٨٢ ولا علاقة له ببيع الارض ! و ٣٠٠ جنيه لسائق رئيس المدينة مصطفى السيد مصطفى و ٣٠٠ جنيه لشعبان عبد الله السائق المنتدب لرئيس المدينة يوم الجلسة فقط !

وعن نفس الواقعة اعترض الجهاز المركزي للمحاسبات على استخدام المحافظة للاموال المحصلة من بيع هذه الاراضي ، في غير الغرض المخصص له اي في غير تخصيصها لبناء مساكن وشقق للمواطنين . فقد اتضح أن المحافظة أنفقت من هذه الاموال مثلا :

١٣٠ الف جنيه لصندوق النظافة

١٢٠ الف جنيه لتدعيم مصروفات بند العلاقات العامة للمحافظة التي تصرف حصيلتها على الحفلات والمهرجانات وضيافة رجال الاعلام بخلاف ما أنفق على تأسيس كافتيريا الشيخ زايد .

١١٠٠ جنيه لتهاني كبار العاملين بالمحافظة

ويضيف تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات ، ان المحافظة قد حملت ميزانية مشروع التخطيط العمراني مبالغ تم تسديدها الى جهات وشركات قدرت بطريقة جزافية قدرها ١١٥ الف جنيه قيمة توصيل كهرباء وانشاء طرق بهذه المنطقة الخضراء ـ (٧٥ الف جنيه للطرق و٤٠ الف جنيه للكهرباء) .

كما اعترض الجهاز المركزي للمحاسبات على قيام المحافظة بفرض رسوم لحساب صندوق الخدمات بمجلس مدينة الاسماعيلية على مشتري الارض ، وقد بلغت قيمة الرسوم ١٧ الف و ٣٦٤ جنيها بواقع ١٪ من ثمن الشراء ودون سند من القانون .

.. ولم تقتصر المخالفات التي رصدها الجهاز المركزي للمحاسبات ، على هذا ـ بل وصل أن جهاز التخطيط العمراني قام بشراء جرارات زراعية من شركة رجب بطريقة مخالفة .

واعترض جهاز المحاسبات على اسناد عملية تسوية حي الزهور (١٢ فدانا) بمبلغ ٤٤٨٩٣ جنيها دون اجراء مناقصة عامة وبمخالفة للتعليمات المالية .

الغريب ان المحافظة ـ كما افاد تقرير الجهاز المركزي ـ لم تقم بسداد الضرائب عن المبالغ التي حصلت لحساب الخبير المثمن . وتبلغ هذه الضرائب ١٧٣٦٤ جنيها لم تسددها المحافظة لمصلحة الضرائب الى هذا الحد .. يتم اهدار المال العام .

عمال الحزب الوطني يؤكدون :
الحكومة تستهدف الغاء المكاسب العمالية

اكد العمال من اعضاء الحزب الوطني ان سياسة حكومة الحزب تستهدف الغاء المكاسب العمالية التي تحققت للعمال بفضل ثورة ٢٣ يوليو .

قال « العمال » ان حكومة الحزب الحاكم لا تستمتع الى صوت العمال في أي شيء .

حاول احمد العماوي أمين العمال بالحزب الوطني ـ خلال الاجتماع الذي عقدته الامانة ـ تهدئة للاعضاء مؤكدا التزام الحكومة برأي العمال في جميع القوانين والقرارات المتعلقة بمصالح العمل والعمال .

تعرض العماوي الى هجوم الاعضاء مؤكدين عدم جدية اتجاه الحكومة لاحترام رأي العمال .

كان اجتماع امانة العمال بالحزب الحاكم قد بدأ بمناقشة نتائج الانتخابات التي أجريت مؤخرا في دائرة محرم بك بالاسكندرية والتي فاز فيها أبو العز الحريري عن حزب التجمع .

أكد الاعضاء أن نتيجة الانتخابات جاءت معبرة تماما عن سوء تخطيط الحزب الحاكم لخوض المعركة الانتخابية .

قال الاعضاء ان أكثر أعضاء مجلس الشعب عن العمال لا يمثلون العمال حقيقة .

طالب الاعضاء بتخصيص ٢٥٪ من جملة المرشحين لقوائم الانتخابات للعمال بشرط أن يستطلع رأي اتحاد العمال والحركة النقابية وأمانة العمال في جماهيرية المرشحين لتمثيل العمال بالمجلس .

نشب خلاف بين أحمد العماوي أمين العمال وبين صلاح مغازي رئيس الاتحاد والمجلس لعمال أسوان عندما أكد الاخير أن جميع القرارات والقوانين المتعلقة بالعمال لا تطبق عليهم .

حاول العماوي تهدئة صلاح مغازي الذي استمر في الهجوم على سياسة الحكومة التي تستهدف الغاء المكاسب العمالية .

انتهى الخلاف عندما أكد العماوي أن هذا الاجتماع سيتم تسجيله وارساله الى الامين العام للحزب الوطني الحاكم ..

١٢ مليون جنيه .. مخالفات في ٦ أشهر

أكد الجهاز المركزي للمحاسبات في تقرير له عن محافظات الوجهين البحري والقبلي في الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٨٢ ، ان هناك مخالفات تزيد قيمتها على ١٢ مليون جنيه وحوالي ٧٧ الف دولار .

من أهم هذه المخالفات ـ كما جاء بالتقرير ـ مخالفات أعمال البناء التي تمثلت في صرف مبالغ للمقاولين أو المتعهدين تزيد عما هو مستحق لهم او اثبات أعمال بالمستخلصات تزيد عن الاعمال المنفذة أو عدم تنفيذ بعضها أو المحاسبة على أساس خاطيء أو عن أعمال لم تتم ، وقد بلغ ما امكن للجهاز حصره من مستحقات نتيجة لتلك المخالفات ٥١٢٨٩٤ جنيها

كما اتضح وجود تراخ في تنفيذ بعض المشروعات مما ترتب عليه عدم الاستفادة منها طبقا للخطة الموضوعة فضلا عن ارتفاع تكاليف التنفيذ نتيجة للارتفاع المتوالي في الاسعار . ومن أمثلة ذلك توقف العمل بالمخبز الآلي بالاسماعيلية منذ أبريل ١٩٨١ بعد انفاق مبالغ مجموعها ٣٤٦٩٧٦ جنيها .

وسيناقش المجلس هذا التقرير الاسبوع القادم .

أبو العز الحريري يطالب بحق مجلس الشعب في رقابة الأمور العسكرية

طالب ابو العز الحريري في مجلس الشعب (عن حزب التجمع) بحق المجلس في الرقابة على الامور العسكرية وقال انه لا توجد في العالم سرية حول معدلات التسليح وانما السرية عادة تقتصر على الخطط الحربية .

جاء ذلك في الاسبوع الماضي اثناء مناقشة المجلس لمشروع قانون بانشاء الهيئة القومية للانتاج الحربي الذي وجه بنقد شديد من نواب المعارضة فهاجم سيد رستم (حزب العمل) القانون وقال انه ينتقص من حقوق العمال اذ يبيح نقل العامل بدون موافقته .

وانتقد ابو العز الحريري السلطة المطلقة التي يعطيها هذا القانون لمجلس الادارة في اصدار اللوائح التي تخص العاملين ، كما انتقد غياب لجنة شئون العاملين من تشكيلات الهيئة رغم انها لا تناقش امورا عسكرية ، ورغم اهميتها الكبيرة للعمال في الحفاظ على حقوقهم .

أبو العز الحريري

مجلس الشورى :
الانفتاح الاقتصادي سبب زيادة الاعتماد على الخارج

اكد تقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية بمجلس الشورى عن ميزان المدفوعات ٥٢ ـ ١٩٨٣ ضآلة مساهمة مشروعات الانفتاح في حصيلة الصادرات السلعية حيث لم تتعد نسبتها ١.٥٪ من الاجمالي .

أرجعت اللجنة ذلك الى توجه معظم رأس المال العربي والاجنبي الى انشطة الخدمات .

واضاف التقرير أن مشروعات الانفتاح وجدت في السوق المحلية متسعا لتصريف منتجاتها ، كما أن قوانين النقد الاجنبي السائدة أدت الى سهولة حصول أصحاب هذه المشروعات على ما يحتاجونه من نقد أجنبي .. من السوق المحلي .

وأوضح التقرير ان حصيلة صادرات القطاع الخاص التقليدية محصورة في نطاق ضيق للغاية فلم تتجاوز نسبتها ٣ و ٥٪ من جملة حصيلة الصادرات السلعية عام ٨٢ ـ ١٩٨٣

وأكد التقرير ان الفترة ٧٤ ـ ١٩٨٢ شهدت اتساع حجم الواردات وارتفاع أسعارها ، مما أدى الى زيادة الاعتماد على العالم الخارجي في الوفاء باحتياجات الاستهلاك والانتاج المحلي .

وأرجعت اللجنة ذلك الى السياسات التجارية الجديدة في ظل سياسة الانفتاح الاقتصادي (التقليل من الاعتماد على الاتفاقات الثنائية للتجارة والدفع) والاخذ بنظام الاستيراد بدون تحويل عملة واقامة مناطق حرة عامة وجهت معظم صادراتها داخل البلاد ، والارتفاع الكبير في أسعار سلع الواردات في الاسواق الخارجية خاصة في غرب أوربا وأمريكا التي زادت واردات مصر منها بعد الاخذ بسياسة التجارة متعددة الاطراف .

وأوضح التقرير زيادة الاعتماد على القروض قصيرة الاجل بعد زيادة السادات للقدس عام ٧٧ لتوقف قروض صناديق التنمية الاقتصادية العربية الطويلة الاجل وتوقف الدعم العربي . وقد استخدمت هذه القروض قصيرة الاجل في تمويل واردات السلع الغذائية والوسيطة وهو الامر الذي يؤدي الى ارتفاع تكلفة السلع الغذائية نظرا لارتفاع الفوائد على القروض قصيرة الاجل (٢٠٪) وانعكس أثره على زيادة الاسعار .

.. دولة « قريطم » في البحيرة :
٢٥ من أقارب نائب حزب الحكومة موزعون على المجالس المحلية !

اثار الاسلوب الذي اتبعه ممدوح قريطم نائب حزب الحكومة استهجان اعضاء حزبه بحوش عيسى . حيث استغل نظام القوائم المطلقة ووزع ٢٥ من عائلته على المراكز الرئيسية بالمجالس المحلية بالمركز .

قام بعض أعضاء الحزب الوطني هناك بتقديم مذكرة احتجاج الى رئيس الحزب الوطني وأمين عام الحزب ومحافظ البحيرة أوضحوا فيها ان قريطم جاء بأقاربه الذين لم يفوزوا في المرات السابقة .

ضمت القائمة لمجلس محلي المركز : عبد المحسن سالم قريطم ، ابراهيم هاشم قريطم ، ليلى كامل قريطم ، سالم أحمد سالم قريطم ، عبد القوي عطية قريطم (جميعهم من أبناء أعمامه) ونازيمان هاشم قريطم ، بشرى عبد الحليم قريطم (بنتا عمه) وحرز على خاله (حرم ابن عمه) وسعيد ابراهيم الطيب (ابن عمته) وعبد المنعم السيد عبد النعيم (زوج عمته) ، عوض عبد الحليم غالب (زوج عمته) ، أحلام عبد المنعم (ابنة عمته) ، وأزهار عبد المنعم (ابنة عمته) ، عطيات محمد القطام (ابنة عمته) .

كما ضمت القائمة العائلية لمجلس محلي المدينة : نادية محمد قريطم (بنت عمه) وفكري عبد الصادق قريطم (ابن عمه) ونجاة عزيز الكومي (حرم ابن عمه) . ولمجلس محلي قرية الكردود : جابر محمد قريطم ، عبد الوهاب عبد الجليل قريطم ، عبد الوهاب عثمان قريطم ، السيد عبد الحميد قريطم ، محمد خليفة قريطم (وجميعهم من أبناء أعمامه) ، ولمجلس محلي قرية أبو الشقاف : فاطمة عبد الله قريطم (بنت عمه) ولمجلس محلي المحافظة نازيمان حسن الطيب قريطم (بنت عمه) .

ويفكر ممدوح قريطم في تنصيب نفسه عميدا للعائلة المصرية بالبحيرة تمهيدا لتبادل العلاقات مع دولة مميط في بني سويف التي سبق النشر عنها ..

ممدوح قريطم

أحزاب المعارضة ترفض اقتراح
قيد جديد على الحريات

كتب ـ عمر أحمد :

رفض ممثلو احزاب المعارضة من نواب مجلس الشعب اقتراح عضو بحزب الحكومة بمشروع قانون يسقط عضوية المجلس عن النائب الذي يغير حزبه بعد نجاحه ضمن قائمة حزب معين .

فقد صرح « للاهالي » المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ان هذا المشروع يبعد تماما عن أصول الممارسة الديمقراطية الصحيحة واضاف بأن غرضه الوحيد هو منع القوائم المشتركة للاحزاب في برامج جبهوية وهو امر معترف به في العالم كله .

وصرح النائب أبو العز الحريري (حزب التجمع) بأن القوى الوطنية بكافة اتجاهاتها مطالبة بأن تتكاتف لمقاومة أي قيد استثنائي جديد وافشاله في المهد . واضاف بأن الاقتراح يستهدف ضرب وحدة هذه القوى في مواجهة العدوان على الحريات .

كما صرح النائب المستشار ممتاز نصار (حزب الوفد) بأن عضوية احد اعضاء المجلس الا اذا فقد الثقة والاعتبار او فقد احد عضوية احد اعضاء المجلس الا اذا فقد الثقة والاعتبار او فقد احد شروط العضوية او صفة العامل او الفلاح التي انتخب على اساسها او اخل بواجبات عضويته » . وذلك يوضح أن النص الدستوري قد حدد الحالات التي يجوز فيها اسقاط العضوية . وهو نص استثنائي لا يجوز التوسع فيه أو اجراء القياس عليه او الاستنتاج منه

الحزب الوطني ألغى جهاز الدولة

كتب ـ يسرى زكي :

هتف المواطنون في بورسعيد ضد قيادات حزب الحكومة بالمحافظة واضطروا يوم الاربعاء الماضي الى تكسير زجاج نوافذ مبنى الحزب هناك

كان حزب الحكومة بالمحافظة قد استولى على استمارات بنك الاسكان والتعمير المخصصة لاسكان المستحقين من أبناء المدينة ـ رغم مخالفة ذلك للقانون ـ وقام بتوزيعها بتصبه الدعاية الانتخابية للحزب . واستحوذ بعض نواب حزب الحكومة على النصيب الاكبر لهذه الاستمارات وقاموا بتسليمها لمحاسيبهم الذين باعوها في السوق السوداء ، مما جعل الكثير من المواطنين يعانون من أجل الحصول على الاستمارة فاضطروا الى تكسير زجاج نوافذ المبنى .

الجدير بالذكر . ان الحزب الوطني ببورسعيد سبق أن استولى على مشروع آخر باسم « مشروع الاسر الجديدة » ، وحدد أكثر من موعد لتسليم المساكن الا أنه لم يلتزم بأي موعد برغم مرور أكثر من عامين .

تعطل الفرن الرابع بالحديد والصلب
حوادث الموت تتوالى بالشركة

توقف العمل بالفرن الرابع من الافران العالية بشركة الحديد والصلب ، نتيجة اختناق في قمة الفرن بسبب ترسب نسبة عالية من الشوائب .

كان من المقرر توقف العمل لمدة ٤ أيام لاجراء الصيانة اللازمة . وعند اثناء عملية التفجير تعرض الفرن الى هدم بطانته من الداخل وحدوث شروخ في جسم الفرن بالدور الرابع وكذلك بالدور الخامس مع وجود انتفاخ . تقرر ـ على اثر ذلك ـ توقف العمل لمدة ٤٥ يوما على الاقل لاجراء عمرة كاملة .

المعروف ان عمر الفرن لا يتعدى ٤ سنوات وهو الوحيد الذي يعمل بالغاز الطبيعي وينتج ضعف الافران الاخرى .

الجدير بالذكر ، ان الفرن الثالث كان قد تعطل منذ أكثر من شهر ونشرت « الاهالي » ذلك في حينه بالعدد (١١٥) .

من جانب آخر ، مازالت حوادث الموت تتوالى بسبب ضعف اجراءات الامن الصناعي بالشركة . فقد توفي ـ في الاسبوع الاخير من ديسمبر الماضي ـ العامل حسين العربي مختنقا بسبب الغازات ، والعامل علي عبد السلام (بوقوعه داخل الصومعة) والعامل محمد عبد الحق (من قسم الافران) .

القضاء : انتخابات اللجنة النقابية .. باطلة

حكمت محكمة المنيا الاسبوع الماضي ببطلان اجراءات انتخابات اللجنة النقابية رقم ١٧ بالسكك الحديدية بالمنيا . جاء ذلك في القضية رقم ٣٨٨ لسنة ١٩٨٣ التي اقامها نايف غالي مرسي . والزمت المحكمة مدير القوى العاملة بالمنيا بمصاريفها واتعاب المحامين كما شمل الحكم النفاذ العاجل .

حل أزمة البوتاجاز يتطلب :
عمالة مدربة وتفتيش دوري

تعددت في الفترة الاخيرة حوادث انفجار اسطوانات البوتاجاز ، وتبين من متابعة ما نشر بالصحف الرسمية ـ خلال شهر ديسمبر الماضي ـ وقوع ٨ حوادث انفجار راح ضحيتها عدد من المواطنين وانهيار أو اخلاء بعض المنازل .

وترى بعض الدوائر المهتمة ان المسئولية ـ وان كانت ـ تقع على أطراف كثيرة ـ فان شركة الغازات البترولية تتحمل مسئولية اساسية حيث أنها أهملت منذ ١٩٧٠ دورها في التفتيش الدوري على أجهزة واسطوانات البوتاجاز بالمنازل . كما أهملت متابعة شكاوى المواطنين وتخلف عن دورها في توفير « جلدة » المنظم بالمجان . الامر الذي دفع متعهدي التوزيع الى استخدام جلدة غير مطابقة للمواصفات ، فضلا عن نقص العمال المدربين .

ويرى الخبراء أن الحل يكمن في استخدام مراكز متنقلة عن طريق توفير سيارات صهريجية ومجهزة بمسس للتعبئة المباشرة في المواقع السكانية وتوفير جلدة المنظم . كما يقترح الخبراء صدور قرار حكومي بتكليف بعض المجندين للعمل كموزعين وكسماكين بالشركة بعد اعدادهم في دورات تدريبية خاصة وتوفير مرتبات مجزية لهم . كما يجب أن تتنازل الشركة عن قيمة نقل الاسطوانة ـ ١٥ مليما ـ للعمال ومطالبة متعهدي القطاع الخاص بتوفير عمال مدربين للعمل بمراكز التوزيع

جهاز المحاسبات يكشف مخالفات رئيس مدينة المنيا

طالب الجهاز المركزي للمحاسبات في آخر تقرير له بضرورة التحقيق في المخالفات المالية والادارية التي وقع فيها حسين الاستنبولي رئيس الوحدة المحلية لمدينة المنيا ، التي أدت الى انخفاض معدل الخدمات في المدينة وزيادة مشاكل المواطنين .

كشف التقرير ، أن رئيس الوحدة المحلية وافق على صرف ١١٧٥٦ جنيها مكافآت لبعض العاملين بالوحدة أي بنسبة ٧٩٪ من أجمالي الاعتمادات المخصصة لمشروع التخطيط العمراني للمدينة وقدرها ١٥ الف جنيه ، منها ١٨٢٦ جنيها مكافآت لثلاثة من لجنة تقرير الايجارات .

الغريب ـ كما جاء بتقرير الجهاز المركزي ـ انه قد تم صرف ٥٢ جنيها فقط على مشروع التخطيط العمراني .

وكان رئيس الوحدة المحلية قد أصدر قرارا بنقل المهندس بطرس حنا مدير الادارة الهندسية والمهندس عياد صليب مدير ادارة المجاري الى مواقع أخرى . وترك مواقعهما شاغرة منذ أكثر من سنة . هذا في الوقت الذي وافق فيه على شغل عبد الواحد حسين مرسي ـ مستوى ثان ـ وظيفة سكرتير لمجلس المدينة بينما المعروف أن هذه الوظيفة تشترط الدرجة الاولى لشاغلها .

ارتفاع أسعار السمسم وراء أزمة الحلاوة

اتهم تقرير صدر مؤخرا عن الغرفة التجارية للقاهرة الحكومة بانها السبب وراء ارتفاع اسعار الحلاوة الطحينية واسعار السمسم

قال التقرير ان اردب السمسم (١٢٠ كيلو جرام) ارتفع سعره من ٧٥ الى ٩٥ جنيها نتيجة قيام الحكومة بتخفيض حصة المصانع الداخل في انتاجها محصول السمسم من ٧٥٪ الى ٢٥٪ الامر الذي اضطر اصحاب هذه المصانع الى شرائه من الاسواق بالاسعار المتداولة .





سيد سرحان

قيادات الحزب الوطني ببورسعيد تستولى على شقق المحافظة

بورسعيد ـ البدري فرغلي :

قدم السيد الفيسوي عضو المجلس المحلي لمحافظة بورسعيد ـ حزب وطني ـ سؤالا للمحافظ سيد سرحان عن القواعد التي استندت اليها المحافظة من تخصيص شقة سكنية ـ لوكس بالعمارة رقم ١ الى حسن عيد عمار عضو مجلس الشعب ورئيس المجموعة البرلمانية بالمحافظة ، بينما يمتلك عددا من الوحدات السكنية الاخرى في المدينة وعمارة مملوكة ببورفؤاد .

الجدير بالذكر ، ان رئيس المجموعة البرلمانية ـ حزب وطني ـ كان قد حصل على موافقة المجلس المحلي السابق للحصول على الشقة اللوكس بعد أن قدم مذكرة يتنازل فيها عن مسكنه بهيئة قناة السويس الا انه لم يتنازل حتى الآن عن الشقة .

من جهة اخرى لم تطالب المحافظة بتنازل علي ابراهيم محافظ سوهاج الحالي عن الشقة اللوكس . التي كانت قد خصصتها له اثناء عمله كسكرتير عام لمحافظة بورسعيد . فالمعروف ان المحافظة توفر مساكن ادارية للمسئولين من خارج المدينة على أن يتركها المسئول فور انتقاله للعمل خارج المحافظة .

ضبط عضو مجلس محلي المحافظة بتهمة احراز المخدرات

كتب ـ جمال اسعد :

تم ضبط زكي عبد العاطي عبد السميع عضو مجلس محلي محافظة أسيوط مركز ديروط وعضو الحزب الوطني بتهمة احراز مخدرات وهو في طريقه لحضور اجتماع المجلس في الاسبوع الماضي وكانت المخدرات ملفوفه بمحضر الاجتماع السابق . وقد امرت النيابة بحبس المتهم ٤ أيام وعرضه على قاضي المعارضات . وقيدت الواقعه تحت رقم ٣٨ لسنه ١٩٨٤ . الجدير بالذكر ان المتهم قد اتهم بعض قيادات الحزب الوطني في ديروط بتلفيق هذه التهمة وذلك لخلافات سياسية بينهم .

الانفتاح الاقتصادي وراء هجرة العمالة المدربة

اكد تقرير للجنة الصناعة بمجلس الشعب ان الانفتاح الاقتصادي وراء تسرب معظم العمالة الفنية والصناعية ذات الكفاءة العالية من المصانع والشركات التابعة لوزارة الصناعة بسبب ارتفاع الاجور والحوافز التي تعطيها شركات الانفتاح .

واوضح التقرير ان من الاسباب الرئيسية [illegible] رؤساء مجالس ادارات بعض الشركات لادارة شركات اخرى هو حدوث مخالفات مالية في شركات القطاع العام مما يترتب عليه اعفاء رؤساء مجالس ادارتها .

سيناقش المجلس هذا التقرير في الاسبوع القادم .

أهالي المحافظات

● الغربية :

مطالب عمال غزل المحلة

كتب ـ محمد مراد

قامت مباحث أمن الدولة مساء يومي ٣ و ٤ يناير ١٩٨٤ باستدعاء عدد من العاملين بشركة غزل المحلة ، وهم من أعضاء حزب التجمع وغيرهم من المستقلين للتحقيق معهم ، وذلك على أثر الاضراب الذي قام به جميع العمال بأقسام التجهيز النهائي للقطن وعددهم حوالي ٥٠٠ عامل يومي ٢٥ و ٢٦ ديسمبر الماضي .

وجه ضابط المباحث محمد نجيب ألفاظا غير لائقة للعمال وهددهم بالاعتقال وقطع أرزاقهم وتشريدهم اذا لم يبتعدوا عن حزب التجمع ووصفهم بأنهم شيوعيون ومخربون ويعملون ضد النظام ، وان رمزي والي مدير عام أقسام التجهيز النهائي للقطن يتهمهم بتحريض العمال على الاضراب والامتناع عن صرف المرتبات والعمل ضد ادارة الشركة . وقد حاول الضابط اكراه العمال على الاعتراف بأن جميع العاملين بالاقسام سيمتنعون عن صرف المرتبات يومي ٥ و ٦ يناير ١٩٨٤ . وقد نفى جميع العمال هذه الاتهامات وأوضحوا أن جميع العمال قد اشتركوا في الاضراب بعد استنفاد كافة الوسائل القانونية ونشر شكواهم بالصحف دون جدوى .

ويطالب العمال بتطبيق نظام الانتاج ومعاملته ، عمل ثقيل ، ورفع قيمة الحوافز ، ورفع تسعيرة الانتاج ، وانصاف المضرورين من نظام توزيع الدرجات بالاقسام وابعاد رمزي والي مدير عام اقسام التجهيز النهائي لوقوفه ضد مصالح العاملين .

● الدقهلية :

استجابة متأخرة

كتب ـ محمد عراقي :

كان من نتائج الشكوى التي نشرتها جريدة « الاهالي » لمزارعي اللوف بميت القرشي وميت غمر في الاسابيع الماضية : ان حضرت لجنة من قسم البحوث بوزارة الزراعة وأخرى من مديرية الزراعة للبحث والتقصي وعلاج الحالة ـ غير ان الملاحظ ان هذه اللجان قد تحركت في نهاية الموسم وبعد جفاف الزراعة وخلو الحقول من اللوف ولم تتمكن من الحصول على عينات مريضة . وقد اجتمعت اللجنة بالمزارعين في مقر الجمعية التعاونية بميت القرشي واستمعت الى مطالب الفلاحين بزيادة مقررات السماد الأزوتي الى ٢٧٠ وحدة ، واحتساب ايجار موتور الرش بالساعة بدلا من اليوم الكامل وعلى أساس ٨١ قرشا للساعة مراعاة لاحتياجات الزراعات الصغيرة ، وتوفير المبيدات بالكميات المعقولة والنوعيات الملائمة ، وتحسين الحصول على بذور معقمة وسلالات منتقاة بمعرفة الوزارة . وذلك وفق قرار اللجنة المتعهدة من معهد بحوث البساتين من قبل : ومباشرة المقاومة المبكرة والمرور الدوري على زراعات اللوف من قبل المختصين بمقاومة الآفات .

تلاميذ ومدرسون بلا مدرسة !؟

صدر قرار من وزارة التربية والتعليم باخلاء مدرسة كفر البرامون الابتدائية بمركز المنصورة والحاق التلاميذ بمدارس أخرى بعد أن أوشكت المدرسة على الانهيار رغم انها بنيت منذ أقل من ١٠ سنوات ، حتى الآن لم يتم تسجيل التلاميذ في مدارس أخرى ويقضي المدرسون ساعات العمل على المقاهي أمام المدرسة

وتناشد الاهالي الدكتور مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء للخدمات ووزير التعليم ، التدخل لحل المشكلة التي تؤرق أولياء الامور والمدرسين معا .

● أسوان :

تزوير الانتخابات في نقابة الاسكان بادفو

كتب ـ هلال الدندراوي

تقدم المرشحون في انتخابات صندوق الاسكان بادفو بمذكرة لكل من وزير القوى العاملة ورئيس اتحاد عمال مصر والمشرف على الانتخابات بالقاهرة والمدعي الاشتراكي ، تتضمن المطالبة ببطلان نتيجة انتخابات الصندوق الخاص للاسكان بادفو . بالنظر لما حدث في هذه الانتخابات من مخالفات وتزوير واضح أدى الى تغيير نتيجة الانتخابات . اذ تبين من عملية الفرز ان من بين الذين أدلوا بأصواتهم ٢٨ شخصا من بين ٢٢٧ ناخبا هم في الواقع متواجدون خارج جمهورية مصر في أجازات بدون مرتب وغيرهم من المحالين الى المعاش والمفصولين أيضا كما أن بعض الذين أدلوا بأصواتهم غير مقيدين بالنقابة وغير مشتركين ، وذلك عيب يقع اللوم فيه على اللجنة النقابية والامين العام ورئيس اللجنة النقابية .

هذا ويطالب العمال بالتحقيق واعادة النظر في نتيجة الانتخابات والغاء التلاعب بارادة العمال والعبث بالقانون .

توقف صرف الأعلاف الماشية

تم اجراء حصر عام للاعلاف المخصصة للمزارعين بمركز ادفو بالاشتراك بين الادارة الزراعية والبيطرية منذ شهر سبتمبر ١٩٨٣ ، وحتى الآن لم يتم صرف الحصص المقررة للمزارعين .. ويرجع السبب في عدم صرف الاعلاف للمزارعين هو عدم وجود أرصدة من الاعلاف بشون بنك التنمية تكفي لصرف المقررات .. والغريب ان يتم الحصر دون وجود أعلاف . الامر الذي يدفع بالمزارعين الى الشراء من السوق السوداء فضلا عن تأثير ذلك على وضع الثروة الحيوانية لارتفاع سعر الاعلاف ومن ثم ارتفاع سعر رؤوس الماشية وزيادة اسعار اللحوم الحمراء .

● بني سويف :

٥٠٠ أسرة مهددة بالطرد من اراضيها

كتب ـ محمد ابراهيم عويس

تواجه اكثر من خمسمائة أسرة من بلدة التسناوية وارض الشيخ سالم وحوض الوابور وشارع الترعة الصغيرة وجهات اخرى بمدينة بوش بمركز ناصر بمحافظة بني سويف التهديد بالحجز عليهم والطرد من أراضيهم أو الخضوع لاستغلال مديرية الاسكان .

وكان هؤلاء المواطنون قد اشتروا هذه الارض من واضعي اليد عليها منذ عام ١٩٧٠ بموجب عقود ابتدائية واقاموا عليها منازلهم .. وفي عام ١٩٧٥ طالبهم قسم الايرادات بمجلس مدينة ناصر بتسديد ايجارات صورية على أساس خمسين قرشا للقيراط فلموا بتسديدها باعتبار ان هذه الارض كانت عند الشراء بور ومستنقعات ولا قيمة لها .. ثم فوجيء الاهالي بان اللجنة التي شكلتها مديرية الاسكان في عام ١٩٨١ تحدد ثمن هذه الارض بأربعين جنيها للمتر الواحد . وعلى هذا الاساس تطالبهم مديرية الاسكان بدفع خمسين قرشا ايجارا للمتر وبأثر رجعي منذ عشرين عاما ، اي قبل أن يشتروها بأكثر من عشر سنوات .

ويطالب مجلس مدينة بوش ناصر الاهالي حاليا اما بالخضوع لمطالب مديرية الاسكان ، في الوقت الذي لا يقدرون على دفع هذه المبالغ الكبيرة خاصة وانهم من صغار الموظفين والفلاحين والعمال ، فضلا عن عدم احقية مديرية الاسكان اصلا في هذه المبالغ الكبيرة او الحجز عليهم وطردهم من أراضيهم .. ان حل هذه المشكلة هو في يد المحافظ الآن لانقاذ هؤلاء المواطنين من الحجز عليهم وطردهم من أراضيهم !

● الجيزة :

تغييرات في شركة القاهرة للمساكن الجاهزة

تم تعيين المهندس أحمد رفيق النجار رئيسا لمجلس ادارة شركة القاهرة للمساكن الجاهزة والتابعة لوزارة الاسكان ، وذلك خلفا للمهندس محمود صلاح الدين علي ، وكذلك اقالة المهندس ناصر محمود فهمي من رئاسة الشركة العامة للاستشارات واعادته مديرا لفرع الشركة المصرية العامة للمقاولات بالاسكندرية . وهو في نفس الوقت شقيق الرئيس السابق للشركة : والذي شارك في تصعيد الاوضاع بالشركة .

وتأتي هذه التغييرات بناء على توجيهات الرقابة الادارية ، وذلك على اثر قيام جريدة الاهالي بنشر العديد من تجاوزات الرئيس السابق للشركة وما آلت اليه الاوضاع من العجز المكشوف لمبلغ سبعة ملايين جنيه ، بالرغم من انه لم تمض غير ثلاث سنوات فقط على عمر الشركة وتسلمها لنفقات مقدمة ومصاريف تأسيس بلغت أكثر من عشرين مليونا من الجنيهات !

« تجميد مسئولية مجلس نقابة بقيمة (!) »

اجراءات الترشيح تحت مسئولية مقرر اللجنة الثقافية بالمجلس .

فتم أولا وفد ستة من الصحفيين الشبان بعد مسابقة اشرف عليها بمقر النقابة لجنة من كمال نجيب (الاهرام) ونهاد جاد (روز اليوسف) ومحمد سلماوي عضو المجلس ومقرر اللجنة الثقافية .

واثناء زيارة الوفد لامريكا فوجيء الصحفيون الشبان بانضمام لقاء ـ على البرنامج ـ مع استاذ للعلوم السياسية من اسرائيل . فاحتجوا وابلغوا ذلك لمقرر اللجنة الثقافية الذي احتج لدى السفارة مطالبة الاعتذار وعدم تكرار ذلك مع وفود اخرى . والمعروف ان نقابة الصحفيين قد قررت في يناير ١٩٨٠ عدم التعامل مع الاسرائيليين

اعربت الاوساط الصحفية المصرية ، بعد معرفة ذلك ، عن مخاوفها من ان تكون منحة وكالة الاستعلامات الامريكية ، جسرا لاعمال التطبيع التي تهتم بها اسرائيل وتساندها امريكا .

وقد فوجيء اولا امس مسئول نقابي مختص ، بمعرفته وفدا جديدا سيسافر الاحد القادم دون علم المجلس . وبسؤاله السفارة الامريكية افادته انها قررت اختيار الوفد بمعرفتها وانها اتفقت على ذلك مع نقيب الصحفيين صلاح جلال الذي رشح اسامة سرايا عضو المجلس لتقديم الاسماء حيث اختارت السفارة اربعة منهم بعد امتحان عقده بمعرفتها

الجدير بالذكر ان ذلك قد تم من وراء اغلبية اعضاء مجلس النقابة

عبد المنعم عمارة يهدد طالبات أم الابطال

ثار عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية في وجه طالبات مدرسة أم الابطال الثانوية للبنات اللاتي ذهبن له بديوان عام المحافظة للشكوى من انهيار مدرستهن . احتد عليهم المحافظ وهددهم باستخدام القوة لتفريقهم . أدى ذلك الى ثورة الطالبات عليه واتهامه بالاهتمام بمؤتمرات السينما والقنابل عن اهتمامه بدور التعليم .

الجدير بالذكر ان المحافظ كان له وعد الطالبات ـ الفطالبة ـ بتحويلهن الى الدراسة في فترة مسائية بمدرسة اعدادية .

والمعروف أن الفترة المسائية تنتهي حوالي السابعة مساء مما يعرض الطالبات من سكان الضواحي للمتاعب

الولايات المتحدة تدفع العالم كله إلى الهاوية !

استخدام الأزمة الاقتصادية لتصعيد سباق التسلح

في محاولة التخلص من الأزمة الاقتصادية التي أصابت البلدان الرأسمالية الكبرى في النصف الثاني من السبعينات انقلب المجتمع الصناعي العسكري الامريكي على سياسة الانفراج الدولي وفرض سياسة المواجهة مع الاتحاد السوفيتي من مراكز القوة اى تحقيق التفوق العسكري لامريكا عالميا وقد أصبح ذلك يعني استعداد امريكا لحرب نووية ممتدة مع الاتحاد السوفيتي تريد ان تجر اليها بقية الدول الرأسمالية

د. فؤاد مرسي

امتداد الأزمة الاقتصادية

ومع أن القطاعات المتقدمة من الرأسمالية العالمية قد نجحت في مواجهة الاوضاع الجديدة الناجمة في العالم سواء مع طبقاتها العاملة أو مع البلدان النامية عن طريق حلول لمشاكل العمل وأسعار الخامات، الا أنها حلول لم تلبث أن اتضح أنها قد طرحت لمصلحة الاحتكارات الدولية متعددة الجنسية وفي نهاية عام ١٩٧٤ حلت الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة وتم تصديرها الى كل البلدان الرأسمالية وقد تراجعت معدلات النمو الاقتصادي حتى انخفضت الى ما يزيد عن ٢٪ سنويا في الثمانينات مقارنة بنسبة ٥٪ في الستينات و ٣٪ في السبعينات وكانت بذلك أطول أزمة شهدتها الدول الرأسمالية منذ الثلاثينات.

واصطحبت الأزمة كالعادة بالبطالة لكنها اصطحبت أيضا بالتضخم على خلاف العادة، وبذلك تعقدت الأزمة وتعذر حلها ؟ كيف تعالج اقتصادا مصابا بالكساد أي بهبوط البيع والشراء ومصابا بالتضخم أيضا أي بالارتفاع المطرد للأسعار ؟ لذلك لم تنجح سياسات مكافحة التضخم والبطالة ؟ فهي سياسات متعارضة يبطل بعضها مفعول البعض كذلك فلم تصمد الأزمة تقع دوريا ؟ بل أصبحت ممتدة معقدة، تواجه العالم جميعا تكاد تكون مستمرة.

وعندما تولى ريجان أعلن سياسة اقتصادية للتغلب على الأزمة سميت بالاقتصاد الريجاني. لكنها لم تبعث النشاط في الاقتصاد الامريكي – بل اصاب التقلب الصناعة الامريكية .. وهبط الانتاج الصناعي في النصف الثاني من عام ١٩٨١ بمعدل ٧٪ وزاد الهبوط في عام ١٩٨٢ وفي نهاية ١٩٨١ كان عدد العاطلين ٩,٦ مليون فرد أما الان فقد بلغ حجمهم ١٢ مليون عاطلا وكان عددهم في بداية حكم ريجان ٧,٢ مليون فقط.

وأصبح واضحا عجز الدول الرأسمالية الكبرى عن التغلب على الأزمة. وبما خطر تحول محاربة التضخم الى التكامل يفضي الى كساد عالمي، بحيث أصبح من المطلوب أجراء تحول كيفي في أولويات السياسة الاقتصادية من محاربة التضخم الى الوقوف في وجه الكساد

فرض الهيمنة الامريكية على العالم

في هذه الظروف تتأكد طبيعة الرأسمالية المعاصرة بوصفها رأسمالية الدولة الاحتكارية التي تتجه بتأثير الثورة العلمية والتكنولوجية الى التكامل على المستوى الدولي. وتلعب الاحتكارات الدولية متعددة الجنسية دور القوى المحركة لمثل هذا التكامل الرأسمالي. في الوقت نفسه يتنامى دور الدولة في المجال الاقتصادي ليس فقط داخليا بل وخارجيا أيضا وتصبح الدولة في خدمة العملية التكاملية على المستوى الدولي. وكل ذلك يعني زيادة الدور الذي يلعبه المجتمع الصناعي العسكري داخل المجتمع الرأسمالي الحالي ؟ فما بالك والاقتصاد الرأسمالي واقع في براثن أزمة ممتدة معقدة ؟

من هنا كان يمكن ان تحل الأزمة الاقتصادية من خلال قنوات معينة أولها قناة عالمية: مثل اللجنة الثلاثية واجتماعات القمة الرأسمالية وقد عبر عن ذلك تقرير وضعه فيلي براندت في نهاية عام ١٩٨٠ وثانيا قناة التحالف بين الرأسمالية الامريكية والرأسمالية اليابانية البالغة الحيوية وثالثها انفراد الولايات المتحدة بالتصرف وفرض الهيمنة الامريكية على بقية الشركاء الذين تبتغي امريكا بفضل التكنولوجيا الامريكية المتقدمة. وقد فضل المجمع الصناعي العسكري الامريكي هذه القناة الاخيرة وجاء بريجان وبوش على رأس الدولة الامريكية.

وبالتالي تقرر أن يكون حل الأزمة الاقتصادية بتصعيد سباق التسلح بهدف التفوق العسكري والتحضير النشط لحرب عالمية نووية. وما دامت الأزمة أصبحت مستمرة ؟ فان سباق التسلح يصبح مستمرا أيضا.

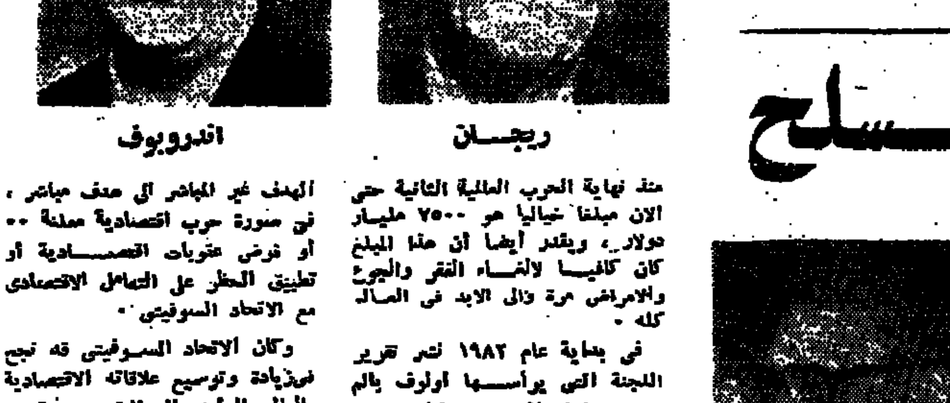
بعبارة اخرى، تقرر ان يتم الخروج من الأزمة الاقتصادية بفضل تنشيط كل صناعات السلاح والدفع باستثمارات اضافية اليها. ولماذا الصناعات الحربية ؟ لان متوسط أرباحها يفوق متوسط أرباح الصناعات المدنية من مرتين الى ثلاث مرات كحد أدنى.

فداحة أعباء تصعيد سباق التسلح

في عام ١٩٨٠ كان الانفاق العسكري في العالم يبلغ ٥٠٠ مليار دولار فأصبح يبلغ ٦٥٠ مليار دولار في عام ١٩٨٢ ومعنى هذا أنه ينفق على وسائل دمار البشرية مبلغ ١,٢ مليون دولار في كل دقيقة، ومبلغ ٨٠ مليون دولار في كل ساعة. ومبلغ ١٩٢٠ مليون دولار في كل يوم. وهناك ٢٠ مليون رجل تحت السلاح يحيط بهم نحو ٣,٥ مليون اخصائي من المدنيين. ان أكبر الاستثمارات وافضل العقول والكفايات واقوى الاجسام وأجمل الاعمار هي التي تخصص لانتاج السلاح والحرب

وتلعب الولايات المتحدة دورا رئيسيا في هذا المجال، فهي تمثل وحدها أكثر من نصف الانفاق العسكري لكل من حلف الاطلنطي واليابان معا. ومن المتوقع أن تبلغ نفقات التسليح في عام ١٩٨٧ المقبل في أمريكا ٣٠٠ مليار دولار. وهو مبلغ يزيد عن كل ميزانية الولايات المتحدة في عام ١٩٧٠ والمفروض أن يبلغ انفاقها العسكري فيما بين عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٦ حوالي ٣٧٥ مليار دولار. وهو مبلغ يزيد بمقدار النصف عن الدخل القومي لكل بلدان افريقيا مجتمعة.

يقدر ان العالم أنفق على التسليح منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الان مبلغا خياليا هو ٧٥٠٠ مليار دولار، ويقدر أيضا أن هذا المبلغ كان كافيا لالغاء الفقر والجوع والامراض مرة والى الابد في العالم كله.



ريجان



اندروبوف

في بداية عام ١٩٨٢ نشر تقرير اللجنة التي يرأسها اولوف بالم رئيس وزراء السويد حاليا وعنوانه (الامن المشترك). وقد يطرح ظاهرة أن عبء التسليح يستنزف حتى أغنى الاقتصاديات ويهدد استقرار الدول والتجمعات الدولية بغض النظر عن الايديولوجية المتبعة أو نظام الحكم. وحذر التقرير من مخاطر تحول الركود الى كساد ومن البطالة الجماعية في الشمال ومن الانهيار الاقتصادي في الجنوب ومن الاخطار الحادة المحدقة بالنظام المالي العالمي والتجارة الدولية، ومن تدهور علاقات الشرق والغرب والعودة الى تخزين الاسلحة. وهي كلها مخاطر حقيقية وواقعية !!

لكن ميزة سباق التسلح عند الدول الرأسمالية واضحة وهي تخصيص استثمارات طائلة لصناعات التسليح وما حولها من صناعات مكملة مما يبعث النشاط في قطاعات أساسية من الاقتصاد. ومن ثم فانها تعالج الأزمة الاقتصادية بالمزيد من التسليح. وهو منطق غريب وشاذ، لكنه يحقق لهم المطلوب وهو انعاش صناعات الاسلحة ومضاعفة أرباح الاحتكارات الكبرى

اعلان الحرب الاقتصادية على الاتحاد السوفيتي

بتصعيد سباق التسلح واعبائه الاقتصادية الثقيلة على الاتحاد السوفيتي وجيرانه من الدول الاشتراكية ؟ ترمي الاستراتيجية الامريكية طبعا لتدمير اقتصاد البلدان الاشتراكية. وأحيانا ما يتحول هذا الهدف غير المباشر الى هدف مباشر، في صورة حرب اقتصادية معلنة .. أو فرض عقوبات اقتصادية أو تطبيق الحظر على التعامل الاقتصادي مع الاتحاد السوفيتي.

وكان الاتحاد السوفيتي قد نجح في زيادة وتوسيع علاقاته الاقتصادية بالعالم الرأسمالي المتقدم ؛ وتحقق ذلك بصفة خاصة في السبعينات. حتى لقد أصبحت التجارة السوفيتية مع البلدان الرأسمالية الصناعية تمثل نحو ثلث تجارته الخارجية كلها. وأصبحت صادرات بعض الصناعات في فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا الى البلدان الاشتراكية هي التي تمنحها الدافع الاساسي لعمليات البحث والتطوير ؟ مثال ذلك صناعة السيارات. وفي بريطانيا فان صناعة بناء السفن وصناعة المحركات وصناعة الادوات الآلية قد يصيبها الركود لو فقدت منافذ في الاسواق الاشتراكية. ومع أزمة الطاقة والخامات، يمكن أن تصبح البلدان الاشتراكية موردة لهذه المواد للبلدان الرأسمالية. ومثال ذلك خط أنابيب الغاز الطبيعي الذي يمتد من الاتحاد السوفيتي عبر أوروبا وتشاركت في بنائه شركات كبرى المانية وفرنسية وايطالية وبريطانية ونمساوية. ويقوم الخط بتزويد أوروبا الغربية بالغاز الطبيعي السوفيتي ؟ حتى اليابان فلقد تضاعفت تجارتها مع الاتحاد السوفيتي خمس مرات من عام ١٩٧٠ الى عام ١٩٧٩. حتى كانت حكاية العقوبات الاقتصادية ضد الاتحاد السوفيتي بسبب التدخل في افغانستان، ثم تجددت بمناسبة أحداث بولندا ؟

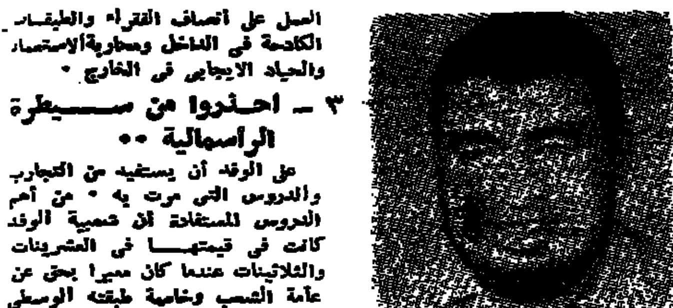
وفي عهد ريجان تبين أن الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة حريصة بأشد من سابقتها في عهد كارتر على اتباع سياسة الحد من العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاتحاد السوفيتي. بل وشددت من موقفها باعادة نظر شاملة في كل سياسة أمريكا ازاءه. لقد فرضت أمريكا حظرا شاملا على صادرات التكنولوجيا اللازمة لانشاء خط أنابيب الغاز الطبيعي بين الاتحاد السوفيتي وأوروبا الغربية. وانفردت باتخاذ القرار متجاهلة مصالح شركائها في أوروبا. ولم توجه دولة واحدة منها ساندت هذه السياسة بلا تحفظ. وعلى سبيل المثال فان صادرات الآلات والصلب ومنتجات الصناعة المعدنية الالمانية كانت تمثل الثلث صادرات المانيا الغربية الى الاتحاد السوفيتي. فقامت أمريكا بفرض قيود على صادرات الصلب من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وبلجيكا وايطاليا الى الولايات المتحدة، باعتبار أن صناعة الصلب تحظى بدعم حكومات السوق الاوربية المشتركة. فردت حكومات أوروبا الغربية بأنها لا تقبل اجراء يستهدف مد السيادة الامريكية على صناعات السوق الاوربية المشتركة.

ان الرغبة في تدمير اقتصاد الاتحاد السوفيتي تدفع الولايات المتحدة الى حد الصدام الحاد مع شركائها في العالم. ومع ذلك فلا تحول هذه الرغبة احيانا دون التعامل مع الاتحاد السوفيتي عندما يكون ذلك ضروريا لتصريف سلعة فائضة كالقمح.

ويبقى أن سلاح الحرب الاقتصادية هو سلاح تستخدمه الولايات المتحدة كأداة لتفرض الهيمنة الامريكية على العالم كله. وبخاصة في مواجهة الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية. فلقد تأثرت هذه الدول أيضا بالأزمة الرأسمالية وبالصعوبات التي قامت على المسرح الاقتصادي العالمي من جراء تزايد القيود على التجارة العالمية وفي النهاية أضيفت كل هذه الاعباء الى الاعباء التي فرضها تصعيد سباق التسلح نفسه. ويكون من قبيل المغالطة الرخيصة أن نعمي أن الاقتصاد السوفيتي لا يواجه مشاكل حقيقية من جراء ذلك كله. لكن المهم هو أن لدى الاتحاد السوفيتي من الارادة والقدرة ما يمكنه من تحدي مخطط الولايات المتحدة، واعلان انها مهما تفعل فلن تستطيع أن تحقق لنفسها التفوق العسكري على الاتحاد السوفيتي. وذلك هو التحدي الحقيقي بينهما.

حديث عن الوفد والوصايا العشر ..

استقبل الشعب بارتياح الحكم التاريخي الذى صدر لصالح حزب الوفد. وليس من قبيل التدخل في أعمال القضاء ان يفرح الناس لحكم قاض أو يصدمون في حكم آخر كما حدث حين رفض القضاء قيام حزب الجبهة الوطنية لوقف بعض مؤسسيه للصلح مع اسرائيل !! فالفرح أو الحزن من المشاعر الطبيعية التي لا يمكن ضبطها أو تجريمها بالقانون.



محمد عبد القدوس

الجيل الجديد وحزب الوفد

وليس صحيحا أن الفرحة بعودة الوفد اقتصرت على « العواجيز » فقط فالشعب المصري من أشد الشعوب تمسكا بتاريخه بجوارحه جيلا من جيل وآباء من أبناء. وتاريخ الوفد المشرف على وجه الاجمال يعرفه الشعب رغم المحاولات الهائلة التي بذلت لتشويهه. وما أريد التركيز عليه في هذه النقطة أن مواقف الوفد والوفديين وما حدث لهما بعد سنة ١٩٥٢ قد أدت الى تعاطف الجماهير معهم. فالوفديون وعلى رأسهم زعيمهم فؤاد سراج الدين قد ظلوا مخلصين لمبادئهم رغم قسوة الظروف ووحشة المحنة وهذا في حد ذاته جدير بالاحترام كما أن الوفد عند عودته جديد سنة ١٩٧٨ كان أول حزب خارج نطاق الاتحاد الاشتراكي تتعلق به الكثيرون من الكارهين لكل ما يمسه بصلة للتنظيم الواحد. خاصة وان عودته كانت بطريقة شعبية تماما فقد أجتاز كل الالغام أو الشروط التي يتها قانون الاحزاب ؟ ونجح في العودة من جديد بعيدا عن أي سلطة أو سلطان، بل وضد رغبة الحاكم الذى لم يحتمل وجوده أكثر من مائة عشر أسبوعا للوفد اعتقد أن الشعب يطالبهم بها حتى يطويهم تحته : فالثقة والتأييد ليست شيكا على بياض ولو كانت للوفد.

١ ـ عدم التركيز على الماضي

● من مميزات حزب الوفد تاريخه الحافل بالانجازات ويكفي أنه قاد ثورة ١٩١٩ وهي من أعظم الثورات في تاريخ مصر كما كان دائما رمزا للصمود في مواجهة القصر والانجليز مناضلا في سبيل الاستقلال والحفاظ على الدستور وكل ذلك ايجابيات يقدرها الشعب ولكن التركيز عليها قد تكون عقبة كؤودا لغير صالح الوفد حيث سينظر الناس اليه على أنه حزب ينتمي الى الماضي ويفتخر بتاريخه ولكن لا صلة له بالحاضر أو المستقبل .. انها اول مهلكة على الوفد ان يحذر منها.

٢ ـ ضرورة تقييم ثورة يوليو بموضوعية

● من أهم الامور المطلوبة في كل من يعمل بالخدمة العامة وخاصة في مجال السياسة أن يكون متجردا .. ليس فقط من ذاته وأطماعه وتطلعاته بل وأيضا من آلامه وهذا هو الامر الاصعب على النفس. من واجب السياسي أن يحكم على الامور بموضوعية، فتكون تصرفاته « فعل » وليست « رد فعل »، كما أصابهم هذا الحاكم أو ذاك. من أكبر الاخطاء التي يمكن أن يقع فيها الوفد أن يسقط من حسابه فترة الثلاثين سنة من حكم الثورة فيعتبرها كلها سوداء ليس فيها انجاز واحد خاصة في عهد عبد الناصر وللمزيد من الوضوح أقول أن هناك أربعة اتجاهات ازاء حكم عبد الناصر.

● هناك المناقضون الذين شنوا أعنف الحملات على عهد عبد الناصر عندما لقوا تشجيعا على ذلك في عصر السادات ثم تحولوا الى الضد تماما في عهد مبارك، وهؤلاء لا قيم لهم وزنا ولا نلقي لآرائهم بالا أيدوا أو عارضوا.

● وهناك من يدافع عن عبد الناصر بالحق والباطل .. فيطلق على ما حدث في سنة ١٩٦٧ على يد اسرائيل بأنها مجرد نكسة رغم أنها هزيمة حقيقية ويحاول تبرئة عبد الناصر منها رغم أن هذا غير معقول

● وهناك على العكس من ذلك من يهاجم عبد الناصر بالحق والباطل .. ينتقد تأميم القناة لانه جر على مصر العدوان الثلاثي، رغم ان هذا العمل وطني من الطراز الاول .. لا يعجبه الاصلاح الزراعي ويقول انه أضعف الانتاج وتم استبدال الاقطاع باقطاع الدولة رغم أن ذلك تجن على الحقيقة

● أطالب الوفديين بأن يكونوا في صف الاتجاه الرابع والاخير .. الاتجاه الصحيح الذى يرى الصورة كاملة الايجابيات والسلبيات ولا يهم بعد ذلك أن يغلب احداهما على الاخرى. انا شخصيا أرى أن سلبيات عبد الناصر أكثر من ايجابياته خاصة الحكم البوليسي وكل ما ترتب على ذلك من آثار والتطبيق السيء للاشتراكية والظلم الفادح الذى وقع على الكثيرين وهزيمة سنة ١٩٦٧ ولكنني أعترف أن هناك ايجابيات لعبد الناصر أهمها العمل على انصاف الفقراء والطبقات الكادحة في الداخل ومحاربة الاستعمار والحياد الايجابي في الخارج.

٣ ـ احذروا من سيطرة الرأسمالية ..

على الوفد أن يستفيد من التجارب والدروس التي مرت به. من أهم الدروس المستفادة أن شعبية الوفد كانت في قيمتها في العشرينات والثلاثينات عندما كان معبرا بحق عن عامة الشعب وخاصة طبقته الوسطى في مواجهة حزب الاحرار الدستوريين الذى كان يعبر عن الاغنياء وكان سعد زغلول يفخر بأنه زعيم الرعاع والغوغاء وأصحاب الجلاليب الزرق اشارة الى الفقراء. وكل ما أخشاه أن تتمكن طبقة الرأسماليين الجدد التي نشأت في ظل الانفتاح من السيطرة على الحزب الجديد وأحكام قبضتها عليه وخاصة وانه حزب ليبرالي. انه لو حدث ذلك فانها ستكون كارثة على الوفد لانه لن يعبر الا عن مصالح طبقة محدودة.

٤ ـ حذار من الانحياز الى امريكا

لاشك أن حزب الوفد الجديد يميل بطبيعته الى الغرب ولكننا نطالبه بالالتزام بسياسة الحياد الايجابي وليس هذا غريبا على تاريخه فهو الذى أقام علاقات مع الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٤٢ ورفض الدخول في الاحلاف العسكرية سنة ١٩٥٠. والحياد المطلوب له عدة مظاهر :: انها تتضمن ادانة كل اعتداء يقع على الشعوب الصغيرة من جانب الدول الكبرى أيا كانت .. تتضمن رفض اقامة علاقات متميزة مع امريكا تتضمن ادانة النظم المستبدة شرقية تتضمن ادانة النظم المستبدة شرقية كانت أو غربية وتأييد الشعوب التي تسعى من أجل حريتها وخلاصها من الحكومات الديكتاتورية .. تتضمن العمل على ان تقيم مصر علاقات متوازنة مع دول العالم وتكون بحق محايدة.

٥ ـ العلمانية أمر مرفوض

نص برنامج حزب الوفد الذى أعلن عنه سنة ١٩٧٨ على أن الشريعة الاسلامية مصدر أصيل للتشريع في البلاد ولاشك أن ذلك الامر له صدى طيب في نفوس المتدينين ويؤدي بالتأكيد الى تقارب بين الوفد والتيار الاسلامي .. كل ما نرجوه ان يجد هذا النص طريقه الى النور ولا يكون قد وجد لمجرد ذر الرماد في العيون.

٦ ـ الشعب يرفض المهاجمة والمهادنة

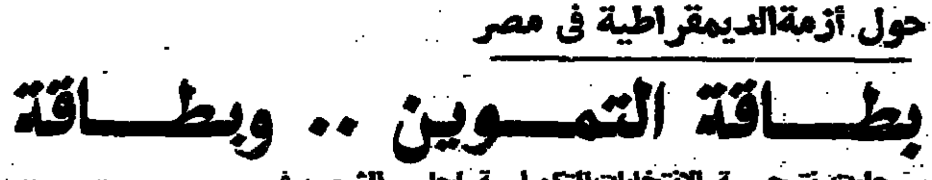
شعبنا عنده وعي عميق ولذلك فهو ما يرفض ما يمكن أن نسميه بالالاعيب السياسية .. يرفض الهجوم على الحكومة بالحق والباطل دون داع لاكتساب شهرة ويرفض في الوقت ذاته السكوت عن الحق والتنبيه الى الاخطاء بحجة « التكتيك » والمهادنة. وقد قال فؤاد سراج الدين في حديثه الى « الاهالى » ان الوفد قادر على تقديم المعارضة الصحيحة المطلوبة وهذا ما ينتظره الشعب.

حول أزمة الديمقراطية في مصر

بطاقة التموين .. وبطاقة الانتخابات

جاءت نتيجة الانتخابات التكميلية لمجلس الشعب في دائرة محرم بك بالاسكندرية لتكون بمثابة بارقة أمل تعيد للمواطنين ثقتهم بامكانية عقد انتخابات سليمة، لا تقوم على التزييف المستمر للارادة الشعبية. فليس سرا ان الجماهير قد بدأت تفقد الثقة تماما في جدوى العملية الانتخابية باعتبارها مدخلا طبيعيا للتغيير الديمقراطي في البلاد.

ويبدو هذا واضحا من انخفاض نسب الحضور عموما في المدن الكبرى والمراكز الحضرية، اذ لم يزد عدد الذين ادلوا باصواتهم في معركة محرم بك عن ٩,١٪ من جملة الناخبين المسجلين في جدول الانتخابات بالدائرة.



د. محمود عبد الفضيل

ندوة الاسكان تدخل البيات الشتوى

مع بداية شهر رمضان ومع حميه لهيب الصيف ومع موسم الاجازات الماضي، اهتم المهندس حسب الله الكفراوي بأن يدعو ممثلي الاحزاب السياسية الاربعة (في ذلك الوقت) بصفتهم الشخصية وممن لهم اهتمامات بقضية الاسكان لكي يتم اجتماعهم بالوزارة مع الخبراء والمختصين في أجهزة الوزارة المختلفة لمناقشة عامة مفتوحة تهدف الى حل أو استرخاء أزمة الاسكان.

وقد امتدحنا شجاعة الوزير على هذا القرار في حينه واعتبرناه بادرة خير وتفهم للمعارضة واللبنة الاولى في (الاتجاه القومي) للمشاركة في مناقشة المشاكل والقضايا القومية.

وكنت شخصيا متحمسا لمنهج وأسلوب الصديق الكفراوي وتطلعت الى نجاح الندوة ووصولها الى اتفاق عام بين التيارات السياسية المختلفة لعل ذلك يكون نموذجا للحوار في قضايا مماثلة كثيرة، سياسية واقتصادية واجتماعية.

ألفاظ ومعان

السيارة المصرية

ذكرت الصحف المسماة بالقومية ان رئيس الجمهورية عبر عن رغبته في ان يرى سيارة صنعت بكاملها في مصر. ومن الطبيعي أمام الارقام الضخمة لاستيراد السيارات ان يعلن الرئيس مرة اخرى عن رغبته في ان يرى عبارة « صنع في مصر » على معظم ما يشتريه الناس. وتلقى أهل الهمة من حكام الحزب الوطني كلمة رئيس الجمهورية فسارعوا بالاعلان عن انشاء شركة جديدة مشتركة، أو بالاقل خاضعة للقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ تتمتع بالاعفاءات والمزايا الباهظة والمرتبات المرتفعة.

وكان جديرا بأي حكومة مسئولة ان تبدأ أولا بتقييم تجربة شركة النصر لصناعة السيارات وتحديد ما واجهته من عقبات وما حققته من نجاحات (أو انجازات اذا أراد القارىء أن يستعمل لغة الحكومة). وكذلك كان من المتعين التعرف على طاقتها الانتاجية المفترضة وبيان

اسماعيل صبرى عبد الله

تحتفل الشرطة كل عـــام بالمعركة الباسلة التي خاضتها ضد قوات الاحتلال البريطاني بالاسماعيلية في ٢٥ ينـــاير ١٩٥٢ .

وللشرطة سبب اخر للاعتداد بالنفس وهي تحتفل بعيدها في هذا العام . فلقد أثبت رجالها انه بمقدورهم اذا ارادوا القيام بدورهم على اتم وجه في خدمة الشعب والدستور والمواطنين بضمان ســلامة الاجراءات الانتخابية ، تماما كما تفانوا في اداء واجبهم نحـــو الوطن في معـركة الاسماعيلية . وكانت الانتخابات التكميلية بمحرم بك نموذجا لالتزام الشرطة بالحياد والنزاهة دون تاثر باى ضغط . وكانت اختبارا لما هو منتظر منهم في الانتخـــابات لمجلس الشعب في مايو القادم .

و « الاهالي » اذ تحيي الشرطة في عيدها تقدم في هذا العدد اضواء جديدة على الظروف التي احاطت بمعركة الاسماعيلية في ٢٥ ينـــاير ١٩٥٢ وبحــريق القاهرة في اليوم التالي . وهي ظروف مازال يكتنفها الكثير من الغمـــوض ، وذلك بالاستعانة بوثائق وزارة الخـــــارجية البريطانية التي نشرت مؤخرا .

ومنذ حريق القاهرة ، وهناك اتهـــام موجه الى المخـــابرات البريطانية بانها هي التي دبرت ونفذت الحريق ، بهدف احداث انقلاب سياسي في مصر ، يطيح بحكومة الوفد ، ويأتي بحكومة موالية لبريطانيا ، تنهي حركة الكفاح المسلح ضـــد الاحتلال البريطاني في منطقة القنال ، والحركة الوطنية ضد الاستعمار بكافة صوره في مصر كلها .

ومنذ ذلك الحـــين والعيون معلقة على ما ستكشف عنـــه الوثائق الرسمية البريطانية من أسرار هـــذه اللحظة البالغة الخطـورة في تاريخ مصر التي انهت شرعية النظـــام الملكي ، وبدا بعدها العد التنازلي لاندلاع ثورة ٢٣ يوليـــو ١٩٥٢ والتي ظلت سرا لاكثر من ثلاثين عاما

وفي هذا العــــام افرجت الحكومة البريطانية عن وثائق تلك الفترة او بعضها ولا ينتظر ان تاتي هـــذه الوثائق بالدليل الصريح على الاتهــــام الموجه لبريطانيا ولكن التحليل الذي يجريه زميلنا جمال الشرقاوي لبعض ما اوردته هذه الوثائق وقد سبق ان عالج حادث حريق القاهرة استنادا الى شـــهادات مصرية ، انما تضع بعض النقاط على بعض الحروف .

النحاس باشا

فؤاد سراج الدين

الملك فاروق

حـــريق القـاهرة عـلى ضـوء وثـائق وزارة الخـارجية البريطـانية

وزارة الدفاع البريطـانية لم تسـتبعد هجـوما جويا مصـريا دون انذار سابق

وتعتمـد خطة لتدمير الطيران المصرى في قواعـده

حـكومة الوفد ديماجوجية وغير مسئولة وستدفع الأزمة الى الذروة

الفدائيــــون في القنـــــال

لا يزيــــدون عـلى الـــف رجـــل !!

ايدن

ستيفنسون

اوسكين

يوم ٣٠ يناير ١٩٥٢ وجهت وزارة الخارجية البريطانية رسالة تهنئة الى السير رالف ستيفنسون سفير بريطانيا في القاهرة ..

كان نص الرسالة يقول :

((الآن ، الازمة المبـــاشرة التي صحبت الايام القليلة الماضية ، قد انتهت . اود ان تعلم انني قد تاثرت تاثرا عميقا للطريقة التي تحملت بها المسئولية الثقيلة التي القيت عليك . ان بعد نظرك بتحذيرى حول احتمال وقوع اضطرابات خطيرة في القاهرة ، كنتيجة للاجراءات العسكرية الاخيرة في الاسماعيلية ، وتقديرك المتزن بشان مسألة ((روديو)) الحيــوية ، قدم مســاعدة لا تقدر لي ولزملائي . وهكذا ، ما دامت هــذه طريقتك في ادارة اصــــعب الامور ، أرجو ان تجعلني على علم بصـــورة مستمرة وسريعة بالتطورات .

((انني مقـــــدر كذلك ، العبء الثقيـــــل الذي لابد انه فرض على اعضـــاء هيئتك ، وآمل ان تبلغهم شكري على عملهم المخلص)) .

وقد رد السفير على وزيره برسالة جديرة بدبلوماسي انجليزى محنك ، حيث شـــكر الوزير على رســـالته الرقيقة ، واثنى على معاونيه :

((انني لا اســـتطيع ان اصــف كم هو عظيم ، الاخلاص ، والطاقة ، والتفاني الصادق في أداء الواجب ، الذي عمل به كل معاوني)) .

وللوهلة الاولى تبدو الامور طبيعية .. وزير خارجية يهنيء ســـفيره ، والســـفير يرد على التهنئة .. فماذا في ذلك ؟!

ورغم اننـــا لن نتوقف عن دلالات الكلمات الحقيقية التي تعبر عنهـــا اللغة الدبلوماسية في هذه الرسائل ولا عند الاشارات المحددة لموضوعات خطيرة وردت فيهــــا ، لان ذلك سيأتي فيما بعد . الا اننا مضطرون التوقف عنـــد ملاحظتين ضروريتين الآن :

الملاحظـــــة الاولى : ان وقائع ((الايام القليلة الماضـــية)) التي تشير اليها رسالة المستر انتوني ايدن في تهنئتـــه لســـفيره ، هي الحـــدثان اللذان وقعا في يومين متتاليين :

ـ ((عملية الاسماعيلية)) كمــا تسميها السلطات البريطانية ، او ((مذبحة الاسماعيلية)) كما أطلقت عليهـــــا في مصر ، يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢ ..

ـ وحريق القاهرة يوم ٢٦ يناير ١٩٥٢ ..

والحـــدثان كانا ذوى أثر عميق على بريطانيا . فيما يتعلق بعملية الاسماعيلية ، وضعت الدبلوماسية البريطانية والجيش البريطـــاني في أزمة حقيقية أمام الرأى العـــام العالمي ، بل والبريطاني أيضـا ، كما سيتضح من الوثائق البريطانية ذاتها ، أما حريق القاهرة ، وأيا كانت الحقيقة بشأن تدبيره وتنفيذه ـ مما سنأتي اليه فيما بعد ـ فان السلطات البريطانية حرصـــت على أن تقيم الدنيا ولا تقعدها ، على اســاس انه موجه ضـــــد الارواح البريطانية والممتلكات البريطانية .

والحدثان بهذه الصورة ، وعلى فرض أن الوثائق البريطانية تعرض بأمانة الموقف البريطـــــاني ، كان الحديث عنهما يقتضي لهجة أخرى ، تعبر عن هذا الموقف ، الذى يفترض منطقيا أن يكون قلقا وجزعا ممــا حدث .

فلماذا جاءت لهجة رسالة تهنئـــة وزير الخارجية البريطاني لســـفيره خالية من القلق والجزع ، بينما تجيج الحملة العالمية ضد الفعلة البريطانية في الاســـماعيلية بطن في اذنه ؟ ودخان حريق القاهرة لم يتبدد بعد من سماء العلاقات المصرية البريطانية ؟..

لـــماذا ـ على العكس ـ جاءت اللهجة مطمئنة ، وكأنها حـــديث منتصر ، حقق لامبراطوريته مكسبا هاما ؟

لن نســـتعجل ... فهي ليست سوى ملاحظة شكلية ..

الملاحظة الثانية : وزير الخارجية يهنيء سفيره . حسنا ..

لكن ، لماذا ترسل برقية التهنئة مختومة بخاتم ((سرى)) ؟ .. لانها تتضـــمن بعض الامور السرية .. معقول .

و .. لماذا ترسل بالشـــفرة ؟ .. لنفس السبب . معقول أيضا .

ان الخارجية البريطانية لم تكتف بارسال تهنئتها لسفيرها بصـــفة سرية ، وبالشفرة ، وانما اضافت احتياطا أمنيا ثالثا ..

فجميع المراســـلات البريطانية تندرج تحت تصنيفين أساسيين من حيث الاشـــــارة الى الاهميـــــة والخطورة : التصنيف الاول ، وهو الذى يكتب عليـــــه ((سرى)) او ((خاص)) او ((عاجل)) ، أو الكلمات الثلاث معـــا . والثاني ، وهو محـــدود جدا ، ويقتصر عادة على الاسرار الدقيقة ، والتشـــاور الضيق بشأن الخطط وتنفيذها ، او نقل أسرار مهمـــة عن الدولة موضع المراسلات ، وفي هذه الحالة يكتب على رأس البرقية عبـــــارة ((هـــذه البرقية ذات طبيعة سرية خاصة ، وعلى الجهات المســـئولة التي تتسلمها ان تحتفظ بهـــا ، ولا تمررها الى أى جهة اخرى)) .

الامر الملفت ان رســـــالة تهنئة الخارجية البريطانية لســـفيرها في القاهرة حملت هذه العبارة الخطيرة .. فأي سبب يجعل من رســـــالة تهنئة تحاط بكل هذا القـــــدر من الخصوصية والسرية والخطورة ؟.. هل يشير ذلك الى أن التهنئة في الحقيقة تنسحب على أمور أخرى ، تستوجب كل ذلك ؟

مرة اخرى ، لن نستعجل ، فهي ليست سوى ملاحظة شكلية !

...

... ونتقدم في البحث ..

ماذا تقول الوثائق البريطانية عن ((الازمة)) البريطانية في مصر ..؟

هل صحيح انهـــا تعتبرها ازمة الايام القليلة السابقة)) على تهنئة ايدن لستيفنسون .. بحيث بانتهاء احداث هذه الايام القليلة السابقة على ٣ يناير ١٩٥٢ ، تكون الازمة قد ظهرت ، واختفت .. وجــرى تبادل التهاني .. أم انها ـ الوثائق ـ تكشف عن أزمة اخرى ، تختلف تماما عن ((ازمة)) الايام الاخيرة من ذلك الـ ((يناير)) الساخن .. وتمتد لزمن طويل قبله ..؟

في يناير ١٩٥٠ جاءت الانتخابات العامة بحكومة الوفد ، بعد سنوات طويلة من حكم الاحزاب الاقلية . وخلال الانتخابات وبعدها انفجرت الحركة الشـــعبية التي طالما كبتت بالاحكام العرفية والسياسات المعادية للجمــــاهير . وتنامى المد الوطني لحتشمار اساسي هو الغاء معاهدة ١٩٣٦ ، كبداية لتحرير مصر من الاحتلال العسكرى البريطاني وكل اشــــكال الهيمنة الامبريالية على حكومة الوفد ، التي بدأت بالتفاوض مع البريطانيين ، فانتهت الى قطع المفاوضات ، واخذت شيئا فشيئا تستجيب لمطالب الجماهير الوطنية .

وهكذا بدأت الامور تتبدل في مصر بالنسبة للامبراطورية البريطانية . ولاول مرة ـ منذ زمن طويل ـ يصبح الشارع والحكومة في اتجاه واحـــد ضدها ، وان اختلفت الاساليب ، وطبيعة الاهداف ..

وبعد عام واحد من مجيء الحكومة الوفدية الى الحكم ـ وبرغم ان ذلك العام استغرق تقريبا في المفاوضات بين النحاس وهندرسون ـ ظهرت علامات التبدل ..

وقد عبرت مراســـــلات الســـفير البريطاني في القاهرة عن ذلك :

بريطانيا تشرك فرنسا وايطاليا واليونان في الضـــغط على مصر

● ففي ٣ يناير ١٩٥١ ، أوصل السير رالف ستيفنسون الى وزارة الخارجية ، يطلب الاذن له بابلاغ الحكومة المصرية ، أن بريطانيا ـ في مواجهة الاعداد لاصـــدار قانون يحرم التعاون مع القوات البريطانية ـ لن تعقد أى اتفاقية مع مصر ، ما لم تقدم الاخيرة حماية للمقيمين الاجانب الذين يعملون مع القوات البريطـــانية ، ومن باب المناورة وحشد اكبر عدد من الدول ضـــد مصر ، طلب ستيفنسون من حكومة مصر ، طلب ستيفنسون من حكومته اشراك حكومات كل من فرنســــا وايطاليا واليونان وبلدان أخرى في الضغط على الحكـــومة المصرية في ذات الاتجاه ..

وقال السفير لوزارة الخارجيـــة أن ((تحذيرا)) من هذا النوع ، سيكون مثلا ((استهلاليا)) لقطع الطريق على مثل تلك الاجراءات ، والح في أن يصله مثل ذلك التحذير من لنـــدن ، حتى يكون له الوقع المناسب . وقال انه سيكون مسرورا ان أذن له ((بان يعــــلم رئيس الديوان الملكي بأن مثل هذا العمل من المحتمل أن يحدث ، وان الامر يكتسب أهمية لان القانون يمكن أن يمر في البرلمان بسرعة في المســـتقبل القريب)) ، اى انه يريد تحريض الملك على الحكومة ، وينبهه الى خطورة الاغلبية الوفدية في البرلمان وان على الملك ان يتدارك الامر ..

ثم يضيف السفير البريطاني :

((وبالنسبة لاقتراح تهديد المصريين بحجب تعـــاوننا في مجالات معينة ـ (الفقرة ٢ من البرقية المشار اليها ، الى قيادة القوات البريطانيـــة في فايد) ـ وبدون تقديم معلومات تفصيلية عن الاجـــراءات التي نعتـــد لاتخــــاذها ، فانني لا استطيع القول بان مثل هذه الاجراءات ســـتكون مؤثرة في جعل الحكـــومة المصرية توقف حملتها ضد العاملين مع القوات البريطانية . انطباعي الاولي ، انهم لن يغيروا موقفهم بسبب اى قصور محتمل في مجـــال الادارة ، اللهم الا في مجـــال الصحة العامة . وفي رأيي ، ان منع تعاوننا في مجــــال الصحة العامة سيكون سلاحا ذا حدين ، لانه :

أ ـ سيؤثر جـــديا على صحة افراد قواتنا ومدنيينا .

ب ـ ســـــيجعل المصريين يقيمون ضجة كبرى حوله ، ويستخدمونه في الدعاية لدى الهيئات الدولية ، مما يشكل صعوبة لا حـــد لهـــا بالنسبة لنا ، لن نستطيع مواجهتها .))

واختتم الســــفير برقيته بانه يحبذ ان تتخـــذ قيادة القـــوات البريطانية اجراءات فعالة ((لحماية موظفيها)) .

مواجهة ((كتائب التحرير))

● ومضى عام ١٩٥١ في شـــد وجذب بين مصر وبريطانيا . لكن مع خريف ذلك العام تبدلت الدنيا .. فالغى النحاس معاهدة ١٩٣٦ ، واصبح الوجود البريطاني في البلاد عاريا من الشرعية الشكلية ، وصارت مقـــاومة ذلك الوجود حقا شرعيا للشـــعب ، واستجابت الحكومة لمقتضيات ذلك ..

وهكذا ، في ١٨ ديسمبر ١٩٥١ ، ارسل السفير البريطـــاني برقية مطولة الى وزير خارجيته ، يحيطه فيها بالمستجدات الخطيرة ..

قال الســـفير في برقيتـــه التي خصصت لموضـــوع ((كتـــــائب التحرير)) :

ـ ان رئيس الوزراء النحاس اعلن تاكيد قـــرار الحكومة بوضع ((كتائب التحرير)) تحت سيطرتها .. ومن تعيين عبد المجيد عبد الحق (وزير الدولة) مسئولا عنهـــا .. ووصـــف ستيفنسون عبد المجيـــد عبد الحق بانه ((لا يعرف عنه انه مؤهل لذلك ، الا أنه من رجال وزير الداخلية (فؤاد سراج الدين) الذي سيمنح اجراءاته تأييدا كاملا)) .. وان لجنة عسكرية من كبـــار الضباط السابقين قد عينت لمساعدة عبد الحق . وأن اختيار الضباط من الذين احيلوا على المعاش هو للمحافظة على الطابع الشعبي وغير الرسمي لهذه الكتائب . وان اللجنة تكون من : اللواء صالح حرب ، ومحمـــد فتوح ، وحسين محمود باشـــا ، وعلى الواوى بك ، وهم جميعا من المتورطين فعلا في تنظيم ـ أو على الاقل ـ الدعوة لكتائب التحرير . وأن تعيينهم يقلل من الاعتقاد بان الحكومة تتجه للسيطرة على هـــذه الكتـــائب ، وانمــــا ستستخدمها)) . وانه قد تم فتح اعتمـــاد بمبلغ ١٠٠٠٠٠ جنيـــه للاغراض المتعلقة بالكتائب .

ولفت ستيفنسون نظر ايدن الى أن ((الاسم الذى لوحظ استاطه من قائمة الضباط السابقين الذين تم تحديدهم كمستشارين هو الفريق عزيز المصري ، الذى ذكر اكثر من كل زملائه باعتباره قائدا لكتـــــائب التحرير

واحاط الســـــفير وزيره بان ((السير توماس رايب ـ مسئـــول كبير في قيادة القوات البريطانية في فايد ـ قابل ((المصرى)) وابلغني انه ـ أى المصرى ـ اكثر حساسية مما كا يظن . وذكر المصرى انه لا يعتزم تشكيل كتائب . وقـــال أن قيادتها فرضـــت عليه . ونفى ان المسئول عن كتيب حرب العصابات الذى اشرت اليه في الفقرة ٨ من برقيتي العاجلة المشـــار اليها . وان كنت لا ازال اخشى الفجـــوة الواسعة بين اللغة التي تتحدث بها الشخصية المصرية في الحـــديث الخاص ، ولغتها عندما تـــواجه الصـــحافة . على أن ذلك يوضح اهمية كتائب التحرير ، والى اى درجة عالية بلغت في تنظيمها تحت قيادتها الراهنة ..

وقال السير رالف ستيفنسون في معرض تقييمه لتلك الكتائب :

((منذ اكدت الحكومة سيطرتها على الكتائب الا انها لم تفعل شيئا لوضعها في شكل منظم تنظيما دقيقا ويحتمل ان يكون الوضع كما كان عليه منذ ثلاثة اسابيع الفـــــرق الوحيد هو انها اصـــبحت من الناحية الاسمية تحت ســـيطرة الحكومة حيث كانت تحت السيطرة الاسمية لبعض الاجهزة السياسية غير المحددة .

وانه يصعب تحديد حجم الكتائب الا انها في احسن تقدير لاتزيد على ١٠٠٠ رجل بينهم ٢٠٠ من انصـــار حزب احمد حسين الاشتراكي و..) من جمعية صالح حرب (الشبان المسلمين) وان كنت غير مطمئن لهذه الارقام معظمهم من الطبقة العاطلة ويقودهم طلاب من منظمات الشبيبة لاحزاب سياسية متعددة .

واهتم السفير ان يســــجل انه في نهاية نوفمبر ظهر البوليس ليقوم بغارة على معسكر تـــدريب خاص بكتائب الحزب الاشتراكي . والاقوال تختلف حول ما اذا كان في القاهره او في الشرقية . وانا اميل الى انه ربما يكون نوعا من الضغط لكي يقبلوا اشراف الحكومة وان كان الحادث قد زعزع الثقة في موقف الحكومة . ومثل هذا التصرف هو بطبيعة الحال نوع من الغباء غيـــر المعتاد من جانب هذه الحكومة اذ تحاول السيطرة على الكتائب في نفس الوقت الذى اعلنـــت فيه السماح لكل المصريين بحمل السلاح

ولاحظ انه ((حتى اعلان الحكومة فان طلبة جامعة فؤاد (القاهرة) كان اهتمامهم بالكتائب محدودا ، لكنهم بعد الاعلان قرروا ان يشكلوا كتائبهم الخاصة المستقلة عن أشراف الحكومة وهم يطالبون بالحق المطلق لجميع المصريين في حمل السلاح .

ـ وعن القيمة العمليـــــة لهذه الكتائب .. من وجهة نظره ـ قال : ((انهم يتلقون تدريبات عســـكرية اولية . ولم يظهر لهم نشـــاط في منطقة القنال)) ونبه الى خطورة دعوة ظهرت على صـــفحات روز اليوسف ذات الطبيعة المتطرفة للتوجه كتائب التحرير للعمل في القنال .

وفي نهاية البرقية سجل السفير انطباعه العام

((انه بالرغم من ان تنظيمـــــا حكوميا اسميا للتدريب العسكرى للشباب قد أصبح موجودا ، وربما يكون له تاثير في تهدئة مشـــــاعر التطوع بين شباب الحـــزب ، ويحبط جانب الانجاز بحركة التحرير في القاهرة فانه لن يكون له تأثير على النشاط الذى تقوم به تلك المجموعات الارهابية الفردية التي تعمل على ضفاف القنال وغير ممكن اخضاعها لاوامر وزير الدولة بينما كانوا في الماضي يكبحون بواسطة البوليس المصرى))

في وجه قانون تجريم التعـــامل مع القــوات البريطانية

● وفي نهاية ديسمبر ١٩٥١ بعث السفير البريطاني ببرقيته الموجزة العاجلة التي خصصها لتلخيص مواد قانون تجريم التعامـــل مع القوات البريطانية كما نشرته الصــــحف المصـــرية فقال ان مجلس الوزراء المصرى وافق في ٣٠ ديسمبر على مشروع مرســــوم من ٤ مواد تنص الاولى على ان اى شخص يتعاقد مباشرة او بالواســــــطة مع قوات عسكرية اجنبية او افراد منها معرض للسجن وغرامة لاتقـــل عن ١٠٠٠ جنيه (ويشمل التعاقد : تقــــديم الاغذية ـ او الملابس ـ او المباني ـ او اى امدادات) وتنص المادة الثانية على ان اى شخص يعمل او يستمر في العمل في خدمة هذه القوات او افرادها يتعرض للسجن لمدة سنتين

وتنص المادة الثالثة على ان اى شخص يتعاقد لامداد هـــذه القوات بالعمال او اى خدم يعاقب بالعقوبة الاولى وتقول المادة الرابعة ـ ان اى شخص يتهم بارتكاب أى من هذه المخالفات يكون عرضة للعقـــــوبات المبينة اعلاه

● وبعد ثلاثة ايام بعث ستيفنسون ببرقية شفرية ذات طبيعة ســـرية خاصة يبلغ فيها وزارة الخارجية انه :

قدم ملاحظـــــات عامة الى القصر حول هذا القانون مؤكدا على انه ـ اى القانون ســـوف يثير نشاطا مضــــادا من قبل القوات البريطانية في منطقـــــة القنال ستكون آثاره على النظام الاجتماعي والادارى والاقتصادى لمصر غير ممكن تقـــــديرها واضاف :

ان زميلي سفير الولايات المتحدة المدعو للقـــاء رئيس الديوان الملكي الجديد هـــذا الصباح سوف يتحـــدث بقوة في نفس الاتجـــاه .. وزميلي سفير فرنسا ينتوى اتخــــاذ موقف مشابه ..

● وبعد أسبوع اخر كان الموقف قد تأزم اكثر فارسل ستيفنسون الى وزارة الخارجية مذكرة شفوية خاصة ومستعجلة يحيطها فيها بان :

((الجنرال اوسكين مستعد الآن لتنفيذ بعض تعليمـــات تطهير في التل الكبير وابو صوير التي نفذت بجـــوارها سلسلة من الكمائن المخططة بعناية وبالرغم من رغبتنا في ان تبقى الامور هادئة بقـــدر الامكان فانني اوافق على ان هذه العمليــــات مبررة وان الجيش ابدى تحملا عظيما خلال الشهر الاخير بعدم قيــــامه بعمل قبل ذلك .

وعلاوة على ما تقــــدم فان السلطات المحليــــة المصرية اعطيت فرصة كافية لترتيب امورها لكنها فشـــــلت في الاستجابة للطلب الذى قـــدم اليها .

أزمة سياسية عسكرية

واذا كانت البرقية الاخيرة تعكس تعقد الازمة البريطانية في مصر ، وتحولها من ازمة سياسية الى ازمة سياسية عسكرية يظهــــــور تاثير تنفيذ التوجهات السياسية السابق الاشارة اليها وظهور حركة المقاومة ـ المسلحة المصرية في منطقـــــة القنال ، فان البرقية التالية تعكس اثار ذلك كله داخل اجهزة الدولة البريطانية .

● البرقية بتاريخ ١٣ ينايــــر ١٩٥٢ وفيها يناقش الســـــفير المقترحات المطروحة من قبل قيادة القوات البريطانيـــة في فايـــــد (والمعروضـــة على مجلس الوزراء البريطاني) وهي تعكس اى صعوبة حقيقية كانت تواجهها هذه الاجهــزة مجتمعة والى اى حد تفـــاوتت تقديراتها لاحتمالات الموقف في مصر

يقول السير رالف ستيفنسون :

((يبدو لى من المهم التمييز بين امرين :

أ ـ الاجراءات التي يمكن فرضها في المدى القصير بمقتضى الصلاحيات المعطاة فعلا في برقية C.O.S (الشرق الاوسط) رقم ٦٢٦ ، او تلك الاجراءات الاضافية المذكورة في برقية CCL رقم ٨٤٤ او تلك المذكورة في برقية رقم ١٢٤٠ التي لم يوافق عليها مجلس الوزراء بعد .

ب ـ وبين فرض حكومة عسكرية كاملة (في منطقة القنال)

((وانا اوافق على ما جـــاء في برقية وزارة الدفاع فيما يتصـــل بـ أ ولا ارى ضرورة للحكـــــومة العسكرية الكاملة))

ثم مضى السفير يوضح مبررات موقفه :

((قد يقال لتاكيد هذا الـــرأى (المتمسك بضرورة فـــرض حكومة عســـكرية كاملة) ان الحكـــومة العسكرية ستكشف افلاس الحكومة المصرية امام المصريين مما يؤدى الى سقوطها ..

((وفي المقابل يمكن القول :

أ ـ ان هذه الحكومة (المصرية) تعرف انها لن تبقى في الحكم الى الابد . وهم تقريبا ايضا لايمانعون في ترك السلطة في اللحظة التي يمكن ان يصـــل فيها الشعور المعـــادى لبريطانيا الى ذروته .

حكومة ديماجوجية

٢ ـ انها حكومة ديماجوجية غير مسئولة ومصبحية تحت ملك مقامر وهم لذلك مهيأون للذهـــاب الى اكثر مما هو متوقع من حكومة مسئولة تسير على نهج الغرب . واستخلص ستيفنسون من ذلك :

((ان الانســان يستطيع على هذا الاساس ان يعتقد انهم سوف يدفعون الازمة الى ذروتها حتى لو ادت الى فوضى والى اقالتهم من الحكم في القاهرة))

ثم اخذ يناقش بعض الامور ذات الطبيعة العملية التي ستترتب على الاجراءات المقترحة :

((وفي هذه الظروف يبدو لى ان الموظفين (المصريين) المحليين في منطقة القنال ربما يكونون اقـــل تعاونا بكثير عما توحي به مسودة البرقية فهم سيعرفون ان مستقبلهم الوظيفي وربما ارواحهم على كف عفريت وكلما ارغمناهم على الخضوع وكلما كانت التعليمات القادمة من القاهرة والارهاب التي سيمارســـه تجاههم مواطنوهم ، كلما كان ذلك مؤديا في اضعاف موقفهم انه لمن الحكمة على هـــذا الاساس ان نتوقع اسوأ الظروف اى انهم ان لم يكونوا تحت التهديد المباشر فانهم ككل سيرفضون بالمرة تقـــديم اى معونة لنا ، وسيرفضون ممارســة اى مسئولية ادارية عنـــد اعلان الحكومة العسكرية الكاملة . انني استطيع ان اكون اكثـــر تفاؤلا في حالة تنفيذ الفرض ٢ ـ أ) . وربما انني لا اوافق على المسودة كما هي فانني يمكن ان اوافق لو ان هذه الافكار وضعت في برقيتين منفصلتين احدهما تعالج سياستنا على اساس الافتراض ٢ ـ أ ، وأخرى ترد على التســـاؤلات التي اوردتها وزارة الحرب الخاصـــــة بـ ٢ ـ ب ، والتي وضعت للملاحظة في برقيته العاجلة التالية :

● في نفس اليوم ـ ١٣ يناير ١٩٥١ ـ كان على السفير البريطاني في القاهرة ان يخوض جدلا آخر مع وزارة الخارجية حول الاجراءات التي تعد لمواجهة تصاعد الموقف في مصر ..

كانت المسألة المطروحة بالحـــاح هي مسألة فرض الحكومة العسكرية الكاملة (البريطانية) على منطقة القنال للســـيطرة على الموقف ، وكانت البرقيات تروح وتجيء حول تفاصيل الاجراءات في حالة اللجوء الى ذلك الحل . وفي هذه البرقية وبعد ان يناقش الســـــفير بعض الاجراءات ، يحذر حكومته :

((.. وبخصـــوص ١١ هـ ، بالرغم من انها عمليـــة انتقامية حادة ضد المصالح البريطانيـــة في الدلتا محتملة دائما ، فانها مجازفة يجب أن تكون متوقعة . ان اخطارا مادية حقيقية على الارواح في الدلتا سوف تتبع اجراء فرض الحكومة العسكرية الكاملة في القنال ، لكن اجراءات توتشت ، لم تتناول ذلك ستجعلها بالضرورة متضمنة مخاطرة كبرى)) .

وتقول في مقطع اخر من البرقية ذاتها :

« فقرة ٤ و ١١ (و ـ ز ـ ح ـ ١) يبدو لى انهـــا تطبق فقط على وضع يكون فيه الاجراء من جانبنا قد أدى الى انعدام اى تعاون من الجانب المصرى ، وعنـــدما نكون نحن بتولينا الحاكمات قد أصبحنا نمسك بسلطة السيادة . وفي هذه الحالة لن تكون هناك حاجة لاعداد أكبر من قوات البوليس ؟)) .

الوفد يخفف من وطأة التوتر في القنال

● وفي ١٦ يتـــاير ٢ أبرق السفير لوزارته ، يحيطها علما بان مجلس الوزراء المصرى اجتمع يوم ١٣ يناير واتخـــذ جملة من القرارات لتخفيف الاوضاع الصعبة في منطقة القنال ، واســـتعرض السفير القرارات وفقا لما نشر بالصـــحف . وكانت تتضمن : اعطاء قروض للتجار ـ اعفاء الطلاب من الرسوم ـ عمل بطاقات تموين ـ تحديد الاسعار بالنسبة للمواد الغذائية الاساسية ـ عمل بطاقات تحقيق شخصية ـ تسهيل عودة العمال الذين تركوا العمـــل في معسكرات القوات البريطانية الى بلدانهم .. وان مجلس الســـوداء المصرى اعلن انه : ((الاجــــراءات



حريق القـــاهرة

الانتخابات القادمة : هل هى استفتاء على كرسى الرئاسة أم على الحزب وحكومته

حزبية الرئيس

الدلالة الحقيقية لرئاسة الرئيس مبارك للاجتماع الذى عقده الحزب الوطنى فى الاسبوع الماضى ، وما اذيع من تصريحات نسبت للرئيس على اثره ، تتطلب وقفة ، لان الاجتماع وتصريحاته ، ظاهرة تدعو للقلق وتبعث على التساؤل ، وتلقى ظلالا على تفاؤل كثيرين بالمناخ الذى ستجرى فيه الانتخابات النيابية القادمة •

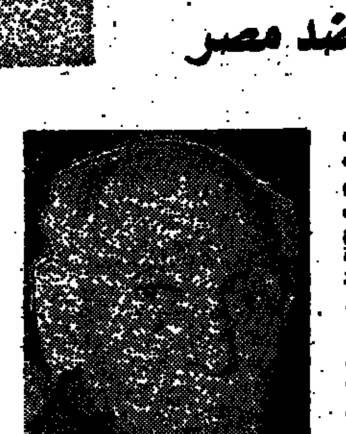
صلاح عيسى

مصدر التساؤل والقلق ، ان الرئيس يحضر لاول مرة اجتماعا حزبيا خصص لمناقشة بعض الترتيبات الانتخابية الخاصة بالحزب الوطنى ، وان التصريحات التى نسبت للرئيس على اثر انتهائه ، كانت اعلانا صارخا بحزبية الرئيس وتاكيدا على الصوت عليها ، وتضمنت - فوق هذا - تعريضا بالمعارضين ، وهو ما تكون على حق ، حين تستنتج منه ، ان الرئيس قد استجاب اخيرا للدعوة الهامسة فى صفوف الحزب الوطنى ...

الحزب الوطنى ، حتى لو لم يرد الرئيس ذلك ، اذ يصعب مع اعلان الرئيس ان الانتخابات ستجرى على شخصه ، ان تقف هذه الاجهزة موقفا محايدا ، او ان تلتزم الشرطة بعدم التدخل او التزوير ..

والمعنى الخطير لالحاح الحزب الوطنى على ان الرئيس ليدعمه بثقله السياسى ، هو ان الحزب عاجز - بامكانياته وتاريخه ورموزه وقياداته - عن الحصول على ثقة الناخبين ...

تلك كلها ظواهر ، تجعل الاعلان عن حزبية الرئيس ، اخطر قضايا الانتخابات القادمة ، لانها - لو استمرت - ستفيد الحزب الوطنى ، ولكنها بالقطع ، لن تفيد الديمقراطية ، ولن تفيد الرئيس ، ولن تفيد الوطن !


الفريق عزيز المصرى

حريق القاهرة على ضوء الوثائق البريطانية

الوثائق البريطانية تكشف عن حجم ازمة بريطانيا فى مصر عقب الغاء معاهدة ١٩٥١

بريطانيا تحرض الفاتيكان والكنيسة الارثوذكسية اليونانية ضد مصر

الازمة سوف تتخذ فورا لاجتثاث نشاطات التنظيم المعروف باسم (اخوان الحرية) من جميع الاقاليم المصرية ، وكذلك نشاطات النوادى التى تعتمد على هذا التنظيم .. ومن التنظيم الاخر .. ومن التنظيم الاخر ، ستورد فيما بعد برقية ...

شك ، ان البريطانيين يحتجزون فى معسكراتهم عددا من (الوطنيين المصريين ، الذين هم فى غالبيتهم اعضاء فى حركة المقاومة) ، الذين اسروا فى مجرى الاشتباكات مع القوات البريطانية او بصورة فردية - وعلمت السلطات المصرية ...

- وصف الحادث على نحو بشع : قال ان الجموع دمرت واحرقت الكنيسة ، وقتلت واحدا على الاقل من رعاتها ، وفى تقرير اخر ان اثنين اخرين قتلا ، ((وان اجسادهم قد قطعت بالاسنان الى ...)) .. !!

لكم)) ، وان ((الارقام المحصلة هى الحد الادنى)) ، وان ((الارقام المجموعة الان هى للحالات التى ليس حولها شك)) .. : (انظر الاحصاء)

العدد	طبيعة الحادث
١٥٤	● قنص
٤	● تخريب مبانى
٤١	● هجمات بالقنابل
١٨	● تخريب فى امدادات المياه
١١	● تخريب فى السكك الحديدية
٦	● سرقة او تدمير مركبات
٨٦	● قطع كابلات
٥	● قطع اسلاك شائكة
١	● احراق
٣٧	● انتزاع اسلحة
٨	● هجمات على الجنود
١٨	● قتل
١٢	● جرحى

هذا النشاط الفدائى المصرى الذى تنامى بشكل سريع جدا ، فى مناخ وطنى عام ، اصبح يؤرق القيادة العسكرية البريطانية بصورة خاصة ، ومن هنا بدأت الاجتماعات على أعلى المستويات فى المجلس العسكرى البريطانى ، ولهيئة رئاسة اركان الحرب ، وللجان المتخصصة ...

ضربة التل الكبير

حادث كنيسة السويس

حكومة عسكرية فى القنال

تصاعد الازمة

هل نحتاج الى مزيد من الايضاح لفزى البرقية

احصاء للحوادث والخسائر

تنسيق بين القصر والانجليز لمواجهة الوفد والحركة الوطنية

الحرب الاقتصادية

اتهام بتعذيب واعدام الوطنيين المصريين المعتقلين

للقوات البريطانية فى منطقة القنال بسبب النشاط الفدائى المصرى ..

يقول التقرير التمهيدى للاحصاء انه ((فرع الشئون المدنية للقوات البريطانية قد امدنا بالقائمة التالية للحوادث التى وقعت فى منطقة القنال منذ الغاء المعاهدة .)) ، حوالى وربما تكون ذات اهمية بالنسبة

نفذت حادث السويس ..

السفير البريطانى فى مصر اهتم جدا بالحادث . فارسل يوم ٧ يناير برقية (شفرية) (عاجلة) (خاصة) .. فلماذا حرص السير ستيفنسون على قوله لحكومته من هذا الحادث ؟

● يتساءل السير رالف ستيفنسون فى هذه البرقية مجال الحرب الاقتصادية .. يقول :

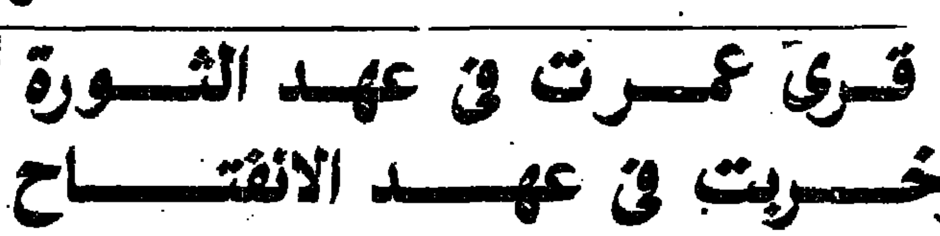
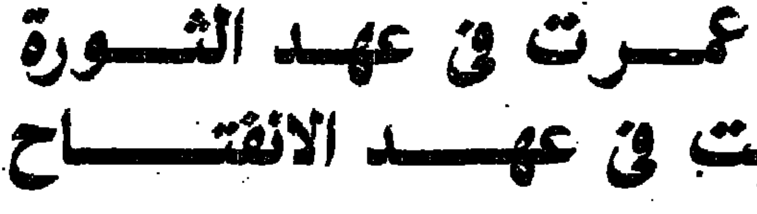
((الاجراءات (الاقتصادية) التى تم اتخاذها بالفعل منذ الغاء المعاهدة (١٥ اكتوبر ١٩٥١ - عندما تم التصديق على مرسوم الالغاء) ، والتى من شأنها ان تؤثر على نقص نشاطاتنا التجارية سواء مباشرة او غير مباشرة ، هى : طرد الموظفين البريطانيين والخبراء الملحقين بسكك حديد الحكومة ، ومصر للطيران ، وفى العديد من الوزارات . وقد اعلنت مقاطعة البضائع الانجليزية ، الا انها لم تطبق تطبيقا واسعا)) ثم واضاف :

((اعتقد انه لولا مشترياتنا من القطن المصرى ، واتفاقية ارصدة الاسترلينى ، لكانت الحكومة (المصرية) قد ذهبت فى تطبيق عقوبات اقتصادية الى مدى اكثر مما تم حتى الان - ان وزير المالية على كل حال ...

*** السفير البريطانى يكذب على حكومته**
*** ويحول حادث كنيسة السويس الى فيلم من افلام الرعب**
*** ويطالب بالتفرقة بين الدول العربية وبين مصر ..**

هكذا من الاصل

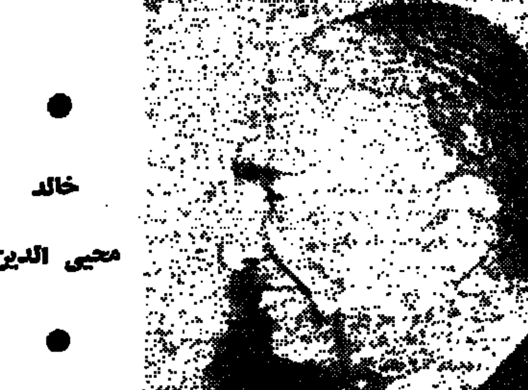


٩ قرى عمرت في عهد الثورة وخربت في عهد الانفتاح

اظن ما من وطن في الدنيا غير مصر ابتلى باذاعات مسموعة ومرئية تعاني من حالة الاسهال الحاد فيما يسمى « حب الوطن بالاغاني » طوفان من كلمات منظومة منغومة عن حب مصر ، ونسمع طربا فنصدق ونرى امورنا فنستعجب !

حب لا اول له ولا اخر ، لكنه للاسف بالاغاني فقط ، وقليلا ما نضبط متلبسين بحالة حب حقيقية صادقة أمر على نحو ما حدث مثلا في بناء السد العالي ، او على نحو ما حدث في « منطقة ابيس بالبحيرة » عندما كنا نستصلح الاراضي ، لا عندما بدانا نجرفها !


● خالد محيي الدين ●

وكما حاول الساداتيون ان يحاكموا السد العالي بتهم كيدية ملفقة لانه يرمز الى كفاح شعبنا ، تاركين امثال رشاد عثمان وعصمت السادات بلا محاكمه ، فقد تم أيضا عقاب منطقة ابيس بالاهمال الذي يرقى الى مستوى التخريب ، ربما لانها تمت بصلة قرابة الى السد العالي ، ويكفي ان جميع قراها مازالت تحمل اسم الثورة مشفوعا بالارقام ، فيقال « الثورة ١ والثورة ٢ ... الخ

وقديما كانت منطقه ابيس تسمى « بحيرة مريوط » وربما لا تزال على الخريطة بهذا الاسم ، وقد بدا العمل في استصلاحها عام ١٩٥٤ بمعرفة هيئة اصلاح الريف ، وانتهى عام ١٩٦٠ باضافة ٣٤ الف فدان الى التربة المصرية المنتجة ، اصبحت تابعة لمؤسسة استزراع الاراضي .

وجاء فلاحون مسحوبون من كافة انحاء الجمهورية ، واستوطنوا القرى التي أنشئت لهم حول هذه الاراضي وتملكت كل أسرة خمسة افدنة ومنزلا وحظيرة بالتقسيط على ٤٠ عاما ، وعاشوا أزهى سنوات الثورة ينعمون بتملك الارض ، ويفلحون بالجهد والعرق ، ويحققون اعلى نسب الانتاج الزراعي والحيواني في ظل مؤسسة استزراع الاراضي التي قدمت اليهم شتى أنواع المعونة ، كما قامت بالبناء وصيانة المرافق بالمنطقة حتى ١٩٧٤ ، تاريخ الغاء المؤسسات والاعداد للهجوم الكاسح على انجازات ثورة يوليو ، التي يتمسحون فيها اليوم بمناسبة انتخابات مجلس الشعب المقبلة !

اهمال وتخريب !

يقول امام عبد الصمد الصبحي رئيس حسابات مراقبة شمال البحيرة :

ـ منطقه ابيس تتكون من ٩ قرى رئيسية ، كل قرية يتبعها من ٩ الى ١٣ قرية فرعية . تضم جميعا ١٠٠ الف نسمة . وبعد صدور القانون ١١١ لسنة ١٩٧٤ المعدل بالقانون ١١٢ بالغاء مؤسسة استزراع الاراضي ، التي كانت كالام الحانية ترعى مصالحنا وتصون مرافقنا ، وتقدم لنا الخدمات والمعونة ، اصبحنا تابعين الى الهيئة العامة للاصلاح الزراعي ، وحدث الخراب باهمال المنطقة التي تدهورت فيها المرافق والخدمات تماما » .

ويضيف عبد العليم طلبة ـ مدرس بالمنطقة ـ :

ـ هذه المنطقة شاء حظها العاثر ان تقع ضحية بين محافظتي البحيرة والاسكندرية ، الامر الذي جعلنا كاليتامى ممزقين ، وساعد كثيرا في ضياع حقوقنا ، ان القرى التي لاقت الاهمال في كل شيء هي : الثورة ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ وتوابعها من العزب ، لانها للاسف الشديد تتبع اداريا محافظة البحيرة ، بينما أرضها وجمعياتها الزراعيه ومستلزمات انتاجها وتوريد محاصيلها ، وما تحتاجه ثروتها الحيوانية من أعلاف وتأمين وخلافه يتبع الاسكندرية ، وفي الوقت الذي تجد فيه وحداتها الصحية تابعة لمحافظة البحيرة ، فاننا نجد التعليم والتموين بها تابعين لمحافظة الاسكندرية وهكذا أشر دلخبطة وضياع» بين المحافظتين!

ويواصل عبد العليم طلبة قائلا :

ـ ان مؤسسة استزراع الاراضي التي الغيت ، كانت قد سلمت القرى الرئيسية وتوابعها متمتعة بمرافق جيدة ، لكن سنوات التدهور قضت على حلم الايام السعيدة في الرئيسيات والفرعيات على السواء ، بما أفقد الفلاح رغبته في العمل والانتاج ، اننا نجد بلا أي منطق معقول ، قرى بها كهرباء ، وأخرى قريبة منها جدا ومحرومة من الضوء ، ومثلا قريتا ٣ و ٤ تقعان كجزيرة من الظلام في قلب النور الذي يحيط بها من جميع الجهات ولا يبعد عنهما الا بمسافة كيلو متر واحد ، أيضا لم يتم تجديد شبكة الطرق التي أوقفت حالتها لانها تتصف أعمار السيارات ، والتليفونات عارية من الاسلاك وتنتصب فقط كشواهد على قبورنا ، ولك ان تتخيل ما يمكن أن يحدث عندما تندلع الحرائق أو تقع اصابات تسمم ـ وهي كثيرة بفضل انتشار المبيدات»

واضاف :

ـ ان الحكومة ، التي لا تنقطع عن مطالبتنا بان نؤدي واجبنا ، عليها أن تساعدنا في الحصول على حقوقنا ، المسالة أخذ وعطاء ، والا فكيف تجرؤ مثلا ان تطالبنا بزراعة القطن ، ثم تشتريه منا بسعر أقل مما تبيع به قطن التنجيه ، وان تطالبنا بزراعة الارز وتوريده بثمن بخس ، لتصرف على الوزير والخفير ، ثم تضن علينا بالكهرباء والماء النقي والطرق الممهدة والعلاج السليم ! »

طريق جزيرة الجامع

ويكمل المهندس علي السمري :

ـ طريق جزيرة الجامع ، أهم طرق المنطقة ، حيث تقع عليه عشر قرى رئيسيه ، والشبكة كلها بما فيها هذا الطريق لا تزيد عن ٤٠ كيلو مترا بعرض ٦ امتار ، أي أن اعادة اصلاحها ليس شيئا مستحيلا ، وقد كان هذا الطريق لا تزيد عن ٤٠ كيلو مترا كالحرير ، لكنه مع مرور الاعوام أصابه الجدري ، وتحول تدريجيا الى طريق مستحيل مزروع بحفر ومطبات أشد فتكا من الالغام ، مما جعل ذهاب أبنائنا من طلبه المدارس والجامعات الى الاسكندرية والعودة منها ، عذابا مقيما يحض على كراهية التعليم لانهم يضطرون الى السير خمسة كيلومترات تكون في مقام ٥٠ كيلو مترا أيام المطر ، قبل أن يصلوا الى التقاطع المسمى ملف الثورة ، حيث يركبون الاتوبيسات ، وفي العودة يتجرعون نفس الكاس ، ان اصلاح هذا الطريق بالذات سيخفف الضغط على الطريق الزراعي (القاهرة ـ الاسكندرية) في مسافة تبدأ أو تنتهي بالقرب من كفر الدوار ، فضلا عن أن جميع الخدمات ، صحية وتعليمية ، وتعاونية وخلافه تتاثر بوعورته ، وقد كدنا في العام الماضي الا نتمكن من نقل أرز التوريد الذي تأخذه منا الحكومة باسعار مجحفة لولا أننا قمنا بجهود ذاتيه ببعض الاصلاحات في الطريق ، مما سيؤدي لاستنزافنا ، وقد تسبب سوء الطريق وانعدام المواصلات عليه الى موت نساء جاءهن المخاض المتعسر في بعض الليالي الممطرة ولم



الفلاحون يطالبون سيد مرعي بزيارة « أبيس » ليتعرف على الخراب


فوزي معاذ

سيد مرعي


لبيب قزمز

تحقيق : ثروت سرور

تجارة الجمله

●● يقول لبيب السيسي ـ فلاح مستفيد بالاصلاح الزراعي :

ـ فيه حاجة تانية تهمنا برضه وافتكر تهم مصر كلها ، موضوع تسويق الخضار ، لازم الحكومة تشوف لها حل فيه ، يعني مش معقول أبدا الفلاحين تفضل تتسرق ، والحكومة واقفة تتفرج ! الحكومة لا يتسرقنا يتقول زي بعضه ، أمسو المقروض الى جاتنه هترجع تصرفه علينا تاني ، انما انا أزرع وأكلف واجمع بالفلا والكوا واشوف المرار في النقل على طريق مهبب ، والآخر اروح سوق الجملة ان كان في النزهة أو في روض الفرج علشان أتسرق حتى من غير ما اصرخ واقول حرامي؟! ده معناه ان الحكومة خدمت بالعشرة لتاجر الجملة علشان ياكل المنتج والمستهلك على بعض ، والحكومة عارفة الى بيحصل ، وعامله ودن من طين وودن من عجين ! صدقني فيه فلاحين السنة الى فاتت سابوا البطيخ في الغيط ، ماوضيوش يجمعوه ، واتطبخ من الشمس علشان لنسه ماجايش نقله ، في الوقت الى اتباعت فيه البطيخة بجنيه ونص واتنين جنيها وتتكلم يقولوا انتوا عاوزين الحكومة ـ الى اسمها حكومة ـ تبيع فراخ وخضار ؟ طب وماله ، مادام حاجات بتهم أغلبية الناس ، لما الحكومة تكون تاجر الجملة على الاقل حاتحكم بالعدل وتدي لكل واحد حقه ، ليه ما تعملش مخازن فيها ثلاجات كبيرة ، وتفتح جمعيات تعاونية كتيرة توزع الخضار للناس ؟ وايه لازمة الوسيط الى بيمص دمنا ؟ الناس كانت بتفرح لما تلاقي البطيخ وعنب جناكليس في الجمعيات ليه ؟ لانه كان بنص الثمن الى بيتباع به بره ، حد يقول ان تجارة الجملة تتفضل تحت رحمة كام عيلة يتمدوا على الصوابع ! نفسنا نشوف حكومة تخاف على الناس وتعمل لمصلحتها ، في مرة شحنت طن وتص لنت في عربية ، ورحت أبيعها في الوكالة ، المعلم خدها على بعضها بعشرة جنيه ، باع منها قدام عيني شوية مايجوش متطفين بخمسة جنيه أحسب بقى باع منه بكام خمسة جنيه على بال ماخلص » .

وبعد ..

لقد أصبح واضحا بما فيه الكفاية لماذا مع سبق الاصرار والترصد ترك الساداتيون هذه المنطقة البكر ذات الخصوبة العالية تعاني الاهمال والخراب ، رغم انها مازالت حتى الآن ورغم كل المعاناة تغمر مدينتي الاسكندرية وغيرها بكل الخيرات .

اننا نعلم متى ما اصبحت تعاني منه القرى المصرية على امتداد الوطن كله من افتقاد حكومة جادة تعمل على حل مشاكلها ..

لكننا نفهم ايضا ان الحكومة التي لا تستطيع ان تحل مشاكل الناس عليها ـ شاءت ام أبت ـ ان تكتسف على دمها وتحمل أوراقها وترحل ، لا ان يتفتق ذهنها على قوانين تفرض بها علينا ان تحكمنا بالحكم المؤبد مع الاشغال الشاقة !

الكبار والحاجات الهسباي لايف ، تليفزيون « وفيديو » واحنا ياولداه زي ماتكون خدنا وقتنا وخلاص راحت علينا ،

ولادنا من القرف بيطفشوا من المدارس السفر صعب والسكن في اسكندرية أصعب ، بيسكنوا هناك بالسراير ، بسعر الرأس ٣٠ جنيها ، نجيب منين والدنيا مولعة نار ؟ والمصيبة الى اتخرجوا بيطفشوا برضه ، ايش العراق وايش الاردن ، وأسمع أن فيه خواجات جايين يشتغلوا في مصر ، يعني ولادنا على بره والاجانب على جوه ، مصيبة زي ما يكون عمولنا عمل : الارض هتبور والفلاحين خاب املها ، أقولك ايه ؟ » .

واضاف قائلا :

● عندنا مصرف جزيرة الجامع . الميه فيه زادت عن حدها غرقت المحاصيل وضربت بيوت الفلاحين ، اشتكينا ما فلينا ، وآخرة المتة جالنا مسئولين من الرى بالبحيرة واسكندرية وعاينوا الخساير ، ١٠ فلاحين خساير ١٠٠٪ والباقي خساير ٣٠٪ واحد وش الضيف ، ومن نهارها لا صرفوا لنا تعويض ، ولا قالوا ها يعملوا ايه علشان المصيبة دي ما تحصلش تاني!

● الوحدة الصحية عندنا مقفولة بالضبة والمفتاح ، فيها أجهزة صحيح لكن لافيها دوا ولا دكتور ! دكتورين الى مايرضى ينزلق مانا في ظروفنا الهباب دي : لا ميه حلوة ولا نور ولا تليفونات ولا حتى مكتب بوستة ، الله يكون في عوننا ويلطف بنا !

تتمكن من تقلهن الى مستشفيات الاسكندرية .

٢٣ يوليو و١٥ مايو

ويعود عم امام عبدالصمد للحديث :

ـ لقد كانت سياسة المؤسسة من انجح السياسات الزراعية في تاريخ مصر ، حيث كانت الجمعيات الزراعية تجمع أقساط ثمن الاراضي التي تملكها الفلاحون ، وتقوم بايداعها في صندوق استصلاح الاراضي لاعادة استثمارها في استصلاح أراض جديدة توزع على فلاحين جدد ، وبعد الغاء المؤسسة بدا عصر جديد وجاءت سياسة الانفتاح فابرزت شركات زراعية قامت بتبديد الاراضي المستصلحة وبيعها الى ملوك الانفتاح بالمزاد العلني ، تشهد بذلك الارض التي بارت بمنطقة الحاجر الواقعة غرب قرية كوم الخشن للجاور وبمنطقة النهضة بمركز كفر الدوار ، حيث تم بيعها بالمزاد قطعا تتراوح مساحاتها بين ٤٠ و٨٠ فدانا لمطربين ومطربات وراقصين وراقصات ، وبلغت مساحاتها الكلية ١٧ الف فدان ، كان من الممكن أن تنتج مايساوي ٥٠ مليونا من الجنيهات سنويا ، وهنا يتضح الفرق بين أن يمتلك الفلاح أرضا يفلحها أو يمتلكها من لا يعرفون معناها ولا تعنيهم الا بقدر ما يضاربون بها أو يتولون (وايحين العزبة او جايين من العزبة) وهو الفرق بين ما يمكن ان يسمى « بسياسة عبد الناصر » وه سياسة السادات » ، بين أرض منتجة ترمز الى ثورة يوليو وأرض بور ترمز الى ١٥ مايو !

ويقول محسن محمد سعيد ـ فلاح تجاوز الستين من سكان ٣ ـ ٤ الثورة

ـ أنا عاوز سيد مرعي يجي يشوف ما ابيس النهاردة ، لانه استلمها جنة وهو الوحيد الى يقدر يعرف ايه الى جرى لنا ، كل حاجة في « ابيس » أصبحت خرابا ، والعوض على الله ، والحكومة الى كانت فاكرانا أيام عبد الناصر واحت من زمان وراحت ايامها ، من نهار ماجه السادات ، والحكومة أصبحت تفكر في الناس





الاهرام الجمهورية الاشتراكية

الأهبارية

سؤال الى حضرة كبير اصحاب الحصانة

لان المولد اوشك ان ينفض ، ولم يبق من الفصل التشريعي الحالي سوى شهور ، يحمل بعدها النواب عصاهم على كاهلهم ويرحلون عنا بوجوههم البهيه ، ولان المثل الشعبي يقول : كتر من الفضايح يااللي انت رايح في متين داهية ، فقد اندفع نواب الحزب الوطني يلهثون في سباق استغلال النفوذ ، وبارك الله في الحصانة البرلمانية التي منحها الدستور للنواب لتحميهم من بطش الحكومة ، اذا انتقدوها في مجلسهم ، فاذا بالحكومة ونوابها سمن على عسل ، فلا هم انتقدوها يوما ، ولا هي بطشت بهم مرة ، وهكذا أصبحت الحصانة مثل الشقق والسيارات واذونات الاسمنت وصفقات الخشب المحشو بالحشيش ، ماركة رشاد عثمان ، امتيازا اضافيا ، يستخدمه نواب الحزب الوطني لمساعدة الحكومة على البطش بالشعب ، باعتباره المقصود بالمثل الشعبي القائل : انا وابن عمي على الغريب !

وهكذا وفي أسبوع واحد ، قرأنا عن ثلاثة من نواب الحزب الوطني ، تصدى أولهم وهو سامي أباظة ، المندوب السامي الوطني الديمقراطي على مستعمرة ميت القمح ، لامور الشرطة ، حيث ذهب ينفذ حكما قضائيا يتعلق بنزاع بين النائب وابنة عمه السيدة سميحة أباظة على قطعة ارض ، وحين حاول المامور ان يفهم النائب أنه ينفذ أمرا من القاضي أخرج المندوب السامي الاباظي ، من جيبه ، قلم الحصانة وحياب الحصن الحصين ، ووقع على المحضر بانه ـ بحكم حصانته البرلمانية ، يمنع التنفيذ ، واعلى ما في خيلك اركبه يا قاضي ، لاني راضي ، وابوها فؤاد محيي الدين راضي ، وعلى المعترض ان يشكو لرب العزة عز وجل ، يوم الحساب !

ولان نواب الحزب الوطني كمحافظيه ليس لديهم شك في أنهم ورثوا مصر عن أجدادهم ، فقد آثر نائب تلبانة أن يمشي على خط المحافظ التليفزيوني السيناني عبد المنعم « أومارا » ، مع تعديلات طفيفه ، وهكذا باع أرضا يملكها لثلاث جهات ، هي الجمعية التعاونية الزراعية وبعض المواطنين وزوجته ، وبذلك قبض نقودها ولم يسلم أرضا ، وحين برطم الشعب التلباني الشقيق ، ثار صاحب المعطوفة النائب ، وأعلن الاحكام العثمانية في تلبانة وضواحيها واقسم أن يعاقب رعاياه بوقف بناء المدرسة الابتدائية ، حتى لا يتعلم أبناء تلبانة من الفلاحين المشققين فك الخط ، فيتسجعهم هذا على التطاول على حصانة جلالته !

وعلى الدم في مسروق صاحب الحصانة نائب الحزب الوطني في الاقصر ، لان أحد الغرباء ، اسمه يحيى مسعود ، ويعمل أمينا للحزب الوطني الديمقراطي بجمهورية الاقصر الشمالية ، التي ورثها صاحب الحصانة عن المرحومه خالته ، كتب مقالا في جريدة «الشعب» المعارضة التي تعتبر في بلاد الاعداء الاستراتيجيين ، نشر فيه وقائع مرتبة تمس نزاهة صاحب الحصانة عقبال عند الحبايب ، وعنها وأخرج جلالته حصانته ـ ماركة براونينج ٣٩ مل ـ واطلقها على أمين حزب العمل ، في حراسة الحرس الملكي المكون من بلطجية يمسنون في شرطته وذلك بسبب عدم تبادل التمثيل الدبلوماسي بين جمهورية النائب الاقصرى وشرطة الوزير حسن ابو باشا !

ولا نملك ازاء هذه الوقائع ، وهي نقطة في بحر ، الا أن نلح على أحزاب المعارضة ، بأن تضيف الى الضمانات التي تطلبها في المعركة الانتخابية القادمة ، ضمانة أهم من المطالبة بالمساواة بين الاحزاب في أجهزة الاعلام الحكومية ، هي ضمان التكافؤ بين حزب الحكومة وأحزاب المعارضة ، في الحصول على حاجتها من الفتوات بالسعر المدعم ، حتى لو اضطرت الحكومة لاستيرادهم من الاحزاب الشقيقة للحزب الوطني في شيلي وجريندا تباع حقوق الانسان ياسي بطرس !

والسؤال الذي وجهه أيضا أهالي تلبانة والاقصر ومنيا القمح ، وكل مكان في مصر ، هو :

●● اذا كان أصحاب الحصانة يفعلون بنا ذلك ، ولم يبق على سقوط حصانتهم سوى أسابيع ، فماذا يفعلون بنا ، اذا استردوها لمدة خمس سنوات كمان ؟!

وهو سؤال نعتذر عن الاجابة عنه حتى لا يطلق علينا د. كامل ليلة حصانته فتروح في تكله !

سامي أباظة

د. كامل ليلة

ضمنا والتفاصيل في ٢٧ مايو !

بدأت الحكومة أوكازيون الانتخابات منذ شهرين فانطلق السادة الوزراء وفي ركابهم السادة المحافظون ، وفي ركاب هؤلاء السادة المديرون ، وفي ذيل الركاب صحف الحكومة وتليفزيون الحكومة واذاعة الحكومة ، والى متى حكومة في البلد دي يرفع صباعه ، يبقى مندس ومستورد ، ومتهرب من بورسعيد !

المهم ان هذه المواكب المسوله ، كان هدفها اقناع الجماهير الشعبية ، بان الحكومة قد اجرت تنزيلات كبرى في كل البضائع المغشوشة التي تبيعها ، بعكس المعارضين الذين يقيمون في اوكازيونا بالمقلوب ، فيزايدون على مشاكل الجماهير ويضخمون فيها ، لانهم نكدية ومتشائمين ، ويستوردون أفكارا متوهاه وحمراء ، أما الحكومة الوطنية التي لا تستورد شيئا والحمد لله ، فقد نزل وزراؤها يبحبون شربة عم رشوان ، التي أنشئت هذا الاسبوع وراى زملاؤه ، تكريما لدوره العظيم انه يقوموا بترويج شربته في جميع المحافظات والمساكر وعنها وهات يا خطب يمتعنا بها تليفزيون الحكومة وصحفها وهي خطب خلاصتها اتنخبوا الحزب الوطني تجساوا ما يسركم ، وان شاء الله ـ ومن غير مقاطعة ـ سنبنى لكم الكوبري والمدرسة والمخابز بفضل شربة عم رشوان ، وبحق قعدته على الدكتجنيس النبوي اسماعيل ، فانتخبونا ولكم الاجر والثواب ، وحسنة قليلة تمنع بلاوى كتيره ، وخايفين نتشسلت يا افافل ، وربنا ما يحكم علينا ، لا بشلة رشوان ولا بشربته !

ومع أن الوزراء ـ ياعيني اتهد حيلهم ، وانبرت أحذيتهم ـ وليس عقولهم ـ المستوردة ، من المشي في الطائرات والديزلات ، على حساب الحكومة وليس الحزب طبعا ، الا أن المواطنين فضلوا مشاهدة مسلسلات التليفزيون الرديئة على مشاهدة أوكازيونات الحكومة الانتخابية تطبيقا لقاعدة نص العمى ولا العمى كله ، وأمر عبد الله غيث برغمه أحسن من عبد الحميد رضوان ، على الاقل الاول لا يتطوح في التمرين زي وزير الثقافة والتمام تاج المحاسن ، مع أن الحزب الوطني وضعته على كرسي النجاة ، بحكم خبرته في تربية العجول على مايقول جماعتنا في جنا!

وطبقا لمصادر حزبية موثوق بها تمام الوثوق ، فان الحزب الوطني حين وجد الامور بهذا السوء اجتمع اجتماعا أطول من قامة رئيس الوزراء بحوالي نصف كيلو ، وبعد عياط وزعيق وشد شعر وتهديد بالانتحار واشياء من هذا القبيل قرر الحزب نقل مبلغ مليون ونصف مليون جنيه من البساب الاول الى البساب الآخر حيبجيلهم منه الريح ، لزوم شراء عدد من الالف تصع التسبية المتوقع ان يحصل عليها الحزب من شلاليت الجماهير الشعبيه في الانتخابات المقبلة ، ويقدرها مندوب الاهبارية في الدوائر الحزبية بـ ٩٩٪ من الشلاليت الصحيحة !

ويؤكد المندوب أن الاجتماع اسفر ايضا عن ارسال برقية للرئيس مبارك ، نصها :

ـ ضمنا والتفاصيل في ٢٧ مايو

بورسعيد امانة في ايدك يا حاج « ماشا »

الزميل ابراهيم ابا سعدة ، الذي كان فارسا مغوارا ، حتى شلته د. صوفي ابو طالب عن رئاسة تحرير مايو ثم اشملت بعده عن رئاسة تحرير مجلس الشعب ، تطبيقا للحكمه التي تقول : من شملت يشملت ولو بعد حين ، صحفي مناضل ، يستحق تحية ، لاصراره على مواصلة النضال ، رغم تخفيض درجته الى فارس بحمار ، وهو أمر نادر الحدوث في مشلوتي الحزب الوطني ، الذين ما يكاد الواحد منهم يتشملت ، حتى يكف عن النضال ليبيع دكتورة !

ابرق هاخر نضال الزميل أبو سعدة (ف . ح) ـ اي فارس بحمار ـ في مرحلة (ق . ش) أي قبيل الشلت ـ أنه هو الذي فجر قضية رشاد عثمان ، فكان أول من طلب رفع الحصانة عنه ، وأول من روى قصة انتقاله من شيال الى مليونير ، وحكاية دعم الاخشاب بطرب الحشيش وقصص استغلال النفوذ ، وهي قصة نضالية محشوة بالفستق واللوز ولا دكتوورة النبوي اسماعيل !

صحيح أن بعض الحاقدين أو المعارضين ـ أمو كله حقد ـ أبدوا ايامها دهشتهم لقيام الصحفي الملاكي للرئيس الراحل ، بفضح راجل قيادي وطليعي وكادر زان زي رشاد عثمان ، مع أن ولي النعم الرئيس السادات ، هو الذي أوصاه بنفسه باهل الاسكندرية خيرا ، وجعلهم أمانة في رقبته ، الا أن ابا سعدة (ق . ش) أقسم برأس شرف المهنة ـ المعنى وليس الزميل ـ أن أنور السادات ، كان رجلا لايعجبه الحال المايل ، وانه هو الذي شجعه على النقد وحمى حريته في المعارضة وهي حدوته كشفتها محاكمة رشاد عثمان ، فاذا بالحكاية كلها ، أن الحاج رشاد لم يصن لسانه الذي هو حصانه ، فطال حريم السلطنة ، في جلسة حشيش ، بالقاظ من التي يتقنها أصحاب اللاوين من شيالي الميناء ، فصدرت الاوامر لابا سعدة بهتم عشه ، وكشف سره ، فركب حصانه ، واتهال نضالا على رشاد عثمان المسكين الذي خلط بين فعدات السلطنة ، وبين حريم السلطنه .

وفي الاسبوع الماضي ، استانف الزميل أبا سعدة ، نضاله (ببش) ـ اي بعد الشلت ـ ضد احد نواب الحزب الوطني عن مدينة ساحلية ، قال انه ضبط في غرزة حشيش وحرر له محضر تلبس بتولع الخشب في عز الشتا ، وفرد الحزب العملاق ، الا بضمه في قوائمه الانتخابية حتى لا يحرق الفحم القائمة ، فاذا بالنائب الحشاش ، يحشد أنصاره في عدة نوريات ، ويتوجه الى قصر فؤاد سراج الدين ، ويعلن انضمامه لحزب الوفد .

فهل يسمح لنا الحزب الوطني الديمقراطي ، والزميل أبا سعدة المناضل بأن نسالهما شوية أسئلة ساذجة على سبيل الاستهبال ، منها :

●● هل كان السيد المذكور الحشاش المحترم ، يمارس هواية التحشيش في الغرز العمومية طوال السنوات الخمس الماضية ، ام أنه اضطر اليها قبل الانتخابات بأربعة شهور ، اثر صدمة عاطفية دفعته لكي يغني في الغرز ، ليغني مع عبد الحليم حافظ : تخونوه وعمره ما خانكم .. فاصلا بين كل كوبليه والآخر بنفسين من الجوزة وشوية كركرة ؟!

فاذا كانت الاولى ، فلماذا لم ترفدوه ؟

واذا كانت الثانيه فلماذا لم تعذروه !

●● ولنفرض جدلا ، أن حزب الوفد صدق ما تقولونه عن النائب فاعاده لكم وفوقه بوسة وفي معيته تحمو ومعسله وبوزته وتلوفه الانتخابي فهل تفصلونه من الحزب علشان شوية كركرة ، أم تحتفلون به ، وتنزلونه الانتخابات ، وتسلونه ـ على رأي صاحبنا لمحة فؤاد نجم ـ وتقولون له : السويس أمانة في رقبتك يا حاج ماشا ، واحنا أولى بك من حزب الباشا !

فهل نجد لدى احد في حزب الاستهبال الوطني الديمقراطي اجابة على هذه الاسئلة ؟



●● الزميل سمير رجب رئيس تحرير المساء ، انتقد الاوضاع في محافظة الاسماعيلية والاسلوب الذي يتبعه محافظها في الرد على ما توجهه « الاهالي » له من اتهامات قال سمير رجب أن عبد المنعم عمارة أوهم الرأي العام بأنه يقيم مشروعات لا حصر لها ولا عدد ، وأن المستثمرين يتدفقون عليهم بالمئات ، وقال أن زيارة واحدة للمحافظة كفيلة باظهار الحقيقة ، فلا مشروعات ولا مستثمرين ولا نظافة .. ولا اداره ولا محافظ ، اللهم الا اللافتات تأييد المحافظ التي يرد بها على « الاهالي » .

●● الزميل جلال الحمامصي ، اعتذر عن رئاسة تحرير جريدة « الوفد » ، طالب الحمامصي باستقلال الجريدة عن الحزب ، وأن تصدر عنه ، لا أن تكون لسان حاله ، فاعتذر الوفد . الحمامصي ، كان قد لفت النظر في مقال له ، تعمد الصحف الحكومية عدم نشر البيان الذي أصدره الوفد بعد عودته للنشاط ، وأبدى دهشته لحرص وزير الداخلية على حرية معركة انتخابية فرعية ، وحرص وزير الاعلام على ان تعامل الصحف القومية احزاب المعارضة معاملة غير قومية » !

●● د . محمد اسماعيل علي كتب في الاسبوع الاسبق في مايو يقول : « كانت ملامحها الدقيقة ملامح ذكية!! حينما زارتني في الاهرام في يوم اربعاء كشفت عن عقل ذكي .. وفي فج البصر تدرك ان ثمة علاقة حتمية بين الجمال الذكي .. والعقل الذكي » دوائر صحفية أبدت دهشتها لاستخدام صحيفة الحزب الوطني للغزل العلني ! وأكدت أن ذات العقل الذكي والجمال الذكي ، قد أصيبت باملاح عالية في الدم لان د . أثاني رش على كلامه معها شوية علامات تعجب وتملح من ملاحته المشهورة !

●● أول استطلاع لاراء مواطني دائرة محرم بك الذين لم يشاركوا في المعركة الانتخابية الاخيرة ، قام به الزميل هشام طنطاوي ونشرته زميلتنا الاحرار ، الاتجاه الغالب بينهم قال: انه لم يذهب الى صناديق الانتخابية لانه لم يصدق ان الشرطة لن تتدخل او تزور ، كما يحدث في كل الانتخابات

●● الخبر الذي اذاعه التليفزيون في الاسبوع الماضي ، عن الاحتفال بقداس عيد الميلاد ، حذفت منه صور خالد محيي الدين وميلاد حنا وفؤاد سراج الدين وابراهيم فرج ، الحفل تم بعد اتصال تليفوني بالوزير صفوت الشريف .

●● عادت أخبار جيهان السادات للبروز منذ بداية هذا الشهر ، بعد ان ظهرت بكثافة في المجتمعات العامة . سيدة مصر الاولى والاخيرة ، كانت على رأس المجموعة الساداتية الكبيرة التي حضرت بصحبة المعلم حفل زواج نجل موسى صبري . قضت جيهان السادات ليلة راس السنة في فندق أسوان أوبري وشاركت في قطع التورتة مع عدد من رؤساء الوفود السياحية ، كما كانت ترعى بطولة الطاولة . نشر الفندق اعلانا على صفحتين في المصور ، يسجل ابهما هذا الشرف الكبير !

التسكين في سجن الاستئناف

●● قضت محكمة عابدين برئاسه المستشار محمد فتحي بحبس سمير الفلكي المترجم بوكالة أنباء الشرق الاوسط للصحافة والكراسي الحديدية والموسيقية ، ستة شهور ، لاعتدائه على محمد فؤاد عطا الله بكرسي حديدي اصابه بنزيف في الانف وكدمات في الوجه .. كان المجني عليه قد وقع مع زملائه على بيان وجهوه للنقابة يحتجون فيه على مذبحة التسكين التي خفضت درجات ٦٠ صحفيا في الوكالة ولان وقعت المهندس ـ الشهير بالقيو نائب رئيس تحرير الوكالة ، أحد المسئولين عن المذبحة ، وقريب الجاني في نفس الوقت ، فقد احتج على الاحتجاج ، بكرسي حديدي وجهه لفؤاد عطا الله ، وانتهى بتسكينه في سجن الاستئناف !

احتفالا بقرب احالة عبد الجواد الشاعر السادات الى المعاش في ٩ ابريل القادم ، وتسكينه في بيتهم ، طالب المحرومون نقيب الصحفيين بانشاء كوبري تنتقل عليه شحنة القلم القناوي من جمهورية قنا العربيه الى جمهورية مصر العربية لتدشين هذه المناسبة السعيدة .

مكاتيب

●● في ١٧ ديسمبر الماضي نشرت (أخبار اليوم) صورة رومانتيكية وصفتها بأنها نادرة لمناحم بيجين وهو شاب ومعه زوجته ليزا وابنته شاسيا ، وقالت الجريدة أن الصورة التقطت عام ١٩٤٦ أثناء اقامة الثلاثة ، فيما كان يسعى في ذلك الوقت بفلسطين » .

فهل اخبار اليوم ورئيس تحريرها عرب .. مصريون أم « .....» ؟!

مصطفى ابراهيم آدم

حقوق الزقازيق

المحرر : الغالب انهم لم !

●● ماذا جناه أصحاب المعاشات لكي يقرأوا كل يوم عن صرف علاوات وأرباح للعاملين وهم على مستحقاتهم خالدون ..؟

انور سيدين

سيدي جابر

المحرر : بقاء الحزب الوطني

في الحكم هو جنايتنا جميعا .

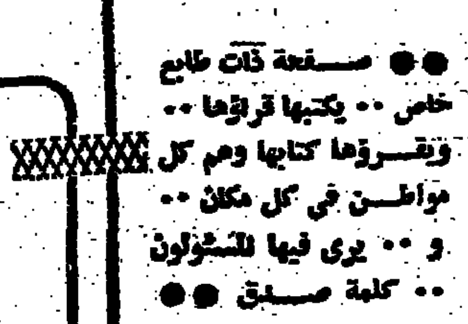
●● هل مطايبه أم تشلق تساوي المتعلمين ، أم مدعومة من الحكومة ؟

بلال عبد القادر علي

الجمرك ـ الاسكندرية

ـ المحرر : اسال رئيس تحرير التعليق فهو أحد مؤسسيها !





رسالة مفتوحة إلى الرئيس مبارك

منذ أكثر من عامين ، بدأت الصحف ، وخاصة صحيفة الاخبار ، في نشر العديد من الموضوعات والتحقيقات التي تتناول التجاوزات والاخطاء التي وصلت مرتبة الانحراف في محافظة الاسماعيلية .

ومنذ عام وصحف المعارضة – وخاصة جريدة الاهالي – توالي نشر التحقيقات والموضوعات الموثقة حول هذه التجاوزات وخاصة في القطاعات التنفيذية الحساسة • والتلاعب والمضاربة في اراضي الدولة تحت ستار الجمعيات الزراعية ، واستغلال المشروعات المحلية في الاغداق على شلل المنتفعين بموقع المحافظ – ابن البلد – من اموال وشقق واراضي• الامر الذي اصبح حديث الجماهير ليل نهار •

ولاتزال جريدة الاهالي تنشر هذه التجاوزات ممثلة هنا النبض الجماهيري ، وتطالب بمحاكمة المحافظ – او الجريدة – دون جدوى !

واذ ابعث بهذه الرسالة الى سيادتكم باسم ابناء الاسماعيلية انما نهدف الى ضرورة التحقيق في هذا الامر الخطير – حتى نعرف الحقائق كلها – وخاصة ان الجريدة تصر على ان لديها مستندات تؤكد وتثبت انحرافات المحافظ

فهل تتدخل سيادتكم بطلب التحقيق .. سواء مع الجريدة او المحافظ !

عبد العزيز علي فيظ
عضو الهيئة التأسيسية لحزب العمل بالاسماعيلية



رئيس قطاع يصرف لنفسه أكثر من ٢٠٠٠ جنيه حوافز

كل دون أعمال بالقواعد ، وفي غيبة المسئولين المباشرة فوجئنا – نحن العاملون – بالشركة المصرية للورق والادوات الكتابية أن السيد رئيس القطاع المالي أصبح « الكل في الكل » – فهو الذي يحدد المكافآت والحوافز في جميع قطاعات الشركة ودون الرجوع الى أي مسئول أكبر

ولم يقتصر الامر على مجرد التحديد لغيره من زملائه العاملين ، بل راح يحدد لنفسه أكبر المبالغ من الحوافز !

ففي شهر ١٩٨٣ ، صرف لنفسه ١٥٦ جنيها ، فضلا عن المكافآت والبدل الاضافي ، كما ابتدع نظاما عجيبا في صرف المكافآت وذلك بتقسيمها الى جزئين او أكثر بحيث يستطيع الحصول في كل مرة على أكبر قدر منها في حين لا يحصل العاملون الا على ما يوازي نصف شهر !

وليس غريبا بعد ذلك ان تبلغ قيمة الحوافز غير المستحقة لسيادته من أول أغسطس ١٩٨٢ حتى الآن ما يزيد على الحد الاقصى الذي حددته الدولة وهو ٢٠٠٠ جنيه للعاملين بالقطاع المالي .

اننا نطالب بتشكيل لجنة تحقيق لحصر مكافآت وحوافز وبدلات السيد رئيس القطاع ، الذي راح يعتمدها لنفسه من رئيس مجلس الادارة ، بل هو الوحيد الذي قام بصرف اضافي شهر سبتمبر الماضي دون باقي العاملين ، الامر الذي يضعف الروح المعنوية والنفسية للعاملين .. فهل ذلك يرضي السيد وزير التموين .. وهل تستجيب جهات التحقيق للحد من هذه الممارسات الخاطئة .

عن العاملين بالشركة
سعيد عيسوي عوني
عبد اللطيف السري – جمال الدين محمد اسماعيل – حسني اسماعيل – محمد طه عبد الكريم وخمسين اسما وتوقيعا !!

ابن مين .. في القليوبية

قام احد المواطنين ببناء ثلاجة لحفظ الخضروات على طريق قلیوب بمحافظة القليوبية ، ورغم انه حصل على تصريح بالبناء على مساحة فدان واحد الا انه استولى على ٨ افدنة ارض زراعية كما استولى على طلمبة ري خاصة بري مساحة ١٥٠ فدانا يزرعها مستأجرون صغار ثم قام بهدم المروى الخاصة بري هذه المساحة الكبيرة مما يهدد الارض بالبوار .. وقد ارسل المستأجرون اكثر من ٢٠٠ تلغراف الى جميع المسئولين بالمحافظة دون جدوى .

عبد العزيز فرج – مراسل الاهالي

صفحة من تاريخ مصر

أمريكا ..

ليس مثل الانجليز في زمن سيطرتهم المتسلطة على الوطن العربي العربي الا هؤلاء الامريكيين الذين يملون ارادتهم على الامة العربية بفجاجة وصلف .

وليس مثل عداء الشعوب العربية للمحتلين الانجليز وكراهيته لهم كراهية مطلقة ، الا كراهية الشعوب العربية لامريكا ولاصدقاء امريكا وعملاء امريكا ..

وليس من بين ابيات الشعر التي قيلت في هجاء المستعمرين ما يصلح لهجاء المستعمرين الامريكيين اكثر من هذه الابيات للشاعر ابراهيم طوقان قالها في المحتلين الانجليز لفلسطين لكنها كانت ولم تزل صالحة لوصف كل احتلال كذلك الاحتلال الامريكي ..

قد شهدنا لعهدكم (بالعدالة)
وعرفنا بكم صديقا وفيا
وخجلنا من (فضلكم) يوم قلتم
كل افضالكم على الراس والعين
ولئن ساء حالنا فكفانا
غير ان الطريق طالت علينا
اجلاء عن البلاد تريدون

وختمنا لجندكم بالبسالة
كيف تنسى انتدابه واحتلاله
وعد بلفور نافذ لامحالة
وليست في حاجة لدلالة
انكم عندنا باحسن حالة
وعليكم .. فمالنا والاطالة
فنجلو ام محقنا والازالة

د. رفعت السعيد

لا .. للازهريين

الخريجون من حملة ليسانس كلية الدراسات الاسلامية والعربية جامعة الازهر الذين يعملون مدرسين للغة العربية والتربية الاسلامية ، يعانون من التفرقة بينهم وبين زملائهم خريجي كليات الاداب ودار العلوم الذين يتم ترقيتهم الى التعليم الثانوي ، وذلك بسبب قرار وزاري يمنع خريجي كلية الدراسات الاسلامية والعربية من الترقية الا بعد اجتيازهم دورة تعقدها كلية دار العلوم بالقاهرة مدتها شهران .. أليس هذا اجحافا بهؤلاء الخريجين الازهريين ، مما يؤدي الى نوع من الاحباط بين أبناء المهنة الواحدة ؟

اننا نطالب بالمساواة مع زملائنا خريجي كليات الاداب والتربية والعمل على رفع الظلم عنا .

محمد مخلوف محمد
مدرس بمدرسة سمالوط الاعدادية للبنين – بمحافظة المنيا

الله ينور عليكم

نحن أبناء عزبة القرنطة تبع قها – قليوبية ، لانزال نعيش في الظلام الدامس رغم أن التيار الكهربائي لا يبعد عنا سوى ٢٠٠ متر فقط .. نناشد السيد رئيس مدينة قها والمسئولين بالمحافظة توصيل التيار الكهربائي لنا رحمة بنا وبأبنائنا الذين يتلقون العلم في مختلف المراحل .

عنهم / شكري خطاري سعداوي
سعد محمد عبد الله

بلطجية .. !

اقطن بالدور الاول في الفيلا رقم ٣٦ شارع اسماعيل رمزي مصر الجديدة – ومنذ شهرين قام السيد رشدي محمد الشرقاوي المقاول وصاحب الشركة الدولية للانشاءات (رامو) بشراء الفيلا واذا بمجموعة من المسلحين في الدور الثاني يقومون بخلع البلاط وتكسير السقف ، وبسؤالهم عن هذا التخريب اجابوا « انها اوامر الشرقاوي لانه عضو بمجلس الشورى ! » .

سارعت الى الشرطة وحررت ستة محاضر وطلبت معاينة بعد ان انكشف حديد التسليح وافسدت المياه كل اساسات منزلي ، ولم تفعل الشرطة شيئا وايقنت ان الغرض هو اخراجي من شقتي لان الشرقاوي يريد هدم الفيلا واقامة عمارة كبيرة . فماذا نفعل امام قوة المال والسلطة وعجز الشرطة ؟! واين نذهب ولمن نشكو ؟!

ابراهيم اسماعيل رمزي
٣٦ شارع اسماعيل رمزي مصر الجديدة

حنفية لكل ١٠٠٠ مواطن

نحن سكان بلدة قصر الباسل – مركز اطسا بمحافظة الفيوم .. نناشد السيد المحافظ برصف الطريق الرئيسي من اطسا الى قرية قصر الباسل ، علما بأن تعداد البلدة مائة الف مواطن وهناك طلبة وموظفون يسافرون يوميا الى المدينة ويلقون عذابات السفر ، كما ان أهالي البلدة يشربون من حنفية مياه واحدة للقرية .

عنهم :
جمعة احمد فرج بمحطة قوى السويس الحرارية .

القاعدة والاستثناء في أسوان

من أجل العدالة الكاملة اتخذت مديرية أسوان التعليمية ان يكون النقل الى مدارس البندر بادفو حسب الاقدمية ، ولكن فوجئ مدرس مادة الرياضيات دفعة ١٩٨٠ يكسر هذه القاعدة وقد تم نقل مدرس حديث التخرج عنهم لمدرسة ادفو الاعدادية الحديثة ببندر ادفو واسمه مجدي احمد شوقي ابو زغلة دفعة ١٩٨١ .. تقدمنا بشكوى لمحافظ أسوان ولم يستجب . اننا نطالب بتدخل وزير التربية والتعليم لتطبيق العدالة ونقلنا أسوة بزميلنا .

عنهم :
انور محمود القوني – احمد حسيب محمد – محمد ابراهيم احمد – حسني محمود محمد .

أشياء ضد التسعيرة

يقوم مدير مجمع النيل بقرية السه مركز قليوب ببيع جوال الدقيق المسعر بمبلغ ٦٣٦ قرشا بمبلغ ٧١٠ قروش ، والجوال المسعر بـ ٤٧٠ قرشا بمبلغ خمسة جنيهات مخالفا بذلك التسعيرة ، كما يتم البيع دون صرف أي بونات للتسعير على المخالفة .. أرسلنا عديدا من الشكاوى .. أرسلنا عديدا من .

عن ابناء قرية السه
حمدي امام عبد العزيز – عضو الشئون القانونية بها صلاح حسن عبد العميد – مدير الجمعية الزراعية بالسه .

اشمعني احنا ؟

رفضت مديرية التربية والتعليم ببني سويف منحنا اجازة بمرتب للتفرغ للدراسة بكلية التربية ، أسوة بباقي مديريات التربية بالجمهورية ، حيث أننا من خريجي دار المعلمين .. وقد وافقت لجنة للمديرية على منحنا الاجازة بدون مرتب كباقي المحافظات .. قال لنا المدير العام : انتقلوا الى أي محافظة أخرى وخذوا اجازة منها .. وذلك علما بأن اللائحة الخاصة بالاجازات تنص على ان الاجازات المخصصة للتفرغ للدراسة تكون بمرتب . نرجو سرعة اعطائنا حقوقنا .

عنهم :
احمد طه سالم – سعيد سيد متولي – علي مصطفى – المدرسون بمدرسة صفط النور الابتدائية بني سويف

مشاكل شبابية

نحن شباب قرية منشأة عاصم بمركز بني سويف ، نعاني من عدم وجود سور يحيط بالملعب المخصص لمزاولة جميع أوجه النشاط الرياضي ويحمينا من مضايقات المزارعين المجاورين للملعب ومطالبتهم لنا بعدم ممارسة الرياضة بحجة ان الكرة تتلف الزراعة الخاصة بهم .

عن شباب القرية :
رفعت شفيق عبد العزيز – مصطفى محمود محمد

المعزولون في بني سويف

تعاني قرية طحابوش من عزلة مستمرة حيث لا يمر بها أتوبيس عام من اتوبيسات شركة النيل العامة للوجه القبلي ، وحتى المجلس المحلي لم ينعم عليها باحد اتوبيساته ، كما ان خطة ربط القرى بالمدن تجاهلت تماما رصف طريق طحابوش ، ان المساحة المطلوب رصفها لا تتعدى اكثر من ٢ر٥ كيلو متر لتوصيل طريق طحابوش / البوالة بطريق الفيوم المرصوف .. وهذه العزلة ابعدتنا عن اهتمام المسئولين في المجالات الاخرى ، فبعد ان كان بالقرية ثلاث مدارس اصبحت للاسف واحدة فقط ، كما تفتقر البلدة الى معهد ديني رغم وجود الارض الفضاء وايضا الى الوحدة البيطرية للماشية .. كل هذا ولاندري ماذا يعمل لنا المجلس المحلي والوحدة المحلية ؟

محمد ابراهيم عويس – مراسل الاهالي ببني سويف

ردود .. على شكاوى

من محافظ بورسعيد :

ردا على ما نشرته الاهالي حول شكوى الطلبة المغتربين بكلية الهندسة ببورسعيد والتي يتضررون من موضوع الاقامة افادت محافظة بورسعيد ان الطلبات التي قدمها الطلبة من مختلف الكليات ولم تنطبق عليها شروط القبول بالمدن الجامعية لتسكينهم تم تجميعها .. وأصدر المحافظ تعليماته الى مكتب الخدمات الطلابية بالمحافظة لتوفير اماكن لاقامة هؤلاء الطلبة وتسكينهم بالفعل ، في الاماكن التالية :

بالنسبة للطلاب – المعسكر الدائم للشباب – ومعسكر الشاطئ .

بالنسبة للطالبات – مبرة رمسيس وجمعية المساعدات الاسلامية وجمعية تحسين الصحة ودار القاصرات . ولايزال مكتب الخدمات الطلابية يوالي عمليات التسكين فور تقديم اية طلبات .

والاهالي .. تشكر السيد المحافظ على اهتمامه بشكوى المواطنين وتتمنى له التوفيق .

رد من محافظ الغربية :

ردا على شكوى العامل محمد محمد السيد سليمان بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى والتي يتضرر فيها من فصله من العمل اثناء خدمته العسكرية افادت ادارة العلاقات العامة بالمحافظة ان العامل انهيت خدمته في ٢٥ اغسطس ١٩٧٧ لعدم تقديمه شهادة معاملة جديدة تصلح لاستمراره بالعمل طبقا لاحكام القانون ٥٠٥ لسنة ١٩٥٥ وتعديلاته .

وقد تقدم المذكور بطلب حفظ وثيقة يفيد انه جند بالقسمة العسكرية في ٩ ابريل ١٩٧٨ – اي بتاريخ لاحق لتاريخ انهاء خدمته ولم يقدم التقرير التالي او اي مستندات باسباب تخلفه عن التجنيد فترة ٨ شهور ١٥ يوم تسلل قانونا حفظ وثيقته او اعادته للعمل .

وقد تقدم المذكور بالتماس اعادة تعيينه والغت الشركة اختيارا من ٥ مارس ١٩٨٣ .

ومن الهيئة العامة لمشروعات التعمير :

وحول ما نشرته عن جمعيات الهيئة وضياع ٣٤ مليون جنيه افادت الهيئة انه قد تم التحقيق في هذه الواقعة – وان هذا الموضوع والموضوعات المماثلة الخاصة بالجمعيات التعاونية وسلوكها امام اعضائها اصبح من اختصاص وزارة الزراعة طبقا للقرار الجمهوري رقم ٤٠٧ لسنة ١٩٧٧ .

رد من محافظ المنوفية :

ردا على ما نشرته حول شكوى اولياء امور التلاميذ بمدرسة ابو شهور الاعدادية بشأن بناء الدور الخامس بها افادت ادارة العلاقات العامة بالمحافظة انه تم الارتباط بمبلغ ٥٩٠٠٠ جنيه لاستكمال دور المدرسة وتم تشكيل لجنة للبدء في التنفيذ تحت اشراف الادارة الهندسية بالوحدة المحلية لمركز ومدينة بركة السبع ، كما تم سداد المبلغ للوحدة المحلية للمركز للصرف منه على هذا الغرض .

نطالب بتوحيد الايجارات

اهالي سكان منطقة الشق عمارة ٨ والتابعة للوحدة المحلية لمدينة ومركز اسوان يطالبون باعادة النظر في قيمة ايجارات الشقق حيث ان هناك كثير من التناقضات مع العلم بان هذه العمارة الايجار بها تمليك وان القسط بها عبارة عن تقدير تكاليف الوحدة السكنية من مجموع تكاليف العمارة لذلك نريد اجابات لهذه الاختلافات في الاقساط ، وتوحيد الايجارات في العمارة الواحدة

عن السكان
محمد قاسم احمد – مصطفى حسبو ناصر

القائمة السرية

تقدمت بطلب ترشيح للجنة النقابية لاطباء الاسنان بالشرقية وذلك بتاريخ ٢٦ ديسمبر ، ولم أعثر على اللجنة المخصصة لتلقي الطلبات ، وقمت بارسال برقيات الى رئيس نيابة الزقازيق والسيد مدير أمن الشرقية والسيد نقيب الاطباء .. ثم استدعاء الدكتور محمد رضا نقيب أطباء الاسنان بالشرقية أمام النيابة وقامت بالتحقيق معه ، وحتى يخرج من المأزق قال انه ليس جهة اختصاص لتلقي طلبات الترشيح او الاشتراكات في مقر النقابة الفرعية بالشرقية ، وعلى طالب الترشيح التوجه للنقابة العامة بالقاهرة ..

انني أطالب بابطال قائمة الترشيح وفتح الباب مرة اخرى لمن يرغب في الترشيح ، حيث عملت لجنة تلقي الطلبات على الاختفاء من مقرها حتى تظل اللجنة بالتزكية ولا تجرى أي انتخابات .

دكتور مجدي عزت
عيادة الكوبري الجديد – بالزقازيق

ظروف صعبة

تقدمت بالاستقالة وتسوية معاشي من هيئة قناة السويس وذلك منذ اول أغسطس ١٩٨٣ ، وحتى اليوم لم أصرف مستحقاتي لمواجهة ظروف المعيشة علما بأن لي زوجة واربعة أولاد وبنتا . هل أطمع من ادارة الهيئة التعجيل بصرف مستحقاتي ؟

نصر عبد الرازق حسن سيد أحمد
حي الشيخ زايد – عمارة ١٦٢ ش ٢ بالاسماعيلية

ضربوني في قسم الشرطة

بسبب تجربة الرغيف التي تمت في كفر الدوار لايجاد رغيف مقبول يرضى عنه الناس ، ونتيجة لما كانت قد نشرته « الاهالي » .. فقد قام مسئول التموين محمد حامد المنزلاوي بالهجوم على مخبزي يوم ٢٦/١٢ في غير أوقات العمل ، وأخذ خبزا من الرجوع الذي تم خبزه من مدة ، وقام بوزنه مخالفا للقانون الذي يشترط ان يكون الخبز ساخنا خارجا من بيت النار ، ولما أبديت اعتراضي قامت الحملة بالاعتداء علي بالضرب واقتادتني الى قسم الشرطة الذي أحالني الى المستشفى الاميري بكفر الدوار ، وثبت من التقرير الطبي « انه توجد سحجات بالصباع وكدمات بالظهر والوجه وفروة الراس ومدة العلاج اقل من ٢١ يوما ما لم تحدث مضاعفات » .

اتساءل هل يرضى هذا السيد وزير التموين ؟

محمود محمد محمود غزال
صاحب مخبز بلدي – بالسناجرة كفر الدوار

الطاعون في محافظة البحيرة

انتشر الطاعون البقري بقرية سيتا مركز ايتاي البارود بحيرة .. والغريب ان مدير الطب البيطري والاطباء لايتحركون ، في الوقت الذي تقدم فيه الخدمة فقط لكبار المزارعين والغلابة كان الله في عونهم ..

ثروت عبود – مراسل الاهالي

حول المنطقة الزراعية بادكو

●● ارسل السكرتير العام المساعد لمحافظة البحيرة ردا على ما نشر بتاريخ ١٤ ديسمبر الماضي تحت عنوان : تهديد المنطقة الزراعية والسكنية بادكو ، من انه يتم ازالة الحاجز الرملي الذي يقوم بحماية الاراضي المستصلحة حديثا بحوض رمل قسم (١) بادكو ، مما سيؤدي الى تآكل الشاطئ وتهديد المنطقة السكنية .

تضمن الرد انه بحث دراسة الموضوع مع رئيس الوحدة المحلية لمركز ادكو اتضح ان معظم الرمال المرفوعة تستخدم في اصلاح الاراضي الزراعية وتعليتها كبديل لعملية الصرف كما يتم استخدام كمية من هذه الرمال في صناعة الطوب الرملي ، وتخلط كميات اخرى بالطمي المستخدم في صناعة الطوب ، مما يقلل من عملية تجريف التربة الزراعية ، ويوفر بدائل للطوب ، بالاضافة لان رفع كميات من هذه الرمال ، وهي اساسا كميات قليلة ، يساعد على تسوية التربة ، ويضيف دفعة جديدة من الارض الزراعية بادكو .

وانتهى الرد بان هذه المحاجر لاتصل الى شاطئ البحر كما ورد بالمقال ..

الاهالي :

لم يتناول الرد نقطتين اساسيتين مما نشرناه ضمن هذا الموضوع :

الاول : ان من يتولى هذه العملية هم اصحاب المحاجر من القطاع الخاص ..

الثانية : ان عدد المستفيدين من عملية التحجير لا يزيد عن ١٠ افراد بالاضافة الى اعضاء المجلس المحلي بادكو الذين يحصلون على ٢٥٪ من عائد الازالة .

يجوز انشاء لجنة نقابية بالمحطة الحرارية بالسويس

●● ردا على ما نشر بتاريخ ٣١ اغسطس تحت عنوان : عمال المحطة الحرارية بالسويس يطالبون بانشاء لجنة نقابية .. ، ارسلت عائشة عبد الفتاح المدير العام بوزارة الكهرباء والطاقة بتاريخ ٧ ديسمبر صورة رد النقابة العامة للعاملين بالمرافق العامة التي افاد ان القانون يشترط ان يتمتع فرع المنشأة بالاستقلال المالي والاداري ، لتكون له الحق في انشاء لجنة نقابية . ولما كانت محطة السويس الحرارية ليس لها هذا الاستقلال فقد اتخذ مجلس ادارة النقابة العامة قراره بعدم انشاء لجنة نقابية ، على ان تتبع المحطة اللجنة النقابية المشكلة بادارة المنطقة ، مع تخصيص عضوين بمجلس ادارة اللجنة طبقا للتمثيل النسبي والجغرافي كما نص القانون .



٤ ردود من وزارة الزراعة

●● وصلتنا اربعة خطابات من وزارة الزراعة ردا على اربعة موضوعات :
● ثلاثة ردود ارسلها المهندس فتحي عبد الفتاح مدير ادارة العلاقات العامة بالوزارة :

– الاول ، حول ما نشر في ٩ نوفمبر تحت عنوان [illegible] في الدقهلية ، بخصوص بيع الشركة الزراعية العامة اراضي للفلاحين المستأجرين بالمزاد واضافة اموال عليهم طبقا للبطاقة التي لا يعلمون عنها شيئا ، وذكر الرد ان المهندس صلاح الشيخ رئيس مجلس ادارة الشركة الزراعية افاد بان الدولة قد قامت بتمليك الاراضي لمستأجريها ، اختياريا دون اجبار ، متضمنا النزل والجرن (المنافع الخصوصية) التي توفرها الشركة لكل مستأجر ، وقد تم تحديد سعر الفدان عن طريق اللجنة العليا لتثمين اراضي الدولة – وهي لجنة محايدة • واضاف ان الشركة ملتزمة بنصوص قانون الاصلاح الزراعي فيما تتعلق بالعلاقة بين المالك والمستأجر ، ولم تفرض على المستأجرين اموالا اخرى • كما انها تقوم بعمليات التطهير كاملة ، ثم يتم توزيع التكاليف على كافة الاراضي المنتفعة به .

– والرد الثاني ، حول ما نشر في ١٦ نوفمبر تحت عنوان : مرض خطير في زراعة اللوف ، والذي تفصل عن الدكتور صلاح بهاء الدين مدير معهد بحوث البساتين انه قد قامت لجنة من المتخصصين بزيارة زراعات اللوف بمنطقة بيت غمر – دقهلية (محل الشكوى) حيث تبين لها ان جميع الزراعات قد وصلت الى اطوار متأخرة من النضج ، وتم جفاف النباتات جفافا طبيعيا وان الاوراق كانت مصابة بنسبة بسيطة للغاية ، وكانت نسبة الثمار المصابة اقل من ٥٪ ونظرا لنضج المحصول فان اجراء عمليات المقاومة لاتجدي في الوقت الراهن • مما تقرر – بناء عليه – ادخال محصول اللوف ضمن برامج تربية سلالات مقاومة الامراض ، اسوة بالبرامج الخاصة بالمحاصيل الفرعية الاخرى ..

– والرد الثالث ، حول ما نشر في ٣٠ نوفمبر تحت عنوان : القطن والاعباء الجديدة .. حيث افاد المهندس عادل عزمي رئيس اللجنة العليا لتسويق القطن بانه قد تقرر منذ عام ١٩٨٢ ان يكون التوريد في حدود متوسط انتاج القرية (زائد وناقص ٢٠٪) بدون معاينات ، للحد من ظاهرة تهريب الاقطان ، وممكن لمن يرى ان انتاجه سيقل او يزيد ان يتقدم بطلب لمعاينة المحصول ، ليتم التوريد طبقا لنتائج المعاينة ، ولقد صدر النظام العام لتسويق القطن تعاونيا هذا العام في وقت مبكر ، مما اتاح لكافة الاجهزة توعية الزراع للتقدم بطلب المعاينات الامر الذي ينتفي معه عدم معرفة المتبين بهذا الاجراء • ولقد حقق هذا الاسلوب الانضباط في التوريد ، كما حد من ظاهرة تهريب الاقطان والاتجار فيها – مع ملاحظة انه لم ترد الينا شكاوى [illegible] في هذا الشأن ..

● اما الرد الرابع ، فقد ارسله من مكتب الوزير ، المهندس محمد بهجت عمرو رئيس الادارة المركزية لشئون المكافحة ، حول ما نشر في ٣٠ نوفمبر تحت عنوان : المنوفية .. الفئران تأكل الارز ، والفلاحون يحبسون . افاد الرد ان ما نشر كان موضع دراسة واهتمام من المسئولين بالوزارة ، ولقد خلصت المذكرة التي اعدت ، لهذا الشأن ، الى ان ضعف انتاجية المساحة المشار اليها ليس بسبب الاصابة بالفئران ، وانما مرجعه كثرة الحشائش • وبالرغم من ذلك فقد تم اعفاء المساحة موضوع الشكوى من الحصة المقرر توريدها ..

الاهالي :

لانملك الا الشكر – ازاء حرص المسئولين بوزارة الزراعة على موافاتنا بالرد على كل ما ننشره فيما يتعلق بشئون الوزارة ..

وراء في كل مكان !

انتخب الفلاحون في كمشيش بارادتهم الحرة خمسة اعضاء لمجلس ادارة الجمعية الزراعية ، وهم محل ثقة الناس ومنهم ثلاثة من حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، وبعد ان سددوا ديون الجمعية ورفضوا تقاضي بدل جلسات وبدل مرافقة الجرار وبذلوا اقصى ما يستطيعون في خدمة الفلاحين وتيسير احتياجاتهم ، وبمبادرة منهم قاموا ايضا بتطهير ترعة مرسنة والوصفاني وابو الخوين وزعبل والقفارة وجميع المراوي المتفرعة من ترعة بحر سيف باقل تكلفة ممكنة .. ورغم ان التطهير تم برضاء المزارعين وبناء على طلبهم قام المسئولون في الزراعة وبنية لتحقيق لسفي بخصم المبلغ مضاعفا على مجلس الادارة وحاولوا ايقافه عن العمل لانهم وكما يقول الفلاحون في قريتنا يكرهون العناصر الصالحة .

احمد رجب
عضو اتحاد الفلاحين تحت التأسيس

قنوات بني مزار

قمنا باستئجار الارض من المرحوم احمد احمد عيسوي منذ عام ١٩٦٤ ومازلنا نقوم بزراعتها وادارة ماكينة الري اللازمة وتسديد كافة المستحقات حتى الان ولكن الملاك يحاولون نزع هذه المساحات منا مستخدمين كافة الوسائل واستطاعوا الحصول على قرار من قاضي الحيازة ببني مزار بتمكين المالك الجديد ممدوح محمد عبد الجواد الذي حصل عليها بمزاد وطرد المستأجرين من عليها ، بحجة اننا تنازلنا عن هذه المساحات ، في حين اننا لم نتنازل ، وانما التنازل تم من المالك القديم للمالك الجديد الذي يستخدم الان القوة والعنف لاجبارنا على التنازل عن هذه الارض ، وذلك بمساعدة أصحاب النفوذ ببني مزار ، دون الانتظار لقرار محكمة الاستئناف لتأكيد الامر الواقع .

ونحن نستغيث بكل المسئولين للتدخل لانقاذنا من أيدي من يريدون عودة الاقطاع مرة اخرى .

عنهم / احمد السيد محسب
احمد ابراهيم جمعة

هكذا من الأصل

الحياة السياسية

•• اللجنة المركزية للتجمع :

إستمرار المعركة السياسية من أجل إلغاء قانون الانتخابات الجديد
العمل المشترك والضمانات القانونية أساس كفالة إنتخابات حرة ونزيهة

شارك أعضاء اللجنة المركزية لحزب التجمع في مناقشة ديمقراطية امتدت طوال يوم الخميس الماضي حول موضوع موقف الحزب من انتخابات مجلس الشعب القادمة •

قبل فتح باب الحوار القى خالد محيي الدين أمين عام الحزب كلمة جامعة أوضح فيها ان قرار الاجتماع سيكون له تأثير كبير على مستقبل الحزب لسنوات طويلة قادمة ، واستعرض التطورات على ساحة العمل السياسي منذ دورة الاجتماع السابق في ٢٨ اكتوبر الماضي •

حرص الامين العام أن يستعيد نص قرار الاجتماع السابق الذي أكد على :

● أن « هذه الانتخابات يجب ان تكون المجال الاساسي لاحداث التغيير الذي تتطلع اليه البلاد للخلاص من الازمة المستحكمة عن طريق الشعب »

● حزبنا سيناضل من أجل اعادة النظر في الاوضاع غير الدستورية وغير الديمقراطية وذلك بهدف :

– تقرير الضمانات القانونية لحيدة الانتخابات ونزاهتها بأن تشرف عليها بصورة مباشرة الهيئات القضائية التي حددها الدستور دون سواها وفي ظل حكومة محايدة ، ومطابقة جداول الناخبين للسجل المدني بكل دائرة وان يكون التأكد من شخصية الناخب بالبطاقة الشخصية مع تدوين رقمها أمام اسمه بكشف الناخبين وتوقيع الناخب او بصمة على الكشف لضمان عدم تسديد اصوات الناخبين الغائبين .. وتشديد عقوبة التزوير في الانتخابات •

– التزام الدولة بالمساواة بين الاحزاب جميعا وكافة المنابر الشرعية في استخدام وسائل الاعلام الرسمية من صحافة واذاعة وتليفزيون •

ان اللجنة المركزية ترى أن الموقف النهائي للحزب من الانتخابات المقبلة يجب ان يحسم في الوقت المناسب على ضوء ثلاثة اعتبارات :

– نتائج المعركة السياسية ونجاحها في تغيير نظام الانتخابات القائم وتوفير الضمانات بما يكفل اجراء انتخابات حرة ونزيهة تتمشى قواعدها مع الدستور وحقوق الانسان •

– موقف القوى الوطنية من قضية المشاركة في الانتخابات •

– الموقف الجماهيري من الانتخابات ومدى نضجه للمشاركة الفعالة في تأمين نزاهتها وضمان حرية التصويت

● أن اللجنة المركزية تدرك عن يقين أن حجر الزاوية في هذا النضال السياسي هو وحدة القوى الوطنية ونضالها المشترك وتتعهد لشركاء النضال وخاصة المستقلين والقوى التي حرمت من تكوين أحزابها بأن حزبنا لن يخذلهم في أي وقت من الاوقات

باتخاذ موقف منفرد يخرج على اجماع القوى المدافعة عن الديمقراطية •

استعرض خالد محيي الدين – بعد ذلك – حصيلة النشاط في كافة المجالات •

العمل الجبهوي

واصلت الامانة العامة للحزب التنسيق مع الاحزاب الاخرى في اطار « لجنة القوى الوطنية للدفاع عن الديمقراطية » وكان لنا دور ايجابي في انتظام اجتماعاتها الدورية وتوحيد المواقف السياسية للقوى المكونة لها ومن ابرز النتائج التي تحققت في هذا الصدد :

– المساهمة الايجابية من كل القوى والاحزاب المكونة للجنة في حملة جمع مليون توقيع على المطالب المشتركة التي تقدم بها رؤساء الاحزاب الى السيد رئيس الجمهورية لتعديل نظام انتخابات مجلس الشعب وتوفير ضمانات موضوعية لنزاهة وحرية الانتخابات وقد قام حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بواجبه في هذه الحملة سواء من خلال جريدة الاهالي التي داومت نشر المطالب ودعوة القراء للتوقيع عليها أو من خلال المؤتمرات الجماهيرية والندوات السياسية التي عقدها الحزب خلال هذه الفترة أو من خلال جهود أعضاء الحزب في مجالات حركتهم السياسية

– التأكيد من جديد على ان قرار حزب العمل الاشتراكي بالمشاركة في انتخابات مجلس الشعب لا يعني الموافقة المطلقة على المشاركة في الانتخابات ولكنه يشترط توافر ضمانات حرية الانتخابات •

– حصول رؤساء الاحزاب على حكم قضائي يحق للجنة الدفاع عن الديمقراطية في اقامة مؤتمر شعبي بميدان عابدين يوم ٩ فبراير القادم لاعلان مطالب القوى السياسية •

ومع هذا النجاح في العمل الجبهوي خلال الشهور الثلاثة الماضية فاننا لا نستطيع ان نغفل الآثار السلبية للقرارات المنفردة التي اتخذتها بعض احزاب المعارضة بالموافقة على المشاركة في انتخابات مجلس الشعب قبل أن تتحقق مطالبنا الخاصة بتعديل نظام الانتخابات وتوفير ضمانات نزاهتها مما أضعف المعركة السياسية التي نخوضها لتحقيق هذه المطالب • وقد بذل حزبنا جهدا كبيرا في الاسابيع القليلة الماضية لتلافي هذه الآثار السلبية من خلال تأكيد هذه الاحزاب على أن موافقتها مشروطة بتحقيق حد أدنى من المطالب يتمثل في توفير ضمانات نزاهة الانتخابات •

زيارات المحافظات ومشاكل الجماهير

ركز الحزب نشاطه الجماهيري خلال الفترة الماضية حول دراسة المشاكل الجماهيرية لمختلف القطاعات الشعبية والالتقاء المباشر بالجماهير في مواقع تواجدها للتعرف على رأيها في هذه المشاكل والحلول المناسبة لها وطرح هذه الحلول والمطالبة بتنفيذها وتكوين رأي عام مساند لها • وقد ركزت الامانة العامة على هذا المجال حيث قام الامين العام للحزب واعضاء الامانة العامة بزيارات ميدانية لمحافظات أسوان والدقهلية وسوهاج واسيوط والمنيا والقليوبية والاسكندرية تم خلالها زيارة اكثر من خمسين قرية ومدينة حيث تم الالتقاء بعشرات الالوف من المواطنين في المؤتمرات والندوات التي عقدت بهذه المواقع وقامت جريدة الاهالي بتغطية هذه الزيارات وابراز المشاكل الجماهيرية التي يشكو منها المواطنون واقتراحات حزب التجمع لحلها وكان لهذه الزيارة الميدانية صدى كبير لدى جماهير الشعب التي اقبلت على مؤتمراتنا حيثما سعينا اليها واعلنت بالرغم من كل الضغوط ثقتها في حزبنا واملها في أن يواصل نضاله من اجل حل مشاكلها واعلنت تأييدها الكامل لتوجهاتنا الاساسية وترتيبنا لاولويات المشاكل العامة للمجتمع المصري •

كما اشار الى معركة الانتخابات التكميلية بدائرة محرم بك التي انتهت بفوز أبو العز الحريري بعضوية مجلس الشعب وأكد على أنه :

– كان لتأييد احزاب وقوى المعارضة لمرشح التجمع أثر هام في دعم موقفه والنتيجة التي حققها مما يؤكد أهمية وحدة نضال القوى الوطنية في هذه المرحلة •

– كان لشخصية الزميل أبو العز الحريري كمرشح دور هام في الفوز الذي تحقق بفضل تاريخه النضالي وتاريخه البرلماني المشرف ومعايشته المستمرة لجماهير الاسكندرية وقدرته على شرح برنامج وخط الحزب للجماهير وسلوكه العملي اليومي كنموذج للمناضل الذي وهب حياته من أجل قضايا الوطن ومصالح المواطنين الكادحين •

– ان فوز الزميل ابو العز الحريري بأكثر من ٥٠٪ من أصوات الناخبين يؤكد قدرة حزبنا على المنافسة في الانتخابات العامة والحصول على نتائج مشرفة •

– لقد أثبتت هذه المعركة الجماهيرية الهامة عجز الحزب الحاكم عن حشد تأييد جماهيري واضح له كما اثبتت زيف ادعائه بانه حزب الاغلبية • وان نسبة التصويت الضئيلة في هذه الانتخابات لتؤكد انصراف الناخبين عن المشاركة في الانتخابات العامة لعدم ثقتهم في نزاهتها ، وهو ما أكدنا عليه مرارا والححنا على ضرورة التصدي له بتوفير ضمانات موضوعية لنزاهة الانتخابات تشجع للمواطنين على المشاركة فيها

النشاط الحزبي

قامت لجان المحافظات بتنفيذ قرار اللجنة المركزية الخاص بدراسة أوضاع الدوائر الانتخابية والخريطة السياسية والاجتماعية لكل دائرة ومدى قدرة الحزب على المشاركة في الانتخابات في كل دائرة • وقد قامت أمانة اللجنة المركزية بمناقشة نتائج هذه الدراسة مع لجان المحافظات في دورتين الاولى خلال شهر ديسمبر والثانية قبل انعقاد اللجنة المركزية مباشرة أيام ١٦ ، ١٧ ، ١٨ يناير ١٩٨٤ وقد أثبتت هذه الدراسة عددا من الحقائق منها :

– يملك التجمع حدا أدنى من القوام التنظيمي بامتداد المجتمع المصري يمكنه من خوض معركة سياسية على المستوى القومي في اطار خط سياسي موحد وحركة تنظيمية متسقة وهو ما لا يتوفر لغيره من الاحزاب السياسية في مصر •

– ان حزب التجمع مرشح من خلال معاركه السياسية وخطه الجماهيري ومواقفه من مشاكل المجتمع والجماهير لكي تقبله الجماهير معبرا عن مصالحها الحقيقية وقد برزت هذه الحقيقة في كثير من المواقع التي التفت فيها قيادات الحزب المحلية والمركزية بجماهير الشعب •

– اهتمت كثير من لجان المحافظات بمتابعة عملية القيد بجداول الناخبين في ديسمبر الماضي •

– تؤكد نتائج الدراسة ان الحزب يملك علاقات جماهيرية تؤهله لوضع انتخابي جيد في حوالي نصف دوائر الجمهورية • وانه فيما عدا دوائر المحافظات النائية التي لا توجد لنا علاقات بها فاننا نستطيع ان نحصل على نتائج لا بأس بها في باقي الدوائر •

وقد تبين من المناقشات التي دارت مع لجان المحافظات أثناء دراستنا للوضع الانتخابي ومن مناقشات الامانة العامة أن الاهتمام الجماهيري بالانتخابات يتزايد وانه بامكاننا أن نناضل مع جماهير الناخبين لحماية عملية التصويت من أي تدخل خاصة واننا نتوقع استمرار موقف النمر في انتخابات محرم بك بعدم التدخل المباشر • مما سيشجع على مزيد من الاقبال على المشاركة في الانتخابات

كما أن الاحزاب المعارضة الاخرى اعلنت أنها ستشارك في الانتخابات

أما بالنسبة لمسألة تعديل نظام الانتخابات لالغاء القيود على ترشيح المستقلين والغاء نسبة ٨٪ وتوفير ضمانات موضوعية لنزاهة الانتخابات فان المعركة السياسية حولها مازالت مستمرة وسنظل نناضل حتى آخر لحظة من أجل توفير ضمانات قانونية لنزاهة الانتخابات •

واختتم خالد محيي الدين كلمته قائلا :

ان تطور موقف الجماهير وموقف احزاب المعارضة من المشاركة في الانتخابات أدى الى تزايد اتجاه عام للمشاركة في الانتخابات مع الاصرار على الضمانات التي تمسكت بها المعارضة ، يعزز هذا الاتجاه اننا ننظر لانتخابات مجلس الشعب باعتبارها معركة سياسية جماهيرية يخوضها التجمع لدعم علاقاته بجماهير الشعب وطرح برنامجه السياسي على المواطنين ودفع عدد من أعضائه الى مجلس الشعب للدفاع عن مصالح الطبقات الكادحة والمنتجة • وهي معركة جديرة بان نخوضها ، وان نثبت من خلالها ان حزبنا قوة سياسية هامة في المجتمع المصري تحظى بتأييد ملموس، الامر الذي يحتم علينا أن نقرب نسبة الـ ٨٪ التي يشترطها القانون للتمثيل في مجلس الشعب ، وان نحصل على تأييد جماهيري واضح يزيد من قدرتنا على التأثير في مجرى الحياة السياسية المصرية ومستقبل البلاد • في النهاية فان الامر متروك لقراركم •

من الاجتماع

● انتخبت اللجنة المركزية الزميلين مختار جمعة أمين اسوان و د • سينوت حنا أمين البحيرة ضمن رئاسة المؤتمر المشكلة – وفقا للائحة – من الامين العام وأمين اللجنة المركزية وأمين اللجنة السياسية وعضوين آخرين •

كما انتخب الزميلان عبد الحميد كمال وعادل دياب لتولي أعمال سكرتارية الاجتماع تحت اشراف أميني اللجنة المركزية المساعدين عبد العظيم المغربي ورفعت السعيد وفقا للائحة •

● كانت نسبة الحضور ٨٢٪ وشارك في المناقشات ٤٧ عضوا •

● في نهاية الاجتماع أعلن الامين العام تبرعه بمبلغ عشرة آلاف جنيه لمعركة الانتخابات القادمة وتبرع د• ميلاد حنا أيضا بعشرة آلاف جنيه أيضا ولطفي واكد أمين اللجنة المركزية بألف جنيه وأبو العز الحريري بألف جنيه •

المفكــرة

لقاء المنصورة

● حول ازمة الجامعات في مصر يتحدث د• عبد العظيم انيس في السادسة من مساء اليوم (الاربعاء) بمقر التجمع في المنصورة •

تأبين صلاح مصطفى

● يقيم حزب التجمع حفل تأبين للفقيد الراحل صلاح مصطفى ، وذلك في السادسة من مساء بعد غد (الجمعة) بمقر التجمع بالزيتون ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع سليم بجوار قصر القاهرة •

اتحاد النساء التقدمي

● تلتقي لجنة اتحاد النساء التقدمي بمحافظة البحيرة في اليوم الشهري للطلائع بمقر التجمع في دمنهور وذلك في العاشرة من صباح بعد غد (الجمعة) •

● وعلى المستوى المركزي ، تعقد اللجنة التنفيذية لاتحاد النساء التقدمي اجتماعا تحضره امينات المحافظات في الحادية عشرة من صباح الاحد القادم ٢٩ يناير •

لجنة الحريات الحزبية

● تعقد لجنة الدفاع عن الحريات بحزب التجمع اجتماعا في الواحدة ظهر غد (الخميس) بالمقر المركزي للحزب •

برنامج التثقيف العمالي

● يعقد في العاشرة من صباح بعد غد (الجمعة) بالمقر المركزي اللقاء الاول في برنامج تثقيف القيادات العمالية من كوادر التجمع الاعضاء المنتخبين بمجالس ادارات الشركات • يشرف على تنفيذ البرنامج د• ابراهيم سعد الدين عضو الامانة العامة ويتم اللقاء صباح الجمعة الثانية والرابعة من كل شهر •

كما يتم برنامج تثقيف لاعضاء اللجان النقابية صباح الجمعة الثالثة من كل شهر تحت اشراف امينة شفيق عضو الامانة العامة • ويعقد لقاء مشترك يجمع الدارسين في البرنامجين صباح يوم الجمعة الاول من كل شهر لدراسة موضوعات على ضوء البرنامج العام للحزب والتقرير الاقتصادي تحت اشراف عبد الغفار شكر عضو الامانة العامة وامين التثقيف بالحزب تعاونه امينة شفيق •

لجنة الدفاع عن الحريات

● تجتمع امانة اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات في السادسة من مساء السبت القادم ٢٨ يناير بالمقر المركزي للتجمع •

في احتفال القناطر بذكرى عبد الناصر

الجماهير طرف أساسي في معركة التغيير

احتشد ثلاثة الاف مواطن في الاحتفال الذي اقامه حزب التجمع الوطني بالقناطر الخيرية – الخميس الماضي – احياء لذكرى ميلاد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر • تحدث في الاحتفال خالد محيي الدين امين عام الحزب وكمال الدين حسين عضو مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو ونائب رئيس الجمهورية السابق وابو العز الحريري نائب الشعب وعضو الامانة المركزية لحزب التجمع وانور الشماع امين حزب العمل الاشتراكي بالقليوبية وسيد غريب نائب رئيس اللجنة العربية لتخليد القائد عبد الناصر •

اعلن خالد محيي الدين • ان قانون الانتخابات الاخير قانون شرير سيء القصد ومفصل للحزب الوطني لمحاصرة الاحزاب • ونحن سنناضل لالغائه او تعديله ويجب ان تكون الجماهير طرفا معنا • وليخرج من كل قرية ومدينة الف توقيع يرفض هذا القانون •

وأجاب خالد محيي الدين عن العديد من الاسئلة التي تلقاها • واوضح أن حزبنا قام يضم فصائل اليسار لمواجهة الردة التي كانت تهيمن على الحكم في مصر مستقلين في برنامجنا على الشريعة الاسلامية والدستور والميثاق • كما أوضح أن الحزب رفض التبرير السوفيتي لغزو أفغانستان ولازلنا نطالب أن تكون منطقة الشرق الاوسط خالية من وجود أية قوات أجنبية • كما أوضح أننا لسنا ضد السلام ولسنا ضد عودة سيناء ولكننا ضد الثمن الباهظ الذي دفعناه ويكفي أن الاتفاقية لم تعط مصر أمنا على الاطلاق • ووجه خالد محيي الدين التحية والشكر الى جماهير القناطر الخيرية •

وقال كمال الدين حسين ان الهجوم على ثورة يوليو يستهدف أن يختفي الوجه المشرق للثورة لكي تستمر فئة المنتفعين الذين أغرقوا مصر في الديون حتى بلغت ٣٠ مليار دولار ذهبت لمشروعات الانفتاح التي لم تنتج شيئا • وأنا لا أستطيع أن أصمت بينما بلدي تنهار • وسنقاوم ولن نسكت • وعلى الجماهير أن تنتبه وخاصة الشباب حتى تعود مصر رائدة وقائدة كما كانت وحتى يعود الوجه المشرق لثورة يوليو المجيدة •

وقال الحاج أنور الشماع أن الدكتور عز الدين هلال وزير الصناعة أعلن في مؤتمر للحزب الوطني أن الحزب سينشيء غرفة عمليات لحل مشاكل الجماهير وكأن الحزب الوطني تذكر فجأة أن هناك جماهير ولها مشاكل • وقال ان المرحلة المقبلة مرحلة هامة والتنسيق بين كل فصائل وأحزاب المعارضة ضروري ويجب أن تتحد لكي ينتهي هذا الوضع المهلهل وتنفرج هذه المحنة باذن الله • والمعركة القادمة معركة الشباب واذا لم يخضها الشباب فلا يلومن الا نفسه •

وتحدث الدكتور سيد غريب فقال أن هذا الشعب قد أفرز طوال ثلاثة عشر عاما العديد من المناضلين وأن التيار الشعبي الناصري لن يتوقف ولن يستسلم مهما كانت الصعوبات والتنظيم الشعبي الناصري سوف يقوم لانه ضد الاقطاع السياسي وضد الصهيونية والتفريط في الشرف العربي وسوف نحدد موقفنا من كل التيارات والقوى السياسية على أساس الموقف من حقنا المشروع في اقامة التنظيم الشعبي الناصري وسيكون ذلك هو الحل الاساسي للذين يرفعون شعار الديمقراطية

وتحدث نائب الشعب المناضل أبو العز الحريري فأكد أن الانجاز الحقيقي تتبناه الجماهير والانجاز الكلامي ترفضه الجماهير ونحن نحتفل اليوم بذكرى عبد الناصر لم تكن يوما ولم يكن الشعب المصري يوما متبتلا أو متعبدا لافراد •

وأضاف أننا نحتفل بانجازات انجزت في فترة تولي عبد الناصر قيادة هذه الامة وهذه الانجازات كانت نتاجا لتفاعل بين قائد وشعب وطالب أبو العز الحريري بجانب تحييد جهاز الشرطة أن يتم تحييد جهاز الادارة وأن هذه المرحلة هامة وتستدعي أن يكون هناك عمل جبهوي يتجاوز حدود حزب التجمع وحزب العمل لكي يشمل كل القوى السياسية فليس بمقدور أحد أن يتصدى وحده لحل مشاكل الجماهير وايضا يجب على الجماهير أن تتجمع وترتبط معا وليس هناك مفر من ذلك اذا كنا نريد واقعا أفضل لهذا البلد •

وأعلن عطية طه سليمان المحامي المعروف ضرورة الوقوف وراء المناضل خالد محيي الدين وحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي لكي نعيد للمواطن المصري حريته السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأكد أن الحرية السياسية والاقتصادية في خطر ولابد أن نوفر للمواطن المصري لقمة العيش لكي يستطيع أن يمارس دوره السياسي •

وحيا الزميل محمد بيومي امين التنظيم بحزب التجمع في القليوبية جماهير الشعب المصري التي اكتشفت مبكرا سنة ٧١ وبعد انقلاب ١٥ مايو طبيعة حكم السادات .. ومنذ ذلك التاريخ بدأ الشعب المصري نضاله



جمال عبد الناصر

للحفاظ على ثورة يوليو فخاض حرب التحرير في أكتوبر وعندما أسفر النظام عن وجهه القبيح وتخلى بشكل نهائي عن الجماهير خرجت هذه الجماهير يومي ١٨ ، ١٩ يناير لتقول للسادات لا ولترفع شعارات عبد الناصر لان عبد الناصر كان فترات التوتر الاجتماعي يختار الانحياز للجماهير •

وكان أمين قنديل أمين حزب التجمع بالقناطر قد رحب في بداية المؤتمر بضيوف القناطر واستعرض دور الحزب وسط جماهير المركز وطالب أن يكون توزيع الشقق على المحتاجين فعلا لان تكون القيادات قدوة كما طالب بنزاهة الرقابة على ما يقدم للجماهير من خدمات وأوضح أن المشاركة في الانتخابات القادمة يتطلب نزاهة جهاز الشرطة وتحييد الجهاز الاداري والمحليات •

وقد كرمت لجنة التجمع بالقناطر بعض البارزين في مجالات العمل المختلفة فكرمت السيد محمد امين كواحد من العمال المثاليين والسيد / ربيع الصبور وهو من الادباء الشبان بالقناطر ، ومنحت اسم المرحوم الشيخ / عبد الفتاح حمزة هدية تكريما لدوره الكبير في الدعوة الاسلامية وقد استقبلت الجماهير هذا التكريم بحفاوة كبيرة •

أخبار

عضوية جديدة بالقليوبية

انضم الى عضوية حزب التجمع بمركز طوخ كل من ابراهيم اسماعيل الزيبق وعبد الله الاسمر المحامي وانور سرحان •

كما انضم بمركز قليوب كل من احمد عبد العزيز سالم رئيس مجلس محلي طناش ومجلس قروى سنديون سابقا ، وشحته فرج بخالو ، وفاروق شلبي ، وطلعت شلبي ، والحاج ابراهيم الاصفر والحاج عبد الفتاح الاصفر (من قرية طناش) • ومن سنديون انضم عبد المنعم الشاعر •

وسيد العشري ينضم

وفي محافظة الجيزة ، انضم الى عضوية الحزب المحامي المعروف الاستاذ سيد العشري

لجنة قيادية بكفر الحدادين

تم تشكيل لجنة قيادية للتجمع بكفر الحدادين بالقليوبية من حسين عبد المعبود أحمد أمينا ، وعبد المجيد السيد عبد العزيز امينا مساعدا • وسعد احمد سعيد ، عبد الحفيظ حسن على مفرح سيد يوسف ، على عبد المعبود عزت سعيد عبد الباقي ، سليم توفيق ، مصطفى محمد عفيفي اعضاء•

تهنئة لشعب أسوان

● وجه محمد مختار جمعه عضو الامانة العامة لحزب التجمع وامين الحزب باسوان رسالة تحية وتهنئة الى جماهير المحافظة بمناسبة العيد القومي لاسوان •

اكثر من رأي

حديث عن قانون الطوارئ

المستشار صلاح عبد المجيد

طلعت علينا منذ ايام احدى صحف الموافقة – وهو تعبير استعيره من احد الاصدقاء عن الصحف القومية في مقابل صحف المعارضة – طلعت علينا هذه الصحيفة بخبر مؤداه ان السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد ارسل رسالة الى رئيس وزراء اسرائيل ووزير خارجيتها يطلب منه فيها وقف الاجراءات التي تتخذها اسرائيل لتطبيق قانون الطوارئ على الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بمقولة ان هذا القانون ضد عملية السلام وهو يتعارض مع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن واتفاقية كامب ديفيد ، كما وجه سيادته رسائل مماثلة للسكرتير العام للامم المتحدة ووزير خارجية امريكا ووزير خارجية فرنسا ••

وفي اليوم التالي طلعت علينا جريدة أخرى من جرائد الموافقة بحديث طويل للسيد وزير الدولة للشئون الخارجية ركز فيه القول على أن هذا القانون – وهو قانون الطوارئ – يهدد حقوق الانسان كما عرفتها قرارات الامم المتحدة ويضيع حقوقهم سواء عند اعتقالهم او التحقيق معهم ، كما أنه يتجاهل كافة مبادئ المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان وهو يمكن اسرائيل من التطبيق الدائم لاجراءات استثنائية لا يجوز استخدامها الا في اوقات الطوارئ أو لمدد قصيرة أو في زمن الحرب فقط فهي تفرض قيودا على حرية الانتقال والاجتماعات السياسية وحرية التعبير ، وأن هذه الاجراءات يندد بها المجتمع الدولي كله وكافة المنظمات والهيئات العاملة في حقل الدفاع عن حقوق الانسان. واضاف السيد الوزير بانه وقد استفزته هذه الاجراءات خاصة وانه عضو في المعهد الدولي لحقوق الانسان ويتابع باستمرار مسألة حقوق الانسان عامة وفي الاراضي الفلسطينية المحتلة بصفة خاصة فانه قد اتخذ في سبيل ذلك أجراءات حازمة من اهمها انه تقدم بمذكرة في سنة ١٩٧٨ لوزير الخارجية الامريكي كما تقدم بمذكرة مماثلة الى ممثل الرئيس الامريكي سنة ١٩٨٠ ، كما انه في مقابلة له مع وزير الخارجية الامريكي سنة ١٩٨٣ تحدث معه مطولا عن هذا الامر ، وانه تلقى وعودا امريكية بالعمل على تحقيق الاستجابة الاسرائيلية لتحسين وضع الفلسطينيين في الضفة والقطاع الا ان شيئا ملموسا لم يتحقق حتى الآن •

نحن طبعا لانعارض الاحتجاج الذي تقوم به السلطات المصرية لما يتخذ من اجراءات استثنائية نحو اخوة لنا من العرب الفلسطينيين وان كنا نختلف في وسائل هذا الاحتجاج وان الاتصال بالولايات المتحدة وهي صاحبة الامر والنهي في اسرائيل المنفذة لسياستها كمن يحتج لدى شخص الى الشخص نفسه فان ما تقوم به اسرائيل هو امر مدبر بينها وبين الولايات المتحدة سياسة مرسومة لغرض متفق عليه •

هذه واحدة ، أما الثانية وهي الاهم فهو انه قد فات السيد النائب والسيد الوزير ان قانون الطوارئ كما شرحه السيد الوزير يطبق في مصر منذ ثلاث سنوات دون مبرر ، واذا كان له مبرر عقب حادث المنصة ولمدة قصيرة كما قال سيادة الوزير فما هو مبرر أن يبقى هذا القانون مطبقا لمدة ثلاث سنوات حتى الآن نحن لسنا في زمن طوارئ أو في حالة حرب ، الامن مستتب والحمد لله باعتراف السيد وزير الداخلية المختص ولسنا في حالة حرب بالمقولة المشهورة للسيد رئيس الجمهورية السابق بان حرب سنة ١٩٧٣ هي آخر الحروب ، واذا كان الامر كذلك وانت يا سيدي المدافع عن حقوق الانسان وعضو في المعهد الدولي لحقوق الانسان والمتابع باستمرار لحقوق الانسان ، وتتكلم في هذا الخصوص باسم الوزارة التي تنتمي اليها – وزارة الحزب الوطني – الم يصل الى علمك ان هذا القانون – الذي بح صوتنا في محاولة الغائه – الم يصل الى علمك ان هذا القانون يتضمن امكان اتخاذ قيود تماثل ما يتخذ في الارض المحتلة ، وانت رجل القانون وسيادة النائب الذي يتكلم باسم مصر الم يصل الى علمكما ان قانون الطوارئ رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ ينص في المادة الثالثة منه على أن لرئيس الجمهورية متى اعلنت حالة الطوارئ – وهي معلنة بالقانون ٥٦٠ لسنة ١٩٨١ – أن يتخذ جملة تدابير منها وضع قيود على حرية الاشخاص في الاجتماع والانتقال والاقامة والمرور في أماكن أو اوقات معينة والقبض والاعتقال وتفتيش الاشخاص والاماكن دون التقيد باحكام قانون الاجراءات الجنائية ومراقبة الرسائل أيا كان نوعها ومراقبة الصحف والنشرات والمطبوعات والمحررات والرسوم وكافة وسائل التعبير والدعاية والاعلان قبل نشرها وضبطها ومصادرتها وتعطيلها واغلاق اماكن طبعها ، وتكليف اى شخص بتأدية اى عمل من الاعمال والاستيلاء على أى منقول أو عقار ، واخلاء بعض الاماكن أو عزلها • وانه يجوز بقرار من رئيس الجمهورية – يعرض على مجلس الشعب – توسيع دائرة الحقوق المبينة في الفقرة السابقة •

الم يصل الى علمكما كل ذلك وانتما توافقان في مجلس الوزراء على مد حالة الطوارئ لسنوات ثلاث دون مبرر ، ولم نسمع ان احدا منكما قد احتج على ذلك أو ابدى عدم موافقته او حتى قرر أن في هذا القانون اهدارا لنصوص الدستور وقرارات الامم المتحدة واعلان حقوق الانسان دون مبرر من واقع يدعو الى ذلك •

ام لابد أن تكون مصر ارضا محتلة حتى ترسل البرقيات للسكرتير العام للامم المتحدة ووزير خارجية امريكا ووزير خارجية فرنسا ، وتتحدث معهما وباصرار عن رفع المعاناة عن الشعب المصري الذي يحكم بقانون الطوارئ منذ أكثر من نصف قرن •

حتى لا يغيب زمن الأمل
لا بديل عن الحزب الناصري

ضياء رشوان

عبد الناصر قد مات .. فليرحل عنا من يعبد عبد الناصر .. وليتقدم من يحمل سيفه)

في كلمات قليلة يلخص الشاعر المعنى الحقيقي للناصرية كما يراها الناصريون ، فليست الناصرية كما يشيع خصومها عبادة للزعيم الراحل – حاشا لله – ، وليست ايضا اعادة لماض قد انقضى فهي ليست مجرد ثورة ٢٣ يوليو فقط ، ولكن الناصرية في تبسيط شديد هي ذلك النهج الذي صاغه القائد الكبير من اجل اعادة بناء مجتمعه ومستقبل امته • هي ذلك النهج في الدفاع المستميت الصلب عن استقلال الوطن من التبعية والاستعمار والتدخل الاجنبي بكافة صوره واشكاله ، وهي ذلك النهج في تحرير الانسان العربي المصري البسيط .. والفلاح والعامل والموظف والطالب والحرفي .. قليل الدخل قليل الحيلة والذي تلخص الناصرية الحرية بالنسبة له في كلمة واحدة : الكرامة • الكرامة التي لايمكن لها ان تتحقق بغير تحريره من الحاجة والفقر واهدار ماء الوجه لكي يحصل على ما يكفيه واولاده في زمن تزداد فيه الحاجات والمطالب ، هي الكرامة التي تكفل له ان يحفظ آدميته دون ان يهدر تلك الآدمية في دائرة مفرغة من العمل ..

وتظل الحرية السياسية بالنسبة اليه مجرد عالم آخر ملك لاشخاص آخرين ليست لديهم هموم ولا حاجات •

الناصرية اذن هي تحرير ذلك الانسان الذي هو بالفعل اغلبية ذلك الشعب من كل ما يكبل من اتجاهه نحو المشاركة السياسية الكاملة في ادارة مجتمعه ووطنه ، وهي ترى ان اهم ضمانات تلك المشاركة هي توفير كافة الحريات الاساسية من حرية صحافة ونشر واعتقاد سياسي واحتجاج وتنظيم نقابي ومهني وسياسي • على أن تكون كل تلك الحريات متاحة بالفعل لهذه الجموع الصامتة ، والتي تظل الكرامة الانسانية بالمعنى السابق الشرط الضروري لكي تمارس هذه الجموع كافة هذه الحقوق والحريات بنفسها وبشكل اصيل بعيد عن دعاوى التمثيل والنيابة •

قاعدة وطنية للاقتصاد ، متقدمة ومستقلة عن كافة الانسان العربي • وهي اذا كانت ضد مايهدر حقه السياسي ويصادر عليه ويمنعه عنه • فهي بالاولى ضد ان تهدر تلك الكرامة على مذابح الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي • وعلى ذلك فالناصريون يدينون اى اعتداء حدث ويحدث وقد يحدث على آدمية الانسان الفرد والجماعة وكرامته وحقوقه الاساسية • واذا كان قد حدث في تاريخ ثورة يوليو العظيمة ما مس انسانية افراد قلائل فان الناصرية مجسدة في قائدها عبد الناصر قد حسمت موقفها من ذلك • فعبد الناصر يقف عام ١٩٦٨ ليعلن سقوط سيطرة المخابرات ويحاكم كل من اتهموا بالتعذيب بدءا من رئيس مخابراته – صلاح نصر – وحتى اصغر جندي قام بهذه الفعلة الشنعاء •

وليعلن ايضا سقوط مراكز القوى • الحقيقيين وليس هؤلاء الشرفاء الذين لوث السادات سمعتهم في ردته في مايو ١٩٧١ •

والناصرية ايضا هي ذلك النهج في اعادة بناء المجتمع وابنيته بشكل اشتراكي يحقق من جانب بناء قاعدة وطنية للاقتصاد ، متقدمة ، ومستقلة عن كافة اشكال التبعية والسيطرة الاقتصادية الاجنبية •ومن جانب ثان تعطي لهؤلاء الذين يعملون ويكدحون حقهم من ثروة بلادهم بحيث يكون العمل هو المعيار الوحيد لحصولهم على ذلك الحق ، وبحيث تتم اعادة توزيع الدخل القومي بشكل عادل يعطي لجموع الشعب العامل المقابل الحقيقي لجهدها في بناء مجتمعها ، ويمنع ذلك الاستغلال الحاد والمنظم لجهد هذه القوى وحقها من جانب شرائح وقوى طفيلية تنتزع الجزء الاكبر من ثروة البلاد دونما اى جهد او اضافة للاقتصاد القومي • بل وعن طريق تخريب ذلك الاقتصاد وافساده •

والناصرية اخيرا هي ذلك النهج في التوحد القومي العربي .. التوحد بين قوى الشعب العامل العربي في كل الارض العربية ، وليس بين السلطات الحاكمة التي تتفنن في استغلال وقمع شعوبها • هي ذلك الاتجاه نحو توجيه صفوف هذه القوى لتحرير كافة الاراضي العربية الواقعة تحت الاحتلال والسيطرة الاجنبية والاستيطانية وفي مقدمتها فلسطين العربية وهي ذلك الاتجاه نحو تنظيم الشعب العربي الواحد في دولة عربية واحدة مستقلة اشتراكية متقدمة

للناصرية بالمعنى البسيط السابق انصار ومؤمنون والناصريون بهذا ليسوا فقط هؤلاء الذين يؤمنون ببعض افكار الناصرية مثل الحرية فقط او الاشتراكية او الوحدة • ولكنهم من يؤمنون بالثلاثة معا وبفكرة العلاقة التي حاول عبد الناصر تطبيقها ابان تجربة الثورة مع الوضع في الاعتبار كافة المتغيرات الجديدة والتي لاتغير كثيرا من صلب النهج الناصري ولا اهدافه • والناصريون ايضا هم هؤلاء الذين وقفوا طيلة السنوات الماضية منذ مايو ١٩٧١ في وجه الردة مواصلين ايمانهم بصحة الناصرية وانجازاتها مقاومين كل التراجعات التي تمت عن عصر الناصرية سواء بالصلح مع العدو الصهيوني ، وتخريب الاقتصاد القومي او تشويه الوعي القومي والوطني ، أو افساد المجتمع والانسان المصري العربي ، او العداء المريب لكل ما هو عربي والود – المريب ايضا – لكل ما هو امريكي وصهيوني •

وعلى ذلك فشرف الانتماء للناصرية – وهذا ليس توزيعا لصكوك غفران – يظل بعيدا عن كل الذين ساهموا ولو بقدر ضئيل في الردة التي حدثت حتى لو كانوا من اعمدة الدولة الناصرية

والناصريون بهذا المعنى كثيرون ومتواجدون باجيالهم الثلاثة : جيل عبد الناصر من هؤلاء الشرفاء الذين عاونوه في ادارة الدولة والثورة ، وظلوا مخلصين صامدين لم يهزمهم الاضطهاد او السجن او التشويه ، وجيل الوسط من اعضاء منظمة الشباب والتنظيم السياسي الذين لم ينجرفوا مع تيار الردة ، واخيرا جيل الشباب من طلاب وخريجي الجامعات والمدارس المتوسطة وشباب العمال والفلاحين الذين انتموا للناصرية بحكم للمصلحة الممثلة في مكاسبهم الاجتماعية من الثورة وبحكم الوعي الذي زادته سنوات التغيب وضوحا واصرارا •

وكل هؤلاء الناصريين متواجدون اليوم على الساحة الجماهيرية والسياسية بثقل لايستطيع احد انكاره ، ففي حزب التجمع وحسب برنامجه فان الناصريين يمثلون القوة الاولى فيه وكذلك فحزب العمل لايخلو من وجود ناصري مؤثر وواضح خاصة في عضويته الشابة • الا انه يبقى ان الكتلة الناصرية الاساسية لازالت حتى اللحظة – مستقلة خارج دائرة العمل الحزبي •

على ان قيام الحزب الناصري لايعد فقط استجابة لرغبة ناصرية ؟ او لتوافر الشروط اللازمة لقيامه ولكنه ايضا يعد مسألة لصيقة بخصائص النظام الحزبي القائم حسب دستور الدولة ؟ فهذا النظام من المفترض انه لايقوم على مبدأ الاستبعاد ، بل ان جوهره هو السماح لكافة القوى الاجتماعية والسياسية بتنظيم نفسها •

ان الناصريين لايدعون بحال ان قيام حزبهم سيحل مشاكل البلاد وينهي معاناة العباد • ولكنهم يرون ان الطريق الوحيد لذلك هو اشراك الجمهور البسيط البعيد لعبة السياسة والاحزاب في هذه اللعبة ، وسيكون للحزب الناصري ذو الامتدادات السياسية والجماهيرية الواسعة دور هام وواضح في هذا ، فاعادة الحيوية والاحتكام الى الشعب هو الشرط اللازم لاعادة ترتيب امور الدولة والمجتمع بالشكل الذي يرتضيه ويرغبه ذلك الشعب ، والحزب الناصري سيدفع الى الساحة السياسية باعداد هائلة من المنتمين بحكم الوعي أو المصلحة أو كلاهما الى ثورة يوليو الناصرية بكل ما تمثله من بدائل حقيقية لأسى الواقع القائم ، وهؤلاء بوعيهم وكثافتهم كفيلين بتغيير امور كثيرة في كافة مجالات المجتمع والدولة •

•• وبعد فاذا كانت الساحة السياسية والانتخابية تشهد حضور زمنين متميزين •• فاذا كان هناك الوفد ممثلا لمصر الملكية ؟ وكان هناك الحزب الوطني معبرا عن مصر الساداتية بكل ابعادها . فالامر الغريب ان يتم تجاهل وتغييب ذلك الزمن الذي لازالت الجماهير تعيش صداه وتستوكا على انجازاته في استمرار تحمل حياتها القاسية .. يغيب زمن عبد الناصر ، زمن الامل .. مجدا في غياب الناصريين والحزب الناصري .. على الرغم وجود حزب التجمع الذي يمثل احد الروافد الهامة في الدفاع عن ثورة يوليو) •• وكأن مصر ليس بها سوى مؤيدي الملك والسادات .. فليتسع الطريق لحضور زمن عبد الناصر ومشروعه المستقبل ولنترك الجمهور يختار اى الازمنة يريد • ولا يستطيع ذلك الجمهور الاختيار والناصريون ليس لهم حزبهم .. فليقم الحزب الناصري (وبجواره التجمع لتكون شروط المنافسة متكافئة والاختيار حقيقي •

الفن والثقافة

زمن البيع

شعر : صلاح اللقاني ـ دمنهور

ـ ١ ـ

هى الان تمسح وجه المدينة بالحزن
قالت لها ساعة البيت
صومى اذا اتسخ الخبز ، ولا تاكلى من طعام اللئام
وان دق عبد على الدف لا ترقصى واجذبى حول وجهك طرف اللثام
اتى زمن البيع
والمشترون انتهوا من حساباتهم منذ تسعين عام
اضاعوك من قبل ان تولدى
ثم جاءوا اليك بطفل حرام
وابكوك من قبل ان تضحكى
ثم قصوا لسانك عند الكلام
وحين ارتميت على مسند العمر متهكة ، جاء ذئب البرارى يزى الطبيب ، وفاز الحقول براى اللبيب ، واضحوكة القوم والبهلوان
وغنوك لحنا رخيص المعانى
وقالوا كلاما
بغير معان

ـ ٢ ـ

هى الان تعرف ان اسمها منحته القواميس معنى جديدا ،
وشكلا جديدا
وصوتا جديدا
فتهرب من شكلها المستعار
وتهرب من صوتها المستعار
وتهرب من حزنها المستعار
وتبحث وسط الحجارة عن وجهها المتفتت تحت الجدار
وتسال بائعة عن رداء يغطى حدود البكاء الجديدة
تقولين .. « من انت ؟ »
سيدتى
فى زمان التخلى
تصير حدود البكاء حدود الضحك وتصبح اوقية من رياء تعادل اوقية من شرف
ولن تعرفى اينا مات جوعا ولا اينا راح فى الترف
وتاخذ قنينة السم موضعها فوق رف الدواء
ويختلط الماء بالماء
يختلط الناس بالناس
ينبت فوق الشفاه القرف

فلا تخطئى مظهرى
حين يكثر حولك جمع الرجال

ـ ٣ ـ

هى الان طالبة
ترتدى الجينز
وتطلق ضاحكة شعرها فى الهواء ..
وتاخذ كل يوم قطار الصباح الى الجامعة معذبة برؤاها التى نبتت ..
مثلما ينبت الحزن فى المقلة الدامعه
تحب القراءة والشعر والقصص العاطفية
وتضحك من جهل استاذها
حين يقذف فى وجهها بتراب الغباء
يقول لها :
تشرق الشمس كل صباح
وتسقط فى فوهة الليل
حين يجن المساء
تقول له :
ان فى الليل شمسا
وفى الشمس ليلا
وليس المدى هو حد السماء
يقول لها :
ينبت الورد وسط الحدائق
ان جاءه الغيث
فيشمل بالعطر طهر الفضاء
تقول له :
ليس للورد عطر يفوح
ولكنه لغة ونداء
يقول لها :
ياخذ البحر ابناءنا فى احتدام الرياح
ويلقى بهم تحت ضرس الفناء
تقول له :
يغسل البحر ابناءنا
من تراب التدنى
ويطلقهم فى الحصى انبياء

ـ ٤ ـ

هى الان فلاحة
اسمها زينب
والطريق ممر طويل
يقود الى اخر الحزن
او اول الانفجار
وزينب باسقة مثل
نخل النهار ، فان اشرقت
مثل شمس النهار
وزينب لا ترتدى حزنها دفعه
بل تنام قليلا على ساعد الانتظار
وتخفى ملامحها فى هدوء كما يختفى الصمت وسط الحوار
لها حكمة الطير .. لكن حكمتها لم تعنها
على فك الغاز وجه المدينة
فاعطت حماما
واعطت يماما
وقمحا كثيرا
واعطت شعيرا
سلالا من الورد اعطت
واعطت حريرا
وكان ذراع المدينة ياخذ ،
ريش اليمام
لكف الاميرة
ولون الغلال لشعر الاميرة
ولحم الحمام لبطن الاميرة
ويصنع من جلد زينب حمالة لنهود الاميرة
لها حكمة الارض
لكن حكمتها لم تعنها
على فهم تلك الامور الكبيرة
فسارت ،
وكان الفضاء المحاصر وسط البنايات يلجئها للمضى بنفس كسيرة يلاحقها المطر المتساقط فوق البيوت وفوق الطريق ،
واعمدة الكهرباء المنيرة لها حكمة الشمس ..
لكن حكمتها لم تعنها
على رد بطش الذئاب الخبيرة فنوفها رجل فى الظلام على ظهرها
ثم غادرها ..
والطريق ممر طويل ..
يقود الى اخر الحزن او اول الانفجار ●

قضية للمناقشة

عمل موحد للمثقفين المصريين

بعد اتفاق شامل على اهمية وضرورة الدعوة التى وجهها الشاعر العراقى سعدى يوسف لانشاء جبهة ثقافية عربية ، تبلورت الخطوط العامة للمناقشه التى دارت بين المثقفين المصريين على هذه الصفحة خلال الاسابيع الماضية حول نقطتين محوريتين .

١ ـ ضرورة تشكيل لجنة تحضيرية فى كل بلد عربى اولا ومن ثم تنشأ الحاجة الى عقد لقاء موسع للمثقفين المصريين لتوحيد جهودهم والاتفاق حول الخطوط العامه لبرنامجهم سواء اعتبروا ورقة العمل التى قدمها سعدى يوسف اساسا مقبولا يجرى التعديل عليه والتغيير فيه او وضعوا اساسا جديدا اخر يتفقون عليه

٢ ـ ضرورة ان تتسع الجبهة المرجوه فى صيغتها الوطنيه والقومية لكافة المثقفين على اختلاف انتماءاتهم الحزبية والسياسيه العقائدية والعرقية ماداموا يقفون ضد الصهيونية والامبريالية .

ان عملنا المشترك نحن المثقفين المصريين سوف يكون له بالغ الاثر فى مجمل العمل العربى فى زمن الهزيمة والتراجع وعلينا ان نتسلح برؤيه واضحة تنقذنا بوعى من مواقع التشرذم والفردية واللامبالاة الى الفعالية الحقيقية فى تشكيل مستقبل امتنا ..

ان راية موحدة للمثقفين المصريين الذين ارتبطوا عبر تاريخهم الحديث كله بالنضال الوطنى التحررى ضد الاستعمار والصهيونية والتخلف سوف تشكل انتقالا كيفيا جديدا فى اسهامهم برفض العمل العربى المنشود من اجل جبهة مستقلة عن كل النظم والحكومات والاحزاب وسوف تعقد جريدة « الاهالى » فى وقت قريب ندوة موسعة لكل المثقفين المصريين يتدارسون فيها هذه الدعوة ليتوجهوا معا الى المستقبل عبر فعاليتهم المشتركة .

فريدة النقاش

✽ سينما ✽

العربجى .. والاحتياط واجب فيلمان لتاجر واحد

تجار السينما فى مصر فى عجله من امرهم لايتمهلون فى اختيار مواضيعهم الرديئة ، حتى لا تتشابه وتعرى بمواقفهم التى ازدادت سوءا من سرقتهم افكار الافلام الاجنبية ، وانتهاء باستغلالهم الموضة السائدة التى مللنا الحديث عنها ، والتى تقصد نقد سياسة الانفتاح ، ولكنها لاتخرج عن مقولات ركيكة تحشر داخل اى سياق فيلمى .

نهاهو المخرج (احمد فؤاد) احد هؤلاء يصنع توليفة من كل هذا فى فيلميه « العربجى » و « الاحتياط واجب » اللذين يقدمهما الان فى وقت واحد .. فالاول لايخرج عن نفس المواضيع القديمة المستهلكة ، التى قتلها كل من نجيب الريحانى واسماعيل يس فى المسرح والسينما تسطيحا عن افلام اجنبية تدور غالبا حول رجل فقير تسقط على راسه هبة مالية ، من خلال ارث او كنز او جائزة .. الخ ، وموقفه تجاه هذا المال ، والرجل هنا يكون (عربجى) (محمود يس) يغنيه مقريء مقابر ، بحرمة هذا المال الذى كسبه من ورقة ياناصيب ، فلا يجد سبيلا سوى ارتياد الكباريهات ـ لانه يخشى المال الحرام (!!) ـ ليصرف النقود الحرام (!) مع صبيه (يونس شلبى) ، ليجد تاجرنا ـ تقصد مخرجنا الفرصة ليستغلها طويلا فى استعراض فتنة الراقصات الاجنبيات والمصريات ، ولكن الفلوس لا تنفد منهما بل تزيد !! هكذا اراد صناع الفيلم ، فيلقيها العربجى زهقا فى النيل ، لياخذها صبيه ليتاجر بها مع بائعة الياناصيب (معالى زايد) فى البوليتيف المسدود الفاسد ، ليكتشفا فى النهاية مع البوليس حقيقة الشركة المسعورة التى تتاجر فى السموم ، وهما حكايتان يثبتا صحة ما قلناه فى البداية ، وبالطبع مع عدم اغفال الحديث عن معاناة الجماهير وكذلك هجاء التجار الذين يكنزون المال .. الخ من كلمات تلقى فى الفراغ ، فلا تجد متلقيا يعيها او يستسيغها .

ولذا تعجبنا من ان يكون كاتب السيناريو والحوار لهذا الفيلم هو (وحيد حامد) صاحب فيلم (الغول) فلا عجب ان يكون المخرج نفسه مع اثنين اخرين هم كتاب سيناريو الفيلم الثانى ، (ماهر ابراهيم صاحب فيلم (رجب فوق صفيح ساخن) لنفس المخرج ، (اسامة أبوطالب) أحد مدرسى الدراما الذى ملا الفيلم بطلبة معهد المسرح !!

ليقدم الثلاثة توليفه اخرى من فيلم (الى استاذى مع حبى) وفيلم (طيران فوق عش الوقواق) حيث يأتى التسيت لاخصائى اجتماعى من الصعيد (احمد زكى) فى اصلاحية احداث بالقاهرة ، فيصطدم بالعنف والاهمال فى كل شىء حوله ، ويحاول أن يصلح اولاد الاصلاحية ، فياخذهم فى رحلة خارج اسوارها ، ليلتقى مع اسرة غريبة عجيبة ، يراسها صاحب مصنع نسيج (ابو بكر عزت) وزوجه (ليلى طاهر) وشقيقته (مديحة كامل) ، لتنشأ بالطبع علاقة هشه واهيه وسطحية بين الاخيرة والاخصائى ، تنتهى بالزواج بعد ان اصلح حال الاولاد ، حين يعملون فى مصنع الاسرة ، وكان من الممكن ان تكون هذه التوليفة جيده ـ رغم الاصول الاجنبية ـ لولا تطويع الاحداث جميعها لخدمة العلاقة العاطفية بين الاخصائى وفتاته ، والتركيز داخل الاصلاحية على تهريج الاولاد ، وسخرية الموظفين ، لتصبح الاحداث غير معقوله ولامبرره ولا منطقية ، لتختلط الاوراق فى النهايات السعيدة .

وصحيح اننا لاننتظر من مخرج كاحمد فؤاد ان يقدم لنا (سرقات فنية ثقيلة ، لان تاريخه الفنى كله لايدل على بادرة امل واحدة ، ولكن يبقى السؤال المتكرر : لماذا يضيع مجهود ممثلين وفنيين فى هراء كهذا تحت سمع وبصر نقابة لاتجد غضاضة ان يقع هذا الهزل وتقول (نحن نعتمد على ضمير الفنان) ، واذا كانت قواميسهم قد مسحت منها هذه الكلمة (الضمير) فاننا نظن ان كلمة (فنان) لم ترد اصلا ، حيث يصبح شاغلهم الاكبر : سحق وتحقير المواهب الفنية بدعوى (المكسب والخسارة ..) والاغرو ، فوجود هؤلاء الاجتماعى هو الذى يحدد وعيهم ، فماذا نحن صانعون بهم .. وبتجارتهم ؟! علينا ان نسعى لنخلق سينما جديدة تعبر عن وعى غير وعى التجار .

محمد الشربينى

✽ مسرح ✽

الرجال لهم رؤوس .. والذباب الأزرق

مازالت الجثة التى واجهنا بها « محمود دياب » فى مسرحية « الرجال لهم رؤوس » باقية فى مسرح الغرفة رغم انتهاء عرض المسرحية ، فثمة جثة اخرى تخصنا ايضا ، القاها الينا هذه المرة « نجيب سرور » فى مسرحيته « الذباب الازرق » ثانى عروض الفرقة التابعة للمسرح المتجول .

فى مسرحية الرجال لهم رؤوس « الجزء الثانى من ثلاثية » رجل طيب فى ثلاث حكايات والتى أخرجها محمد عبد الهادى ومثلها فريقان مختلفان الاول : حسن عبد الحميد وزينب أنور والثانى مخلص البحيرى وعبلة كامل ، تأتى الجثة الى الرجل الطيب فى طرد كبير لتقطع عليه الهدوء البليد الذى يختفى وراءه دون مبالاه ، محاولا اقناع زوجته بان الحياة على ما يرام رغم التلاعب الظاهر امامه فى أموال الشركة التى يعمل بها موظفا ، ورغم تخطيه فى الترقية لمرات عديدة ، وتضعه الجثة فى مواجهة مع نفسه بشكل لايحتمل هروبا ولا اختباء .

وتلعب الزوجة دورها فى المواجهة وفى حثه على الخروج من دائرة السلبية ، وحين يهم بالخروج يصيح بها : « انتى كنتى عاوزانى فارس لكن فرسان الزمن ده مش شجعان زى ما انتى فاكرة ، فى الزمن ده الانسان مايبقاش فارس الا وفى ايده قتيلة » .

وما أكثر القنابل التى يمكن ان يفجرها « الرجل الطيب » هنا تصل الراس ، وهنا تلقى الينا الزوجة بهذا التشابه بينها ـ الراس ـ وبين الرجل ، وحين يغادر الرجل المنزل ليفجر اول قنابله وهو يواجه المأساة لا تجد الزوجة فى بيتها جثتا ، وتلقى الينا بالتشابه مرة اخرى ، ولكنه هذه المرة بين الراس وبيننا ، حيث تقلب لوحة مثبتة على جدار الحجرة فنرى انفسنا ونحن جالسين ، فى مرآة ! لنواجه صورة للبلادة العامة أمام كارثة محدقة .

لقد أجاد المخرج الشاب ووضع الخطوط تحت أهم مناطق النص مستخدما عناصر العرض المسرحى ، ومن مقدمتها التمثيل الذى يصعب الحديث عنه دون تقديم التحية للممثل الكبير (حسن عبد الحميد) التى تمكن من الدور وقدمه بقدرة عالية على الاداء القائم واحساس راق بعيدا عن تقليدية الاداء والانفعاله ، وملأ المسرح بالحيوية والحضور واللمسات الكوميدية الكامنة فى الشخصية التى رسمها (محمود دياب) بمهارة والفريق الثانى عبلة كامل ومخلص البحيرى أيضا قدم عرضا جيدا ومتماسكا ، برزت خلاله عبلة كامل كممثلة ذات حساسية فائقة وقدرات واضحة فى تجسيد شخصية الزوجة انها امكانية جديدة تضاف الى الامكانيات القليلة الموجودة حاليا .

ان العرض فى مجمله ـ وبحق ـ عرض يليق بمحمود دياب : وبما اراده هو للمسرحية من ان الرجال لهم رؤوس .. وان الجثة تخصنا بالتاكيد .

والجثة الثانية فى مسرحية « الذباب الازرق » لنجيب سرور التى اخرجها كمال الدين حسين هى جثة الفلسطينى يجب أن يدفن فى موطنه الاول ، ولكن كيف الطريق الى هذا الوطن ؟ هذا السؤال يلقيه الكورس حامل الجثة على الانماط المختلفة التى يلتقون بها خلال المسرحية فتزداد المأساة وتتسع فرئيس مجلس الادارة والعالم الاكاديمى والشاعر والرسام لايملكون سوى الخطابة والكلام غير المفهوم وبعد اكتمال الصورة يصبح السؤال مسئوليتنا نحن المتفرجين ، ويصبح مصير الجثة مصيرنا .

انه مسرح سياسى يجمع بين التسجيلية والملحمية ويجنح احيانا الى التحريض المباشر ، ولا يسمح لعواطفنا واندماجنا مع القضية المعروضة أن تحجب وعينا أو تضلله ويوجهنا فى اتجاه ما يريده لنا الكاتب ، هذا النوع من المسرح ممن يتصدى لتقديمه وعيا حادا بالقضية التى يعرضها ، وموقفا محددا وواضحا يسعى لان يدفع المتفرج لتبنيه ورغم استيفاء العرض لكثير من مقومات المسرح السياسى من كورس وكسر للا يهام وتسجيل من خلال شرائح الفانوس السحرى ومقاطع شعرية وغناء وحوار مباشر مع الجمهور وتمثيل واع بعيد عن التقمص .. الا أن الموقف من القضية اختفه فى جانبه التسجيل طرح المشروع الصهيونى الذى يتهدد الوطن العربى ويسعى للاجهاز عليه ، وموقف أمريكا السافر فى مساندته ، وما أحوجنا الى هذا الطرح فى زمن انقلبت فيه المقاييس ، صارت فيه اسرائيل صديقه ! وامريكا عاشقة للسلام ! وتعدلت فيه المناهج الدراسية للتاريخ والتربية القومية لتخيم على هذين الاكتشافين المفاجئين ؟!

وتبقى قضية دفع المتفرج للمشاركة فى العرض المسرحى معلقة فمازالت العلاقة بين طرفى العملية المسرحية علاقة شكلية بفعل التراث الوفير من العروض الملتزمة بالخشبة الايطالية ، وهى شكل تقليدى يقيم حائطا وهميا بين المسرح وجمهوره ولكن المحاولة فى هذا العرض ولاشك خطوة على الطريق نحو مشاركة حقيقية من الطرفين .

التزم الممثلون فى أدائهم بالقاعدة البريختيه اللازمة فى حال المسرح السياسى من خلق مسافة بين الممثل والشخصية التى يلعبها ، وكان أبرز الممثلين « سامية صالح « وأحمد عليبل » (ومحمود عامر) فى دور الكورس حامل الجثة التى تخصنا وقدم العرض ملحن شاب للاغنية السياسية أحمد ماجد تفاعل مع أشعار (محمود درويش) ، وقدم أغانى أدتها معه (عزة بليغ) باحساس وصدق ، وان كان عليه أن يخوض أكثر من تجربة فى مجال الاغنية السياسية ليتخلص من جانب التطريب الذى ظهر فى بعض الحان المسرحية والذى يتناقض مع طبيعة ووظيفة المسرح السياسى .

يبقى أن كلا من العرضين نجح فى أن يضع المتفرج فى مواجهة مع نفسه ، ومع واقعه ومأساته .

علينا ان نحس رؤوسنا ، ذلك ان الرجال لهم رؤوس وعلينا ان نهى طنين (الذباب الازرق) ونجد الطريق الى الوطن الاول فالجثة تخصنا تماما .. تماما .

ناصر عبد المنعم

عبلة كامل

أخبار

النسير فى الحديقة ليلا

سلسلة جديده تصدر كل شهرين يشرف عليها عبد المجيد ومحمود الوردانى بالاشتراك مع جهدى للنشر ستنشر اعمال الكتاب الذين برزوا خلال السنوات العشر الماضية .

الكتاب الاول يصدر هذا الشهر بعنوان « السير فى الحديقة ليلا » لمحمود الوردانى الكتاب الثانى يصدر فى طوس بعنوان « القبيح والوردة » لجار النبى الحلو .

مدينة الباب فى النادى الادبى

يناقش النادى الادبى بحزب التجمع المجموعة القصصية « مدينة الباب » لاحمد الشيخ فى ندوته الثانية تعلق على المجموعة الناقدة فريدة النقاش السادسة مساء الثلاثاء ٣١ يناير بالمقر المركزى للحزب ١ شارع كريم الدولة .

نادى سينما الفنون

يقيم مجمع الفنون بالزمالك (١ شارع المعهد السويسرى) نادى اسبوعى للفنون التشكيلية ، ويعرض غدا الخميس ١/٢٦ مجموعة من الافلام الفنية عن المصورين اوجست رينوار ، بيسارو ، كوربيه ودوميه .

ـ كما يعرض فى الاسبوع التالى مجموعة من الافلام البولندية عن فن صناعة السينما ، والمسرح ، والرقص والفنون التشكيلية .

يبدا العرض كل خميس من ٦ ـ ٨ مساء والدعوة مفتوحة .

المهرجان الاول للفرق القومية المسرحية

اجتداء من الخميس ١٩ يناير ولمدة عشرين يوما ، تقدم الثقافة الجماهيرية المهرجان الاول للفرق القومية المسرحية على مسرح السامر بالعجوزة ، وتشارك فيه عشرة من فرق الاقاليم القومية ، كما يشارك عدد كبير من النقاد فى تقييم ومتابعة اعمال المهرجان وادارة الندوات الخاصة بالعروض التى تحشد لها الثقافية الجماهيرية جهودا أكثر من ستمائة فنان وفنانة بين ممثلين ومخرجين ومؤلفين ومهندسى ديكور وشعراء وموسيقيين ومهندسى اضاءة مسرحية . تقدم العروض للجمهور مجانا وتبدأ فى الثامنة مساء كل يوم وحتى ٨ فبراير القادم .

مقعد أمام التليفزيون

تقدمه هذا الاسبوع :
ماجدة غالى

جنة المربات لهم والخطة لنا

● المثل الامريكى الشهير القائل « انظر الى الاعلان تعرف المجتمع » أصبح الآنخير مدخل لفهم التليفزيون المصرى .

ويكفى ان تتابع الاعلانات فى التليفزيون ، للتاكد من هذه الحقيقة ففى آخر دفعة منها ، وبالتحديد تلك التى تتحدث ـ ليس عن أدوات التجميل التى تجعل الرجل والمرأة أكثر فتنة ـ وانما عن الغذاء الصحى النظيف لنرى العجب ، فهناك اعلان عن تلك الشركة التى تنتج ٣٠ مليون علبة عصير انيقة بجانب المياه الغازية فى احجام مختلفة ، وفى نيتها ان تضاعف الانتاج ٥ مرات من عصير فواكهنا الشعبية ، واعلان آخر ينزل فيه حص من الخيل على أربع فتيات جميلات لانهن يشترين ملكة المربات ، ولا تتسائل الواحدة منهن نفسها من ان تقول ـ لنا ـ أش عليه أش ، مقدمة المثل السلوكى لاطفالنا بمناسبة عثورها على هذا الكنز النادر من الفاكهة المصرية معبا فى برطمان ! واعلان ثالث عن نوع من اللبن يتميز بانه (طازج) اشارة الى أن لبن الاكياس الذى تطرحه الشركة العامة قد يكون (بايت) ، وهناك هذا الاعلان الاخير والذى لابد وأن يضيف الى المثل الامريكى كلمة جديدة ، وهامة ليجعله (انظر الى الاعلان تعرف المجتمع .. والاقتصاد) فقد جاءنا هذا الاعلان بتوضيح عبقرى لما يحدث فى حياتنا ، اذ يقدم فى لقطات سريعة فتاة تتحدث عن كل ما هو غير موجود ، أو مختف من السوق ، من خضراوات طازجة كان التصعب المصرى ومازال يتغات عليها ، لانها ارخص غذاء ، وحيث تدعونا فتاة الاعلان الى شرائها مكيسة مركزة على أنها (مش موجودة فى السوق) ونحن لا نعلم بالطبع ، من خلال الاعلان ، الثمن الغالى الذى تبيع به تلك الشركة الخضار بعد أن وضعته فى أكياس .

الا أننا نستطيع فى اطار الغياب الحقيقى للدولة واشرافها على ما يمس أقوات الملايين أن نعرف الآن أين تختفى الخضراوات أو تشبع ، ومثلها الفاكهة الشعبية ، ومتى تظهر بعد ذلك للمستهلك ، فى ثوبها الجديد ، وبأسعار لا يقدر عليها الملايين التى تمثل الاغلبية وانما طبقة مميزة تسمح الحكومة لتليفزيونها بتقديم كل الخدمات لها ، مكتفية ببرامج من نوع (انجازات القمة) ليعد الاغلبية بحلول مشاكلها ..

ونحن هنا نقترح على التليفزيون ، وعلى حكومة الحزب الوطنى حلا آخر أقل استفزازية من هذا الحل ، وبمقتضاه تقسم الاعلانات بين : الاقلية بشركاتها الانفتاحية والاغلبية ومجمعاتها الاستهلاكية مثلا فيعرف الاولون أى سلع جميلة وساحرة انتجت من أجلهم ، ويعرف ملايين الناس الفقراء اذا كانت أصناف الخضراوات والفاكهة موجودة أساسا وأسعارها ، ومتى يحصلون على سلع المجمعات بدون أن يقال لهم انها جاءت وخلصت ، هنا فقط ربما نصدق كلام حكومة الحزب الوطنى والتليفزيون عندما يتحدثان عن (حلول مشاكل المواطنين) بشكل عملى ..

اغتصاب الهويه واغتصاب الارض

● فجأة أصبحت « مصر » اكتشافا فى التليفزيون المصرى .. تصدحت الاغانى التى تصرخ بحب مصر بشكل غريب .. وأصبحت هذه الاغانى « ترش » قبل البرامج وبعدها ووسطها بكثرة مبالغ فيها جدا لابد أن المشاهد العادى أصبح يراقبها بدهشة ويكثير من الريبة ..

ولابد انها ذكرته بأيام عدوان ٥٦ و ٦٧ وحتى حرب أكتوبر .. حتى أصبح هذا المواطن يحس بكثير من التوجس .. فبعد اغلاق سهرات التليفزيون أيضا قبل الحادية عشرة والنصف (وتشطيب المحلات فى السابعة والصراخ المتشنج باسم مصر بمناسبة وبدون مناسبة .. أصبحت مفارقة غريبة جدا أن يعيش المصريون كل ظروف الحرب فى عهد « السلام » الدائم والابدى والاعلان الصريح جدا والنهائى : (لا حرب بعد حرب أكتوبر) ..

ولا يكاد أى لاعب مصرى يسجل الآن أى هدف فى أى مباراة فى أى لعبة ضد أى أحد حتى ياسمين الخيام على الكور باتسامتها الرائعة التى تملأ شاشة التليفزيون وهى تؤكد بفخر ان (المصريين أهمه) .. لتضمن بهذه الاغنية الذكية أن تجد فرصتها الوحيدة للظهور على الشاشة .. وكان يمكن لهذا الشعور الوطنى أن يكون طبيعيا لولا أنه لا يوجد شعب فى العالم يؤكد حبه لوطنه عشر مرات كل يوم بدون مناسبة .. خاصة عندما يكون عمر هذا الشعب سبعة آلاف سنة ولا يمكن أن يكون قد اكتشف (وطنه) فجأة .. وبعض الخبثاء يقولون ان التليفزيون بهذا الحماس الوطنى المفاجئ يخفى شيئا وعلى طريقة (يكاد المريب يقول خذونى) .. خاصة وهو فى ذروة التدخلات الامريكية فى لبنان والتحالف الاستراتيجى مع اسرائيل .. يغرق كل قنواته بالبرامج والافلام الامريكية بل وبالتحديد التى تمجد البطولة الامريكية وتعيد اعادة مسلسل ايزنهاور .. وقد تكون الصورة قد اتضحت بهذا التقسيم ! فالاناشيد لمصر .. ولكن البرامج لامريكا !

((شاهين))

دبابيس!

مستر «ستون» «والتسهيلات» السياسية

شن الزميل عصام رفعت هجوما عنيفا في مجلة الاهرام الاقتصادي (القومية) ضد مستر مايكل ستون مدير برنامج المعونة الامريكية في القاهرة ، لان الاخير القى محاضرة وجه فيها اللوم « بلهجة حادة » للحكومة المصرية لانها حتى الآن لم تقم بالغاء الدعم عن الخبز وعن علف الحيوان وعن الوقود ، ولان من حق الولايات المتحدة التي تقدم المعونة لمصر – كما قال – ان تشترك في تحديد سياسة مصر الاقتصادية !

وقد اثار هجوم الزميل الدهشة والضيق لدى غالبية المسئولين عن الصحافة «القومية» والحزب الوطني الديمقراطي ، لان مستر مايكل ستون وهو بمثابة ممثل « لصندوق الدين» الامريكي في مصر لم يشتط في طلباته ، ولم يطلب تعيين مراقب امريكي على الخزانة المصرية او تعيين احد مواطنيه وزيرا للمالية في حكومة الحزب الوطني • وكل مافعله الرجل بنية طيبة انه استفاد من «التسهيلات» السياسية التي تمنحها حكومتنا للدول « الصديقة » •

فحكومتنا كما هو معروف لا تسمح باكثر من « التسهيلات » العسكرية والسياسية للاصدقاء ، وترفض رفضا قاطعا منحهم اية « قواعد » ! وقد ظهرت حكمة هذا الموقف الحكومي بأجلى بيان في حكاية مستر مايكل ستون الذي لم يستطع في ظل « التسهيلات » ان يفعل أكثر من مجرد ابداء « رأي حر » في سياسة حكومتنا •

لكن لو كانت الحكومة تورطت وسلمت بمبدأ منح « القواعد » للاجانب لكنا قد فوجئنا بالسيد مايكل ستون يؤلف حزبا في مصر قد توافق عليه لجنة الاحزاب ويصبح من حقه التقدم بقائمة مرشحيه في الانتخابات القادمة !

ومن هنا « فتسرع » و « عصبية » الاهرام الاقتصادي ضد الموظف الامريكي المسئول في القاهرة لم يكن له مبرر • والرأي الغالب بين مسئولي الصحف « القومية » والحزب الوطني (وهم من المعروفين بالتطرف الوطني والثقافة الاقتصادية والسياسية الرفيعة) هو ان القضية التي اثارها مستر ستون ليست لها علاقة بمصر او بشئونها الداخلية • لماذا ؟ لان الذين يطالبون باستمرار دعم السلع الاساسية لذوي الدخل المحدود في مصر هم من اليساريين العملاء للاتحاد السوفيتي • والذين يطالبون بالغاء هذا الدعم لان الحكومة ليست جمعية خيرية (كما أعلن الرئيس ريجان مرة) هم من اليمينيين العملاء للولايات المتحدة الامريكية • اذن فهذه القضية هي احدى نقاط الصراع الامريكي السوفيتي في مختلف انحاء العالم • وبما ان الحزب الوطني الديمقراطي وصحافته وكتابه «لا في اليمين ولا في اليسار» فمن الطبيعي الا « يعيروا » كلام مستر ستون اي اهتمام ، خاصة اننا حريصون دائما على موقفنا الثابت وهو « عدم الانحياز » لهذا المعسكر او ذاك !

اما ما يتردد هنا او هناك بان مستر ستون خرق بفظاظة ابسط مبادئ القانون الدولي والعرف الدبلوماسي مما كان يستدعي تكليف احد موظفي وزارة الخارجية باستدعائه والامر باعادته على اول طائرة الى بلاده ، كما يحدث عادة منذ اختراع نظام التمثيل الدبلوماسي بين الدول فهذا «تطرف» لا معنى له «ومزايدة» من جانب المعارضين لا تخدم «المصالح العليا» للبلاد !

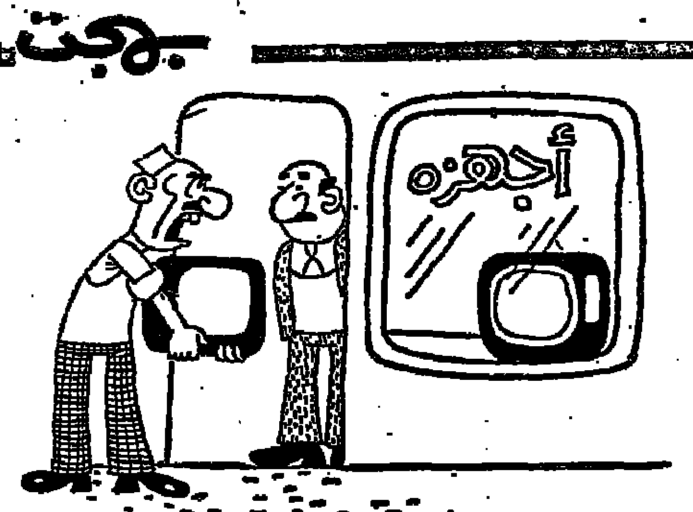
ومن الحماقة ايضا ان تنشغل وزارة الخارجية بمثل هذه المسائل الجانبية في القاهرة وتتخلى عن المعارك الشرسة التي تشنها بالدبلوماسية «المكثفة» بطول العالم وعرضه لتأكيد موقفنا المستقل ازاء الدول الكبرى وردع كل من تسول له نفسه النيل من كرامتنا القومية « وسيادتنا » الوطنية من قريب او بعيد !

فنحن لن نسمح كما هو معروف بان يتسلل الى مصر من خلال « الممارسة الديمقراطية » اي رأي يمثل مصالح دولة اجنبية • لكن آراء مستر ستون ليست «متسللة» ، فقد تم استيرادها بشكل شرعي وفقا للقانون ٤٣ لسنة ١٩٠٢ (!) لهيئة الاستثمار !

والغريب ان تفوت مثل هذه المعلومات الاولية على ذكاء محرر « قومي » « واقتصادي » ، فيورط نفسه ومجلته في مثل هذا « الخطأ القاتل » •• غفر الله له ولنا !!

فيليب جلاب

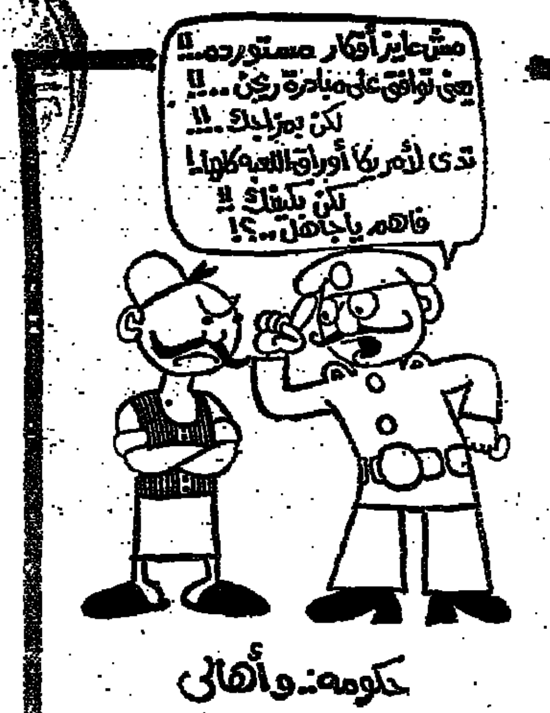
« طبعت بمطابع الاخبار »



- قلنا إنه بيشتغل على أربع أطقم... فين النظام الإشتراكي ...؟



- زعلان ليه ؟... أنا برضه أخدت اسم محل قديم و سمعته كويسه وحاقلبه "بوتيك" زيك ...!!



العيد الماسي .. وعهد المآسي !

جاءت الاحتفالات بالعيد الماسي لجامعة القاهرة لتذكرنا بما آلت اليه أحوال المؤسسة الوطنية الفكرية الاولى من تدهور وانحطاط لا اعني جامعة القاهرة فحسب ، وانما أعني الجامعات المصرية على اطلاقها القديم منها والحديث •

وتشاء الصدف الغريبة أن تأتي هذه المناسبة الكبيرة باحتفالاتها ومظاهر التدهور والازمات واضحة للعيان بأشكال لم يسمع عن كثير منها من قبل في جامعاتنا •

ففي جامعة الاسكندرية أستاذ كبير في تخصص نادر (الفيزياء النووية) يضرب عن الطعام منذ اسابيع في نادي هيئة التدريس احتجاجا على تصرفات رئيس الجامعة هناك ، هذا الرئيس الذي يدير الجامعة «ويتاجر» في العقاقير والحلوى والادوات الصحية • ويتدخل في نتائج الامتحانات وفي تعيين المعيدين وفق هواه في آن واحد !

وفي جامعة القاهرة جرت الاحتفالات وقد سبقتها • بأسبوعين أو ثلاثة ، استقالة واحد من أكفأ عمداء الجامعة هو الدكتور احمد الموازيني عميد الاحصاء • احتجاجا على التدخلات الخلفية في شئون معهده • والدكتور الموازيني طراز نادر من علمائنا • وصاحب مدرسة علمية في علم الاحصاء الرياضي • وهذه الاستقالة لم تكن من المعتاد فحسب ، وانما كانت من العمل الجامعي كله افادي مأساة أشد من هذه • أن يجلس رجل مصري من هذا الطراز ، وعمره سبعة وأربعون عاما ، في منزله بلا عمل ، بينما تبحث الجامعة عن أساتذة أجانب يقبلون زيارة كلياتنا لمدة شهر لتوجيه بعض الابحاث والرسائل !

وفي جامعة المنصورة وقع اضراب الطلاب لمدة ستة أيام احتجاجا على حادث اعتداء ضابط بالحرس الجامعي على أحد الطلاب ، وعلى اللائحة الطلابية غير الديمقراطية التي وضعت في عهد السادات وتطبق اليوم ، والتي تحرم طلاب الجامعة من حقوقهم الديمقراطية الاصيلة •

وفي جامعة طنطا تتفشى الازمة حول التصرفات التي جرت في كلية التربية من تعيين أستاذ رغم أنف اللجنة الدائمة ، ثم تعيينه عميدا بكلية التربية امعانا في التحدي • ثم الاعتداء المهين على أعضاء هيئة التدريس في تلك الكلية عندما رفعوا أصواتهم بالاعتراض • وكل هذا يجري في ظل حماية رئيس جامعة طنطا لهذه التصرفات غير القانونية •

ولست أريد أن أستطرد أكثر من هذا ، فالمآسي في الجامعات الاخرى وفيرة والحمد لله ، وهي مآس كافية لكتابة كتاب كامل لا مقال واحد ، وكلها مظاهر متعددة للازمة الخانقة التي تمسك برقبة الجامعة في مصر ، وتجعل من تدهورها نتيجة لا مفر منها للتدهور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي لحق بالمجتمع المصري في عهد الانفتاح والتبعية السعيد !

ومع ذلك علينا أن نعترف أن أزمة الجامعة المصرية قد بدأت تطل برأسها قبل الانفتاح وجاءت فصولها لفترة انتهاء الخطة الخمسية الاولى ، وارتبطت بأزمة التردد في مسار تحولنا الاقتصادي والاجتماعي في النصف الثاني من فترة الستينات • ثم جاءت كارثة سنة ١٩٦٧ فدفعت بقضية الجامعة الى الخلف أمام أولويات أكثر الحاحا ، مع أنه كانت قد بدأت في عامي ٦٦ – ١٩٦٧ جهود صادقة لتشخيص أزمة الجامعة ورسم سياسات جادة لعلاجها ، ولعل كثيرا من الجامعيين مازالوا يذكرون المؤتمرات والندوات التي عقدت ، والتقارير التي أعدت حول هذا الموضوع في النصف الاول من عام ١٩٦٧ ، أيام كان المرحوم د. عزت سلامة وزيرا للتعليم العالي ، وكان د. مصطفى كمال حلمي أمينا عاما للمجلس الاعلى للجامعات •

ومع أن أزمة الجامعة بدأت تطل برأسها في أواخر الستينيات • الا أنها أخذت أبعادا مريعة ومدمرة خلال السبعينيات ، وخصوصا في أواخرها عندما بدا أن عهد الانفتاح السعيد كفيل بتحويلها الى مدرسة ثانوية من النوع الردئ ، وتحطيم أعظم ما في هذه المؤسسة الوطنية من تقاليد البحث العلمي والامانة العلمية • وساعد على هذا على وجه الخصوص هذا النمط الردئ من رؤساء الجامعات الذين تم تعيينهم على رأسها ، وبعضهم كان معروفا باعطاء الدروس الخصوصية للطلاب العرب مقابل هدايا من السيارات والصلة الصميمة ، وبعضهم كان قد فشل في الحصول على الدكتوراه في الخارج وحصل عليها بعد ذلك في مصر بطريقة أو بأخرى ، ومعظمهم بلا تاريخ أكاديمي حقيقي في البحث وتكوين الكوادر العلمية • وبعضهم وصل الى منصبه اما بفضل قرابة لرجل في السلطة ذي نفوذ ، أو لانه يتعاون مع أجهزة الامن في كتابة التقارير عن الطلاب والاساتذة ويتطوع للادلاء بالشهادة في المحاكم ضد الطلاب الذين يحررون مجلات الحائط !

وليت مأساة تحويل رئيس جامعة المنصورة السابق د. يحيى مسعود وأمينها العام وعدد من أساتذة الهندسة الى محكمة الجنايات بتهمة الرشوة منذ أسبوع واحد (كما نشرت الصحف) الا شهادة واضحة على مدى الانحطاط الذي وصلت اليه الجامعات بفضل هذا الانفتاح وذلك النمط الردئ من رؤساء الجامعات الذي ميز المرحلة الساداتية ، وأصابع الاتهام تشير الى بعضهم في مسائل الرشوة واستغلال النفوذ ، والى بعضهم في اهدار قوانين الجامعة وتجاهلها ، والى معظمهم في خدمة السلطة مهما كان الثمن المطلوب أو يدفع من كرامة الجامعة ورجالها ، ومن تقاليد البحث العلمي الحقيقية والتي تجعل من استاذ الجامعة باحثا أمينا عن الحقيقة أيا كان مجالها •

وهكذا أصبحنا نشهد الآن ظاهرة صدور رسائل جامعية للدكتوراة أو الماجستير ، ليس لها قيمة علمية حقيقية في معظم الاحوال ، ولا يتجرأ أحد أن يقدمها الى جامعة خارجية ، رسائل بعضها قائم على أساس تلفيق النتائج المعملية أو « استعارة » ما هو موجود في مجلات وكتب خارجية ، وأصبحنا نشهد لجانا تجيز هذه الرسائل وليس بينها واحد مختص في الحقيقة ، وأساتذة يشرفون على رسائل في تخصصات لا علاقة لهم بها ، ورجالا حاصلين على شهادات دكتوراة في الطب يرسبون في امتحانات الزمالة في بريطانيا ، مع أن من المفروض أن هذه الشهادة أقل من الدكتوراه ، حتى المدرسة الوطنية في الطب التي كانت قد تكونت حول أمراضنا المتوطنة الخصوصية وحول ظروفنا الطبيعية والاجتماعية الخاصة بدأت هي أيضا تنهار تحت ضغط وثقل ظروف الانفتاح •

وشيئا فشيئا تحول استاذ الجامعة الى رجل مشغول طول وقته بكتبه المدرسية التي تدر عليه ربحا (وبعض هذه المؤلفات منقول من كتب خارجية) أو بانتدابانه في الجامعات الاقليمية أو بعيادته ومستشفاه ، ان كان طبيبا ، أو بمكتبه ان كان مهندسا أو محاسبا • ولم يعد لديه الوقت للاهتمام بالجديد في تخصصه الذي يظهر في الخارج ، ولا بامتحاناته وأبحاث تلاميذه الذين يعملون معه • وأصبح الاستعجال هو شعار الساعة في العمل الاكاديمي بالجامعة •

لا أريد أن أنكر أن هناك قلة من الاساتذة المرموقين في بحاثهم وأماناتهم ومواهبهم يمكن أن تقارنهم بنظرائهم في الجامعات الاجنبية ، لكن نسبة هؤلاء ضمن أساتذة الجامعة اليوم لا تزيد في رأيي عن اثنين في المائة ان لم يكن أقل

ما الحل اذن ؟ ما هو طريق الخروج من هذه الازمة الخانقة التي تمسك برقبة الجامعة ؟

لا أعتقد أن هناك حلا لازمة الجامعة خارج نطاق الحل الوطني العام ، أي خارج نطاق الاصلاح الاجتماعي الاقتصادي والسياسي في المجتمع المصري • ان هذا الطرح للقضية هام حتى لا تتسرب الينا أوهام حول « وصفة » سريعة لاصلاح الجامعة • فالجامعة ليست برجا عاجيا معزولا عن المجتمع ، وفساد رؤساء الجامعات في المرحلة الساداتية لم يكن الا جزءا من الفساد في السلطة التي عينت هؤلاء • وليس هذا الا مثالا واحدا على العلاقة الوثيقة بين ظروف الجامعة وظروف المجتمع •

وعلى هؤلاء المنزعجين من انهيار هذه المؤسسة الوطنية ، الجامعة • ان يدركوا ان الطريق الى اصلاحها هو طريق النضال من أجل التغيير الاجتماعي والسياسي في المجتمع ذاته وانه ، بدون هذا ، ستظل محاصرين في نطاق سياسة « الترقيع » ، التي لم تعد تثمر شيئا له قيمة •

محمد مندور

الدكتور محمد مندور واحد من كبار أدبائنا وكتابنا ، كما أنه اشتغل بالعمل السياسي الوفدي فترة طويلة من حياته ، وكان في أعوام ١٩٥٠ – ١٩٥٢ نائبا في البرلمان عن دائرة السكاكيني ورئيسا للجنة التعليم •

ولقد جمعتني بالدكتور مندور علاقة وثيقة لانه كان زميلا لشقيقي الدكتور ابراهيم أنيس في قسم اللغة العربية بكلية الاداب جامعة الاسكندرية في الاربعينيات ، فضلا عن صداقتي القوية بشقيقه الاصغر د. مصطفى مندور أستاذ الادب العربي بجامعة المنيا الان •

وحتى اليوم مازلت أذكر أن الدكتور محمد مندور حضر الى لندن في نوفمبر سنة ١٩٥٠ ، وكنت آنذاك أدرس للدكتوراه في بريطانيا ، لاجراء عملية خطيرة في المخ حتى لا يفقد بصره • وكان يرافقه في هذه الرحلة المفاجئة زوجته السيدة ملك عبد العزيز وشقيقه د. مصطفى • وكان من الطبيعي أن أكون ملازما للثلاثة في كل تحركاتهم في لندن ، وأن أزوره في المستشفى بعد اجراء العملية بأيام عندما سمح لنا الاطباء بدخول غرفته •

وأذكر أن صحفيا مصريا ، كان يعمل في لندن ، حضر أيضا لكي يعوده وبقي في غرفته نحو ربع ساعة • فلما انصرف هذا الصحفي نظر الى د. محمد مندور مليا وقال • « هل تعرف هذا الصحفي جيدا ؟ » قلت : لقد رأيته هنا منذ حضوري وهو يبدو انه مهتم بقضايا الوطن فضلا عن الصحافة • •

قال د. مندور : « سوف أحكي لك قصة عنه وتقل لي بعد سماعها رأيك فيه » •

وحكى لي د. محمد أن هذا الصحفي كان يعمل معه في صحيفة « الوفد المصري » عام ١٩٤٦ ، وأنه كان يحمل له تقديرا كصحفي شاب متحمس لقضايا الوطن • فلما قام اسماعيل صدقي بحملته المشهورة في في يوليو سنة ١٩٤٦ • وقبض على الدكتور مندور رئيس تحرير صحيفة (الوفد المصري) ظلما وعدوانا ، اذ بهذا الصحفي الشاب ينتقل الى العمل في مجلة (السياسة) لسان حال حزب الاحرار الدستوريين وعدو الوفد اللدود ، بل أكثر من هذا •• اذ بهذا الصحفي الشاب يكتب سلسلة من المقالات يهاجم فيها مندور ، وهو في السجن لا يملك ردا ، ويتهمه كذبا بأنه شيوعي !

ونظر الي د. مندور بعد انتهاء قصته وسألني « بماذا تسمي مثل هذا العمل ؟ » قلت على الفور « هذه دعارة سياسية » قال « نعم هي كذلك » •

واليوم عندما أتأمل ما يكتبه بعض الصحفيين المصريين العظام عن العرب والضرورة التاريخية للوطن العربي بالنسبة لمصر ، والضرورة التاريخية لمصر بالنسبة للوطن العربي ، وعندما أتذكر ما كتبه هؤلاء أنفسهم أيام السادات والمداهنة عن العرب البدو والجهلة وعن مصر ذات الحضارة لسبعة آلاف سنة التي تفصلنا عن بقية هؤلاء الاقزام ، عندما أتأمل كل هذا وأذكره أتذكر على الفور هذا الحوار الذي جرى بيني وبين د. محمد مندور في غرفته بالمستشفى بلندن عام ١٩٥٠ •• عن الدعارة السياسية!

الرأي الآخر

قال الرئيس حسني مبارك منذ أيام لقيادات الحزب الوطني انه يرحب بالرأي الاخر بشرط أن يكون الرأي مصريا صميما ، وليس مستوردا لصالح دولة أجنبية •

ولاشك أن شعب مصر يتمنى أن يكون كل صوت يصدر في صحافتنا أو أجهزة اعلامنا هو صوت مصري صميم ، بمعنى أن تكون مصلحة شعب مصر هي حافزه فيما يقول بصرف النظر عما اذا قد أخطأ أو أصاب في رأي السلطة •

لكن المشكلة هي : كيف نعرف باطمئنان ما اذا كان هذا الرأي أو ذاك مستوردا لصالح دولة اجنبية ؟ لا اعتقد ان هناك اجابة سهلة على هذا السؤال ••

ان الكثيرين في مصر يقولون ان أجهزة الاعلام المصرية من صحافة واذاعة وتليفزيون مخترقة من جانب المخابرات الامريكية ، وان بعض ما ينشر من مقالات في الصحف المسماه « قومية » هو من وحي محطة المخابرات الامريكية بالقاهرة • فهل يا ترى نصدق هذا دون دليل حاسم ، حتى ولو كانت الآراء الواردة في هذه المقالات متفقة مع وجهة نظر الحكومة الامريكية ؟ لا أعتقد أن من حق أحد أن يفعل ذلك •

ان ما نشر عن نشاط المخابرات الامريكية في امريكا وأوروبا وافريقيا يبين أنها جندت صحفيين في كل أقطار الارض ، وأنشأت وكالات أنباء ، وجندت صحفيين في الوكالات الدولية المعروفة ، وسربت أنباء كاذبة في هذه الوكالات لتخدم أغراضها •• وبالتالي فمن المعقول أن يكون لها رجال في أجهزة الاعلام المصرية ، لكن ما لم يكن هناك دليل حاسم ضد شخص معين على أنه يعمل لحساب جهات أجنبية ، فمن الظلم أن نهاجم رأيه على أنه موحى به من دولة أجنبية •

قد يقال ان أجهزة الامن المصرية هي الحكم الفيصل في هذا • لكن المؤسف أن تاريخ أجهزة الامن المصرية في هذا المجال أيضا لا يشرف • وهل ننسى ماقالته أجهزة الامن عن انتفاضة يناير سنة ١٩٧٧ ، الامر الذي كذبته المحاكم لانه بلا دليل ؟ وهل ننسى ما فعلته أجهزة الامن في سبتمبر سنة ١٩٨١ عندما اتهمت مجموعة من أشرف الوطنيين بأنهم يعملون لحساب موسكو ثم أفرجت النيابة عن الجميع بلا ضمان بمجرد اغتيال السادات ؟

ان فتح هذا الباب ، باب النوايا والوحي الخارجي ، مسألة خطرة على مستقبل الصراع السياسي بين الحكومة والمعارضة ، خصوصا في ظل نظام هو الوريث الشرعي لنظام السادات ، هذا الحاكم المعترف في مذكراته بأنه كان يعمل لحساب الالمان خلال الحرب العالمية الثانية ، وهو أيضا الحاكم الذي كشفت تحقيقات الكونجرس الامريكي في عام ١٩٧٦ انه كان يتقاضى مرتبا ثابتا من المخابرات الامريكية أيام حكم عبد الناصر عن طريق كمال أدهم مدير المخابرات السعودية آنذاك ••

د. عبد العظيم أنيس

تأملات

قسمة غير عادلة

ونحن أطفال صغار استمعنا كثيرا الى قصة (القط الاريب) و (القط العبيط) اللذان كانا يريدان اقتسام قطعة من (الجبن) بينهما • ولعل مشاغل الحياة ، وتقدم العمر ، وضعف الذاكرة قد انستنا اياها ، ولكن ذلك فلا بأس من ذكرها لانها تتكرر امامنا كل يوم على مسرح السياسة العربية ••!

اقترح « القط الاريب » ان يتولى تقسيم الجبن بالعدل والقسطاس ووافق « القط العبيط » على ذلك • واخذ سكينا صغيرا قسم بها قطعة الجبن الى قسمين ووضع كل قسم في كفة ميزان • الا انه بمكر ودهاء جعل دائما احدى كفتي الميزان ترجح الاخرى فيتقص من الكفة الراجحة بأكل قطعة الجبن الزائدة واستمر على هذه الحال حتى اتى على كل قطعة الجبن بالتمام والكمال •• وبذلك انفرد بها وحده •• و « القط العبيط » يشاهد ما يحدث وقد تملكته مشاعر متباينة ولم يكن في وسعه بعد ان انتهت قطعة الجبن الا أن ينظر في انكسار ثم يدير ظهره منصرفا وهو يهز ذيله بحركات لامعنى لها •

تذكرت هذه القصة بعد اعلان (الوفاق الاستراتيجي) بين واشنطن وتل ابيب • فالولايات المتحدة الان توزع بركاتها وخيراتها على كل من البلاد العربية واسرائيل بالعدل والقسطاس كما تقول فهي تعطي اسرائيل التأكيدات العملية بأمنها المطلق ولو على حسابنا وتقف دائما معها في المجالات الدولية ، وتمنحها السلاح المتطور حتى يكون توازن القوى في صالحها ضد كل البلاد العربية دائما ، وتزودها بأرقى انواع التكنولوجيا ، وتحول قروضها الى هبات لاترد وتخزن على ارضها المعدات والاسلحة حتى تتفادى صعوبات النقل والقيود التي تفرض احيانا على صدور القرار وقت الازمات ، وتؤيدها في احتلال اراضينا !! •

هذا هو الجزء الذي يخص اسرائيل من الكعكة الامريكية • اما الجزء الاخر والذي هو من نصيبنا فكان مجرد تأكيدات بأن الولايات المتحدة مازالت تسعى الى السلام ، وتتمسك بمبادرة ريجان ، وان صداقتها لاسرائيل لاتمنع صداقتها للعرب • فكما تقوم معها بمناورات مشتركة فهي تجري معنا مناورات مشتركة ، وكما تستخدم القواعد الاسرائيلية فهي تستخدم القواعد والتسهيلات العربية •• فما الداعي اذن لتجسيم الامور والغضب والقلق ••!!

واقتنعنا « بالقسمة العادلة » • وتوالت التصريحات الرسمية من اغلب العواصم العربية تبشر العباد بالامن والطمأنينة ، وتؤكد ان الانباء الملونة بالغت في الاخبار التي نقلتها بالصوت والصورة ، ومن ثم انطلقت اجهزة الاعلام العربية تبشر بالاخبار السارة وتهلل للقسمة العادلة ، وتؤكد على استمرار الصداقة كيدا في الحساد والحاقدين • ثم انتقلت الى تنفيذ واجباتها الاساسية لغسل مخ الرأي العام •

ويقولون في السياسة الدولية ان التأكيدات والضمانات لاخير فيها ولا قيمة لها •• مجرد كلمات وربما اوراق يسهل التراجع عنها وتمزيقها حتى دون الحاجة الى خلق مبررات • وبصراحة فان مايجري يثير الحيرة والاحباط ويجعلنا نتساءل : لماذا يرضى العرب دائما ان يقوموا بدور « القط العبيط » ويتركوا اسرائيل لتقوم بدور « القط الاريب » ؟!

أمين هويدي

حكومة واهالي

«مناع الخير» في وسط الدلتا

●● شخص واحد فقط يتولى مسئولية تقييم أداء وترقيات العاملين في شركة اوتوبيس وسط الدلتا ، وقد وصفته مجلة نقابة عمال النقل البري بأنه « مناع الخير » لعدائه الشديد للعمال ••

اكتشف « مناع الخير » أنه لو أخطر العاملين بتقارير الكفاية الانتاجية فلن تعتبر التقديرات نهائية الا بعد مضي الوقت القانوني (٦٠ يوما) دون تظلم من العامل ، أو بعد أن يبت نهائيا في تظلم العامل من تقرير الكفاية الانتاجية الخاص به •

وعليه ، فقد « منع » العمال من معرفة تقاريرهم مخالفا بذلك نص القانون الذي يلزم به باخطار جميع العمال بتقارير الكفاية السنوية

تباشر النيابة الادارية التحقيق الآن في البلاغات والشكاوى المقدمة بشأن هذا الموضوع والتي ذكرت أنه يتم الآن ترقية « البعض » دون وجه حق ، وهو ما نقده الجهاز المركزي للمحاسبات ، كما طالب بضرورة تصحيح الوضع بما يتفق واحكام القانون • ولقد عززت محكمة النقض كل هذا باقرار حق الشركة في سحب الترقيات الباطلة ، وعدم جواز تمتع الحاصلين على ترقيات بمزايا « الحق المكتسب » ، لانه لعتمد على قرار باطل اصلا !

وزير القوى العاملة يلجأ الى رئيس الحكومة ليضغط على القطاع الخاص !

●● امتنع ٦٠ ٪ من اصحاب القطاع الخاص عن صرف الزيادة في المرتبات التي تقررت للعاملين بالحكومة والقطاع العام واصحاب المعاشات اعتبارا من أول يوليو الماضي وقدرها خمسة جنيهات شهريا •

طلب سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة والتدريب المهني من رئيس الحكومة بالزام أصحاب الاعمال بضرورة دفع هذه الزيادة •

حزب منضبط

●● اثبت الحزب الوطني في بورسعيد انه آخر انضباط في العالم وأنه ماشي قدم بقدم مع الحكومة !

فلقد صدر القرار الجمهوري رقم ٥٢٤/٢٠ بوضع المزرعة السمكية النموذجية بالرسوة (الف فدان والف طن سمك سنويا) تحت اشراف الهيئة العامة لتنمية الثروة المائية ، ولكن ، بناء على توصية أحد المسئولين اصدر مسئول آخر قرارا بالاستيلاء على انتاج المزرعة بالكامل ، وشحنه خارج بورسعيد ، فنتج السمك المعروض بأسواق بورسعيد • وارتفعت أسعاره ••

ولما كان الحزب الوطني يحوز كل كراسي المجلس المحلي لمحافظة بورسعيد فلقد صدرت الاوامر لاعضائه أن يكفوا على الخبر ماجور • وعيب تحصل مشاكل بينهم وبين وزراء الحزب الوطني •

الحدق يعملها

●● اذا طب لص متلبسا بسرقة ٣ شلن فياويله يا سواد ليله ، ضرب وركل : في الاوتوبيس ، والشارع ، وقسم الشرطة ، وفيش وتشبيه ، وتخشيبة ، والذي منه • أما الكبار ، فالامر مختلف ••

احد التجار الانفتاحيين الكبار اتهم بالتهرب من الضرائب • وأمرت النيابة بحفظ التحقيق معه ، لمضي أكثر من ٣ سنوات على بدئه ••!

التاجر الكبير له عدة انشطة في شركات السياحة واستيراد سيارات النقل ومشروعات أخرى كثيرة •• !

السكة الحديد ترفع أسعارها

استحدثت هيئة السكة الحديد نظاما جديدا لرفع اسعار تذاكرها •• قامت الهيئة بضم قطارات • موحدة الدرجة ، لخط كوبري الليمون – المرج •• ثم رفع سعر التذكرة من ٥ قروش الى ٨ قروش •• من المعروف ان هذا الخط يخدم الالاف من الموظفين والطلبة كل يوم •